الخليج العربي

في تقارير مراسلي جريدة الزوراء

الدكتور/ عماد عبد السلام رؤوف



الخليج العربي
في تقارير مراسلي جريدة الزوراء
١٢٨٨-١٣١٦هـ
١٨٧٠-١٨٩٨م

الدكتور عماد عبد السلام رؤوف

الناشر

المكتب العربي للمعارف

عنوان الكتاب : الخليج العربي في تقارير مراسلي جريدة الزوراء ١٨٧٠ – ١٨٩٨
اسم المؤلف : د. عماد عبد السلام رؤوف
تصميم الغلاف : شريف الغالي

الناشر
المكتب العربي للمعارف
٢٦ شارع حسين خضر من شارع عبد العزيز فهمي
ميدان هليوبوليس – مصر الجديدة – القاهرة
تليفون/ فاكس: ٢٦٤٢٣١١٠–٠١٢٨٣٣٢٢٢٧٣
بريد إلكتروني : Malghaly@yahoo.com

الطبعة الأولى ٢٠١٦

رقم الإيداع : ٢٠١٦/٢١١٧٨
الترقيم الدولي : I.S.B.N.978-977-276-938-4

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

تحتل الصحف بين مصادر مؤرِّخ الحِقبة الحديثة والمعاصرة منزلةً عالية بما تنقله من خبر، وما تسجِّله من وجهة نظر على حدٍّ سواء، وهي بمتابعتها اليومية للحدث قادرةٌ على رصد كثيرٍ من التفاصيل ذات الأهمية للباحث، مما لا يجدُه غالبًا في المصادر التاريخية الأخرى التي تكتب – عادة – بعد الحدث بحينٍ.

وتمثل جريدة (الزوراء)[1] البغدادية – وهي أقدم جريدة صدرت في العراق – مصدرًا غنيًّا بالكثير من المعلومات المهمة عن تاريخ العراق، وما حوله في الحِقبة الممتدة من تاريخ صدورها في ٤ ربيع الأول ١٢٨٦هـ/ ١٥ حزيران (يونيو) ١٨٦٩م، وحتى توقفها عشية الاحتلال البريطاني في بغداد، في ٣٠ ربيع الثاني سنة ١٣٣٥هـ/ آذار ١٩١٧م، أي ما يغطي أحداثَ نصف قرن تقريبًا، فلقد قدَّمَت هذه الجريدة – خلال سنوات الصدور الطويلة هذه – تفاصيلَ بالغةَ الدِّقة، عن مختلف الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية، فنشرت

---

(١) صدر منها ٢٦٠٧ أعداد، وكانت تصدر في سنِيها الأولى بصفة أسبوعية، ثم أصبحت تصور مرتين في الأسبوع، وهي بقسمين متساويين حجما، عربي وتركي، وعندما أعلن الدستور العثماني في ٢٣ جمادى الآخرة ١٣٢٦هـ/ ٢٣ تموز ١٩٠٨ توقُّف القسم العربي، وصارت تصدر باللغة التركية فحسب، وإزاء معارضة فريق من العراقيين ذوي النزعة العربية القومية، عادت تصدر باللغتين اعتبارا من العدد الصادر في ١٧ رجب ١٣٣٢هـ/ ١٢ تموز ١٩١٣م (رزوق عيسى: الصحافة في العراق، مجلة الحرية ج ٩/٨ (السنة الأولى، بغداد ١٩٢٤) ص٤٢٦ وتوجد أغلب أعداد هذه الجريدة في المكتبة الوطنية ببغداد، وثمة نواقص غير يسيرة من أعدادها، وتوجد لدى بعض الأفراد مجموعاتٌ متفرقة منها.

نصوصَ (فرمانات) تعيين الولاة، وبياناتهم الموضِّحة لسياساتهم، وأخبار التبدلات الإدارية، وواقع الأجهزة الحكومية، واقتراحات إصلاحها، والمشاريع العامَّة التي تقومُ بها الحكومة، ونصوص القوانين والتعليمات والأوامر السُّلطانية، وأحوال الزراعة، والتِّجارة، والصناعات، وحالة المدارس والتعليم، وحركات القبائل، وما إلى ذلك من شؤونٍ.



زوراء

ومن الجدير بالذكر أن أهمية (الزوراء) لا تكمنُ في تغطيتها أحداثَ العـــراق فحسب، وإنما في عنايتِها برصد أخبار التطوُّرات السياسية في أرجاء الـــوطن العربي، فقد تابعتْ – بصفةٍ مستمرة – أخبارَ المقاومة الجزائريـــة للاحـــتلال الفرنسي، وبخاصة ثورة الشيخ محمد المقراني، والثورة العُرَابية فـــي مصـــر، ومقاومة المصريين لقوات الاحتلال البريطاني، ثم أخبارَ الاحـــتلال الفرنســـي لتونس، والإيطالي لطرابلس الغرب، هذا فضلاً عن متابعتِها للأحداث المهمَّـــة في الدولة العثمانية، وعلاقاتها المعقَّدة بالدول الأوربية آنذاك، في إطارِ ما كان يُعرف بـــ (المسالة الشرقية).

وإذا كانت متابعةُ (الزرواء) لهذه الشؤون تعتمد أصلاً على ما كانـــت تنشـــره الصحفُ العثمانية، والأوربية، وبعض الصحف الصادرة في مصر والشام، من أخبار وأفكار – فإن متابعة (الزوراء) اليومية لأحداثِ شرقيِّ الجزيرة العربية، والخليج العربي بخاصة، كانت تستمدُّ مادتَها من التقارير العديدة التي تصِلُ إلى الجريدة بصفة مباشرة، من مُراسِليها التي جَنَّدَتهم في تلك المنطقـــة، وعيونِهـــا ممن بثَّتهم هناك[(١)].

ولقد رافق أولئك المراسلون – أول الأمر – حملةَ مدحت باشا الرامية إلى مدِّ النفوذ العثماني إلى السواحل الشرقية للخليج العربـــي ســـنة ١٨٧١[(٢)]، فنقلوا إلى قُرَّاء الجريدة صورةً واضحة ليوميات الحملة، مســـارها، ومراحـــل تقدُّمِها، وتجهيزاتها، وعلاقاتها بالقوى السياسية والعسكرية في ذلك الإقليم.

---

(١) كانت الجريدة تنشر هذه المواد تحت عنوان (مواد خصوصية)؛ أي: إنها وردت إليها بصفة خاصة، ولم تستقِها الجريدةُ من مصدر آخر.

(٢) انظر: د. صلاح العقاد: حملة مدحت باشا في شبه الجزيرة العربية سنة ١٨٧١ وصداها في منطقة الخليج، بحث أُلقي في مؤتمر دراسات تاريخ شرق الجزيرة العربية سنة ١٩٧٧، ونشر في كتاب المؤتمر ص٩١٦ – ٩٣٩.

استمدت الجريدة معلوماتها في المرحلة الأولى من إنشائها من مصادر متنوعة لم تسمها غالباً، من ذلك مثلا قولها أنها تنشر الخبر على " مقتضى ما أخذناه من الأخبار عن البصرة"[١]، وقولها " على ما كان قد أخذ من الخبر"[٢]، و" نظراً للاخبار المأخوذة أخيراً من نجد"[٣]، وقولها" قد سمعنا"[٤] وقولها " بناء على ما أخذناه من الاخبار"[٥]، على أن السنين التالية شهدت بسرعة ظهور شخصية مراسل الجريدة في مناطق الأحداث، فصرنا نقرأ تقارير كاملة تذكر الجريدة أنها وردتها من مخبرها، فقالت في معرض الإشارة إلى أحد هذه التقارير " هذه الورقة الواردة لمطبعتنا من الذات الموجود بمعية الأوردي الهمايوني المتضمنة أحوال نجد"[٦] ثم ما لبثت أن سمت هذا (الذات) مخبراً، فقالت تصف تقريرا وصلها من نجد أنه" مكتوب من مخبرنا بنجد"[٧]، وأشارت " بالنظر الى إشعار مخبرنا في نجد يفهم انه.."[٨]، و" يكتب مخبرنا في نجد"[٩]، وصار الخبر بذلك تقريرا مفصلا ينطوي على عدة أخبار تغطي موضوعا محدداً، ولا ينحصر التقرير بالأخبار العسكرية فحسب وإنما يتناول أيضاً جوانب اجتماعية واقتصادية ذات أهمية.

على أن للجريدة مصادر معلومات أخرى، منها البرقيات (التلغرافنامات) الرسمية التي كانت تصل من الفرقة النجدية إلى القيادة

(١) العدد ١٣١– ١١محرم/سنة ١٢٨٨.
(٢) العدد ١٣٤– ٢١ محرم/سنة ١٢٨٨.
(٣) العدد ١٣٤– ٢١ محرم/سنة ١٢٨٨.
(٤) العدد ١٤٠ – ١٢صفر/ سنة ١٢٨٨.
(٥) العدد ١٦٠ – ٢١ ربيع الثاني/ سنة ١٢٨٨.
(٦) العدد ١٨٤ – ١٨ رجب/ سنة ١٢٨٨.
(٧) العدد ١٠٥٩ – ٣ المحرم/ سنة ١٣٠٠.
(٨) العدد ١٢٢٧ – ٦ شوال / سنة ١٣٠٢.
(٩) العدد ١٢٣٥ – ٨ ذي الحجة/ سنة ١٣٠٢.

العسكرية ببغداد عن طريق دائرة (التلغرافخانه) في البصرة أو في الفاو، كــن ذلك قولها عند ذكرها بعض أخبار اليمن " هذه التلغرافنامه الواردة من طــرف فرقه العسكرية في اليمن من السويس بامضاء مصطفى افندي يــاور حــرب"، وقولها " نظراً للمعلومات التلغرافية المأخوذة من الأطراف"[١]، وغير ذلك. هذا فضلا عن الرسائل التي كان القادة الميدانيون يبعثون بها إلى قياداتهم المركزية، وإلى مقر الوالي في بغداد، كقولها " حسبما استبان من المكتوب المحــرر مــن طرف صاحب السعادة حضرة باشا قوماندان الفرقة العسكرية النجدية الــواردة للبصرة، والمأخوذ منها بواسطة التلغراف الى هذا الطرف"[٢]،

وما كان يجري تلخيصه من مجمل البرقيات المرسلة، كقولهــا "هــذه الفقرات المستخرجة من تحريرات صاحب العزة عمر بك القائممقام قومنــدان الطابور الذي ارسل الى قضاء (قطر)"[٣] وما كانت محرر الجريدة يطلع عليــه منشوراً في الصحف الصادرة في استانبول، وكثير مما كانــت تنشــره هــذه الصحف مترجم عن الصحف البريطانية، كما أشارت أيضا إلى بعض الصحف الهندية.

تابعت الزوراء باهتمام ملحوظ مسألة الصراع الناشي بين عبد الله بن فيصل الذي عينته الدولة قائممقاماً لنجد، وبين أخيه سعود، منذ أول سنة ١٢٨٨هــ/مارس ١٨٧١م ولما لم تكن قد أرسلت قواتها إلى هناك بعد، فقد سكتت عن ذكر أسماء مصادر معلوماتها، واكتفت بالقول أنها (مواد خصوصية)، وغاية ما أشارت إليه أنها (الأحبار المأخوذة أخيرا من نجد) دون الاشارة إلى مصادر أخذها، وأهم تلك الأخبار أن عبد الله الفيصل استولى على الأحساء والقطيف، وأن القبائل التي كانت منضوية تحت زعامة سعود قد

(١) العدد ١٦٠ – ٢١ ربيع الثاني/ سنة ١٢٨٨ الثلاثاء(١)
(٢) العدد ١٤٧ – ٧ ربيع الاول/ سنة ١٢٨٨ السبت(٢)
(٣) ٢١٥ – ١٢ ذي القعدة/ سنة ١٢٨٨ الثلاثاء

انحازت إليه، ولكنها عادت فذكرت، بعد شهر واحد ، أن سعود استطاع أن يحقق انتصارا على قواتهم، وأن يأسر أخيه الآخر محمد، وذلك بما جمعه من قوات قبلية من البحرين، وواضح أن الجريدة كانت تتخذ من هذه الحوادث سببا لتبرير التدخل في شؤون الخليج العربي ونجد، على أساس أن الدولة العثمانية تبقى مسؤولة عن سلامة تلك البلاد، ولذا فقد فاجأت قراءها بأخبار ارسال الدولة حملة عسكرية كاملة تتألف من خمسة طوابير من الجيش السادس، وقوة من الفرسان، ومن "عساكر الضبطية" "لأجل إجراء ما يقتضي من الاصلاحات هناك وازالة الإفسادات الحاصلة من المرقوم سعود"، وهكذا بدأت الجريدة تولى أخبار الخليج اهتماما متزايداً، مسمية إياها (المسألة النجدية)، وأعلنت أن هدف الحملة هو تحقيق الأمن للدولة وللرعية على حد سواء قائلة " وذلك أن "حماية الاهالي والتبعة المودعة من قبل الرب جل شأنه من قبل السلطنة السنية ومحافظة حقوق الحكومة متحتمة في ذمتها". وقد عنيت الجريدة بتصوير ضخامة القوات المرسلة، فتحدثت عن اسطول من السفن البخارية، والسفن الشراعية، وقوات برية، من المشاة والفرسان، وقوات مدفعية، وقوات طلائع، أي كشافة، وقوات ضبطية، أي شرطة عسكرية وغير ذلك، كما كانت تصرح بأسماء قادة الحملة، بل قادة الصنوف، وخدمتهم السابقة، بل عنيت الجريدة بايراد أسماء سفن الأسطول، سواء المحلية منها أم التابعة للأسطول العثماني.

وحرصت الجريدة على إظهار الحملة على أنها كانت تحظى بدعم معظم القبائل في نجد، وأن هذه القبائل كانت تنتظر قدومها، وأنهم "جميعاً منتظرون ورود الفرقة العسكرية"[١]. وحينما وصلت الحملة إلى الكويت حرصت الجريدة على القول بأن "كافة الأهالي والعشاير استقبلوا العساكر

---

(١) العدد ١٤٣ – ٢٣ صفر/سنة ١٢٨٨.

السلطانية من ساحل البحر وذبحوا الأغنام واظهروا مزيداً السرور والشكر"[١].
وتابعت الجريدة وصول الحملة الى القطيف، وإطلاقها سراح محمد بن فيصل، وهو حليفها، من سجنه في قلعة الدمام. ونشرت خلاصة لرسالة من شيخ قطر قاسم آل ثاني بعث بها إلى بغداد تفيد بانضمامه إلى الحملة العثمانية وامدادها بثلاثمائة سفينة للمشاركة في العمليات العسكرية[٢]. ونقلت الجريدة إلى قرائها نبأ تقدم الحملة إلى الأحساء وبشرتهم بأن "هذه أيضاً تضبط وتتسخر، عما قريب، نزيِّن صحائف المسرات بالأخبار التي ترد من طرف حضرة قوماندان تلك الفرقة المحتوية على تفصيلات هذه المادة، وهذا منتظر ومترقب". ولم تنس الجريدة الإشادة بما أبداه "العساكر السلطانية من الإقدام والشجاعة والسطوة"[٣].
وفي تقرير لاحق نشرت الجريدة أسماء العشائر المؤيدة لتدخل العثمانيين، وتلك التي لم تتخذ قرارها في تأييدهم بعد[٤]، ونوهت بالعون العسكري الذي قدمه شيوخ البحرين للحملة المتجهة من قطر إلى الأحساء، ولم تلبث أن نشرت خبر سيطرتها على الأحساء معتمدة على البرقيات الواردة إليها من مراسلي الحملة، بينما وعدت قراءها بتفاصيل أكثر سعة حين ورود "التقرير الرسمي". ثم أنها نوهت بإلقاء القبض على محافظ القطيف من طرف سعود الفيصل، وجلبه أسيرا إلى البصرة[٥].

ولم تلبث الجريدة أن أكدت لقرائها أن "قطعتي الأحسا والقطيف بتمامها قد نزعتا من أيدي المخالفين" وأنهما بذلك أصحبتا لواءين مستقلين تحت الإدارة العثمانية، وأذاعت أسماء الإداريين قائلة "أن زمن تعين المأمورين اللازمة لها

---

(١) العدد ١٤٧ – ٧ ربيع الاول/ سنة ١٢٨٨.
(٢) العدد ١٥٠ – ١٧ ربيع الأول/سنة ١٢٨٨.
(٣) العدد ١٥٦ – ٨ ربيع الآخر/ سنة ١٢٨٨.
(٤) ١٥٦ العدد – ٨ ربيع الآخر/ سنة ١٢٨٨.
(٥) العدد ١٦٥ – ١١ جمادي الاول/ سنة١٢٨٨.

قد حان وفق هذا" وأنه كان يجب "ارسال مأمورين لكل من الموقعين إلا أن الذي وافق للحال والمصلحة الآن جعل الأحسا رأس اللواء، وربط القطيف والحاقها بها"[١] وكانت شائعة قد نقلتها جريدة بريطانية عن اتفاق جرى بين عبدالله الفيصل وأخيه سعود، فنفت الجريدة هذا النبأ وعدته "لا اصل له"[٢].

و تناولت الجريدة معركة عين الزرنوف الواقعة في الأحساء بين القوات العثمانية من سمتهم (الأشقياء) وتعني بهم القبائل التي كانت مع سعود، فذكرت جسامة الخسائر التي تكبدتها هذه القبائل وقد بلغت نحو ٦٠٠ قتيل عدا أعداد كبيرة من الجرحى والفارين، لكنها بالمقابل قللت من حجم خسائر العساكر العثمانية، فقالت أن "ما فقد من العساكر الملوكية سوى أونباشي استشهد، وجرح ملازم وثمانية أنفار" وفي الواقع فإن الفارق الهائل بين حجمي خسائر الطرفين يدفعنا إلى أن الجريدة كانت تتعمد طمأنة قرائها عن قلة خسائر الجانب العثماني، نظراً لأن أكثر جنود الحملة كانوا من العراقيين، إذ لا يتصور أن يتعمد التقرير العسكري الذي هو مصدر الخبر تقديمه إلاّ على هذا النحو[٣].

وأوردت الجريدة خبرا عن ترك عبد الله الفيصل، وهو القائممقام في نجد، وأخيه محمد المعسكر العثماني وقيامهما بالسيطرة على الرياض منتهزين فرصة خلوها من سعود وأعوانه، لكنها لم تستطع تبرير هذا التغير المفاجئ في موقفهما، وعدت ذلك إسقاطا لحقوقه القانونية في الحصول على الدعم العثماني[٤].

ولم يقتصر دور الزوراء على تقديم الخبر لقرائها فحسب، وإنما الرد على ما كانت تنشره الصحافة البريطانية عن المتاعب التي كانت تواجهها

---

(١) العدد ١٦٩ – ٢٥ جمادي الاول/ سنة ١٢٨٨
(٢) العدد ١٨٣ – ١٥ رجب/ سنة ١٢٨٨
(٣) العدد ١٩٥ – ٢٨ شعبان/ سنة ١٢٨٨
(٤) العدد ٢٠١ – ١٩ رمضان/ سنة ١٢٨٨

الحملة، فنفت خبرا أوردته جريدة (مفرح القلوب) الصادرة في الهند تفيد بأن عبد الله الفيصل عاد إلى طاعة الدولة العثمانية، إلا أن السلطات العثمانية عثرت على رسالة منه إلى أخيه سعود يشجعه فيها على مقاومة العثمانيين ومشاغلتهم، وانتهت إلى القول بأن هذا الخبر "ضرب من الاكاذيب الصريحة، ونوع من الأراجيف الغير صحيحة، وان المظفرية العظيمة التي حازتها العساكر المنصورة في قطعة نجد معلومة لدى كل أحد" [١]. ويوضح تقرير آخر نشرته الجريدة موقف قبيلة العجمان التي "من القديم هي بمعية شيوخ نجد، ومستخدمة عندهم بالصورة العسكرية"، المعادي للعثمانيين[٢]، كما أنها نشرت في تقرير تال اشاعة عن اتجاه سعود لغزو الكويت، لكنها شككت بالإشاعة لعدم ورود ما يعززها من "خبر رسمي ولا غير رسمي"، ثم نشرت ما تردد عن نيته غزو القطيف والسيطرة عليها، أو أي موقع آخر على الساحل. وأخيرا أنهت إلى قرائها خبر انهياره بقولها "ان الجمعية التي كانت مجتمعة على رأس سعود الفيصل الهايم في البر والقفار، والتايه في الوهاد والوعار، قد تفرقت عن رأسه بأجمعها، وما بقي عنده ولا معه سوى مقدار عشرة أو اثني عشر خيال، ومع هذا الحال فما بقي له نفوذ ولا حيثية في تلك الأطراف والحوالي وبقي جايعاً ضايعاً والمأمول ان هذا الحال يسوقه الى عرض الدخالة". ورصدت الجريدة أخبار إمارة الرشيد في منطقة القصيم في أواخر عهدها، فنوّهت بعلاقات عبد الله الفيصل حاكم الرياض بأمير حائل محمد بن رشيد، وموقف القبائل من كل منهما[٣]، ورأت أن من الأفضل الإبقاء على حالة الهدوء بين الطرفين و "ان يكونا الآن باقين على حالهما"[٤]. وأوضحت أن الصراع بين سعود "وبين أخيه

---

(١) العدد ٢١٣ – ٥ ذي القعدة/ سنة ١٢٨٨.
(٢) العدد ٢٢٦ – ٢٥ ذي الحجه/ سنة ١٢٨٨
(٣) العدد ١٠٤٢ – ١٨ شوال/ سنة ١٢٩٩.
(٤) العدد ١٠٥٤ – ٤ ذي الحجة/ سنة ١٢٩٩

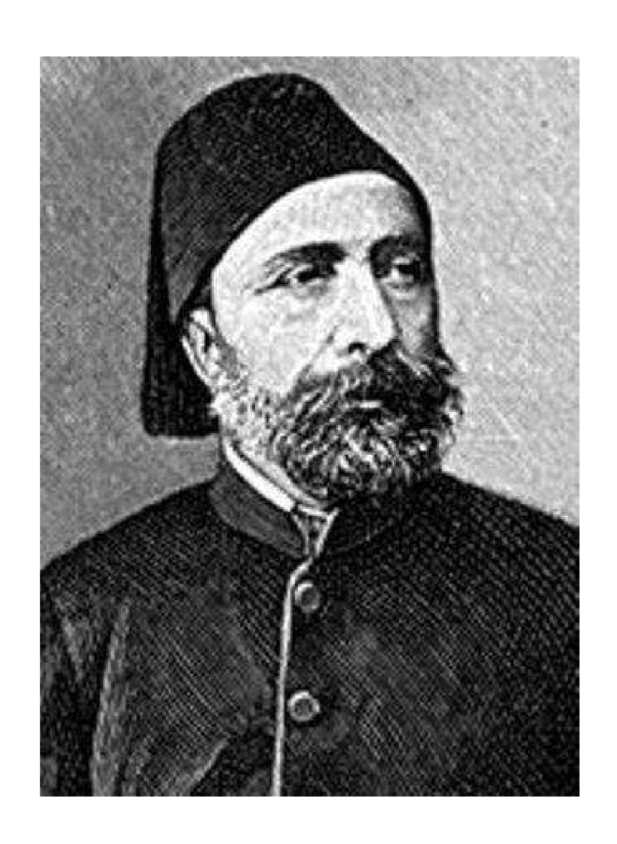
عبد الله ضدِّية ومخالفة من أجل الحكومة"، وحاولت تفسير انتصاره مجددا ودخوله الرياض، بأنه بسبب نزع "العساكر الملوكية أطراف الأحساء والرياض من يد سعود"، وأنه بوفاة سعود وجد عبد الله الفرصة المناسبة لدخول الرياض إلا أنه واجه محالفة عدد من ابناء سعود، مما أدى به إلى الاستعانة بحكام البحرين "الذين كانوا تابعين لأجداده"[١] ولم يكن في هذه الأيام خبر ومعلومات عن سعود ومحمد بن رشيد، وهذا يؤيد الرواية التي أخبرت بها فيما مضى بشأن عودة ابن رشيد الى جبل شمر، وبين أن الطرفين اليوم "في كمال السكون وهو دال على استقرار الأطراف القصوى وراحتها في يومنا هذا"[٢].

وبتحقيق هذه الحملة غايتَها المرسومة بتشكيلِ (لواء نجد)، وضمٍّ منطقة الأحساء إليه توزَّع مراسلو الحملة في المدن والقصبات التي ضُمَّت إلى التشكيلات الإدارية الجديدة، وشرَعوا في كتابة تقاريرَ تتضمن صورًا ذات طابع مدني، كانت (الزوراء) تنشر عددًا منها، مستهدفة – فيما يبدو – إطلاع قرائِها على سَعة ما ضمَّته الحملةُ من أرضٍ، وتكوينِ رأي عام حول أهمية الاحتفاظِ بما تم تحقيقُه من نجاح، وهكذا سجَّل مراسلو (الزرواء) – بدقةٍ ملحوظة – تفاصيلَ جمَّةً عن جوانبَ من الحياة الاجتماعية والاقتصادية، إضافة إلى الجوانب السياسية والعسكرية البحتة، في مدن: الهفوف والمبرز والقطيف والكويت والرياض وقصبات نجد والأحساء الأخرى.

---

(١) ١٠٥٩العدد – ٣ المحرم/ سنة ١٣٠٠

(٢) العدد ١٠٨١ – ٢جمادي الاول/ سنة ١٣٠٠



مدحت باشا

ويمكننا أن نعرِض هنا إلى بعض ما عُنيت (الزرواء) بنشرِه في أثنـــاء حملة مدحت باشا، من معلومات اجتماعية واقتصادية، عــن منطقــة الخلــيج العربي، بوصفها موادَّ تاريخيةً لم تلفتْ نظر الباحثين – فيما نعلم – لتوظيفهــا في دراساتهم عن تاريخ هذه المنطقة في خلال الثلث الأخير من القرن التاســع عشر.

الجانب الاجتماعي:

لا تنفصل المعلوماتُ الخاصة بالجانــب الاجتمــاعي، عــن تفاصــيل الصراعات السياسية الدائرةِ في المنطقة آنذاك، فالجريدة – وهي ترصد أخبارَ

النزاع الذي نشب بين الزعماء المحليِّين هناك (والذي اتخذته الدولة العثمانيةُ مبررًا لإرسال حملتها العسكرية) - كانت تسجِّل بدقةٍ أحوال القبائل والعشائر التي تقف في كل جانب؛ ففي ٤ أيار ١٨٧١م نشرت الجريدة[١] خبرًا يفيد بأن العُربانَ والعشاير من قحطان وسبيع والسهول وعيش وحرب [و] الدواسر، مجتمعون في المواقع المسماة (ترماه) و(رمحية) و(عبدور)[٢] بجوار المحلِّ المسمَّى: (صفر العك) الواقع بين الرياض والحسا.

ويحدِّد تقرير آخرُ نُشر بعد بضعة أيام من سابقِه[٣] مواضعَ هذه القبائل بدقة؛ إذ يقول: إن عُربانَ عنزة "في المحل المسمى (صبيحية) الواقع قرب الكويت، فأما خيَّالة المُنتفِك فإنهم موجودون في المحلِّ المسمى (برجه سية)[٤] القريب من الزبير".

وفي تقرير نُشر بعد ذلك نقرأ أن نزاعًا نَشَب بين "عرب عنزة والذين هم أصحاب عبدالمحسن الهذال[٥]، وما بين عُربان مطير".

وفي العدد الصادر في ٥ تموز ١٨٧١[٦] تقريرٌ عن موقف عشائر القطيف، وهي السبع وغريسان والصملة والعيادين والصيافة والعوازل والعلية

(١) الزوراء، العدد ١٤٠، في ١٢ صفر ١٢٨٨.

(٢) أبقينا أسماء الأعلام الجغرافية، كما نشرتها الجريدة، بحروفها دون تغيير، مع علمنا بأنه لا يبعد وجودُ تحريف فيها، نتيجة الخطأ الطباعي أو غيره.

(٣) الزوراء، العدد ١٤١، في ١٦ صفر ١٢٨٨.

(٤) أرض تبعد عن الزبير بنحو عشرة كيلومترات على الطريق بينها وبين سفوان، كانت تضم عدداً من المزارع والقصور التي أنشأها أهل الزبير. حمد البسام: الزبير فبل خمسين عاماً ص٤٠.

(٥) تولى مشيخة عنزة بعد وفاة شيخها السابق ساجر الرفدي، سنة ١٢٨٩هـ/١٨٧٢م، وقد منحته الدولة العثمانية لقب (قائممقام) وشكل له قضاء المحسنية باسمه في كربلاء. عباس العزاوي: تاريخ العراق بين احتلالين ج٨ ص١٢.

(٦) الزوراء، العدد ١٥٨ في ١٥ ربيع الثاني ١٢٨٨.

والمهاشير والصبيح والزعب وبني هــاجر والمجــدم والجبــور وبنـــي نهــد والرشايدة، من القوات العثمانية.

وفي عدد آخر(١) تفاصيلُ مهمة عن قبيلتي (المرة والعجمان) بمناسبة تعرُّضِها للقوات العثمانية في الأحساء.

وهكذا فإنه في وُسْع الباحث أن يرسمَ خريطةً أكثرَ وضوحًا عن مواقع القبائل وقُوَاها ومواقفها وتحرُّكاتها في أواخر القرن التاسع عشر في ضوءِ مثل هذه التقارير.

ويسجِّل مُراسلو (الزوراء) معلوماتٍ ذات شأن عن أعداد البيوت فــي المدن والقرى الواقعة في شرقيِّ الجزيرة العربي، وأنحاء مختلفةٍ مــن ســاحل الخليج العربي، مما يقدِّم مادةً طيبة للباحث في تواريخ تلك المــدن والقُــرى، وتطوُّرها بحسب ما كانت تضمُّه من دُورٍ، وتعتمد مثل هذه التقارير عادة على الإحصاءات الرسمية التي يقوم بها الجيش؛ ففي التقرير المنشور في الأول من أيار (مايو) ١٨٧١م(٢) نقرأ إحصاءً واسعًا عن قرى نجد مع عددِ ما تضمُّه كلُّ قرية من بيوت، نُقل عن "دفتر شامل لمقدار القصبات والبيوت والبساتين الواقعة داخل قصبة نجد"، ولما كانت القواتُ العثمانية لَمَّا تصلْ إلى نجد بعدُ، فقد استند واضعُو الإحصاءِ على "إفادة أصحاب المعلومات.. وعلــى تصــديق الغــادينَ والرايحين إلى نجد، وعلى إفادة بعض الشيوخ والتجار"، وهم يؤكِّدون على أن نسبةَ الخطأ في التقدير لا تتجاوز ١٠ % إلى ٢٠ %.

---

(١) الزوراء، العدد ٢٢٦ في ٢٥ ذي الحجة ١٢٨٨.

(٢) الزوراء، العدد ١٤٨ في ١٠ ربيع الأول ١٢٨٨.

وبموجب هذا الإحصاء، فإنَّ الرياض – وهي مقرٌّ قائم مقامية نجد – كانت تضم ٥٠٠٠ بيتٍ، والدرعية ١٠٠ بيت، وجبيلية ٤٠٠ بيت، وسريج ٢٠٠٠ بيت، وحاوية ١٠٠٠ بيت، وخرج ٢٠٠ بيت، والحسا ١٠٠٠ بيت، والقطيف ٣٠٠٠ بيت، والدمام ٤٠٠٠ بيت، والبحرين ٤٠٠٠ بيت، وقطر ١٠٠٠ بيت، وأبو ظبي ٢٠٠٠ بيت، ودبي ١٠٠٠ بيت، ومثلها أم القوين، والشارقة ٢٠٠٠ بيت، ومثلها البريمي، وجبيلي، وعنابة، ومنفجة.

ويمضي التقريرُ في إحصاء البيوت في قرى نجد الأخرى، وهي: حايل، وقفار، وروضة، ومستجدة، وغزالة، وموقد، والجوف، وخيبر، وحريملة، وثرمدة، وشقرة، وصدير، وحرمة، والمجمعة، والحوطة، وزلفي، وعابط، والرس، والمذنب، والعين، وبرود، وجلاجل، وبره، منتهيًا إلى القول بأن "عدد البيوت الموجودة في قطعة[1] نَجْد – على أية حال – كان يتجاوز عن مائة ألف بيت"، هذا عدا "العُربان والعشائر الساكنين في بيوت الشَّعَر في بواديها وصحاريها؛ فإن عددهم يبلغ إلى ثمانية أو عشرين أضعاف (كذا)، وهذا أمرٌ معلوم لدى أرباب الوقوف، فعلى هذا الحساب يكونُ مقدارُ عدد النفوس أيضًا بحساب التخمين".

وعُنِي بعضُ مراسلي الجريدة – وقد استقر بهم المقام في المدن التي دخلتها الحملةُ – بتقديم تقارير تتضمن وصفًا مُسهبًا عن تلك المدن وما حولها، يتطرَّقُ إلى ذكر تحصيناتها، ومصادر مياهها، ومِهَن أهلها، وعاداتهم؛ ففي أحد تلك التقارير[2] نقرأ وصفًا شيِّقًا لمدن الأحساء أو قُرَاها، جاء فيه أن تسمية

---

(١) القطعة: مصطلح شاع استعمالُه في لغة الإدارة العثمانية، وبخاصة في القرن التاسع عشر، ويعني: الصقع، أو الإقليم.

(٢) الزوراء، العدد ١٨٤ في ١٨ رجب ١٢٨٨.

"الأحساء تُطلق على قطعة أرضٍ قابلة للزراعة، واقعة في وسط باديةٍ من الرمل، ولَمَّا كانت بلدتا (الهفوف) و(المبرز) التي ما بين كل منهما إلى الأخرى مسافةُ نصف ساعة، المحاطتان بأسوار و(مفاتيل)[1] هي من بلاد الأحسا المعمورة، فالمراد من اسم الأحسا المتداولة بين ألسنَة الأنام هاتان البلدتان الواقعتان في بطن البرِّ بمسافة أربع عشرة ساعة عن اسكلة (العجير) الكائنة على ساحل البحر".

ويلتفت كاتبُ التقرير إلى وصف تحصينات بلدة (الهفوف) فيقول: إنها "محاطة الأطراف بالسور، فيوجد فيها قلعتانِ، أحدهما: (صاهود) في الجانب الشمالي، والثانية: (خزام) في الجانب الغربي، الواقعتان بمسافة نصف ساعة عن البلدة، والبعيدتان الواحدة عن الأخرى بمقدار ساعة، وتحتوي كلٌّ منهما على خمسةِ مدافعَ من الحديد، وتستوعب كلٌّ منهما مقدار خمسة [بُلوكَّات] من العساكر".

وفي تقرير آخر كتبه عمر بك (القائم مقام قوماندان الطابور الذي أرسل إلى قضاء قطر)[2] تفاصيلُ مهمة عن قصبة (البدعة) (التي هي مقر حكومة قطر)، منها أن عدد بيوتها يقرُبُ من ألف دار، وتحتوي على ما يتجاوز ٤٠٠٠ نسمة، وأن مصدرَ الماء العذبِ الذي يشربه السكانُ يقع خارجها بمسافة ٤٥ دقيقة، وأنَّ عمق هذا الماء ثلاثةُ باعات، "وقد بُنِي عليه قلتان[3] وقلعتان صغيرتان تستوعب مقدار مائة سكماني[4] لأجل منع تسلُّط العُربان عليه، وحيث

(١) جمع مفتول، وهو - باصطلاح أهل العراق - حصن دائري، أو برج، يتخذ للمراقبة والدِّفاع.

(٢) الزوراء، العدد ٢١٥ في ١٢ ذي القعدة ١٢٨٨.

(٣) القلة: البرج الحصين.

(٤) السكماني هنا: الجندي الذي يتَّخذ من البندقية سلاحًا له.

إنَّ سطح الماء هو أسفل من تسويةِ البحر[١]، فإدخالُ هذا الماء إلى المملكة غيرُ قابل إلا بواسطة (الطلومبا).

ويتطرَّق كاتب التقرير إلى وصف أعمال قطر من النواحي والقرى، فيشير إلى قرية تسمَّى (وكره) تشتمل على ٢٠٠ و٣٠٠ أو ٤٠٠ نفس[٢]، وأخرى تسمى (الخور) وقرى غيرها تقع "تجاه جزيرة البحرين".

وعدا هذا، فإن فيما كانت تنشره (الزوراء) على صفحاتها من تقاريرَ وأخبار وتعليقات – أسماءً لشخصيات خليجية بارزة، منها: الشيخ قاسم الذي تسميه (شيخ قطعة قطر)[٣] ، وقاسمٌ هذا هو ابن الشيخ محمد آل ثاني أمير قطر، وكان ميَّالاً – على خلاف أبيه – للعثمانيين، ومنهم الشيخ عبدالله الصباح شيخ الكويت[٤]، وأخوه أخوه مبارك[٥]، وكان لهما دَورٌ مهم في إنجاح الحملة المذكورة، وعبدالعزيزالسديري (وكان مأمورًا على محافظة قلعة القطيف من طرف سعود الفيصل)[٦] ، وعبدالعزيز أبي بطين (البابطين)، وكان رسولاً من طرف عبدالله الفيصل إلى مدحت باشا[٧] وغيرهم.

كما تضمَّنت أيضًا شَذَرات من عادات السكَّان وتقاليدهم؛ من ملبس ومأكل ومظاهرِ الحياة الاجتماعية الأخرى، مما لا غنى عنه للباحث في التاريخ الاجتماعي لهذه المنطقة في الحِقبة المذكورة.

---

(١) تسوية البحر: هو المصطلح العربي القديم الذي يُقابل اليوم قولنا: مستوى سطح البحر.

(٢) لا تصح نسبة السكان إلى عدد الدور على ما يذكر هذا الإحصاء.

(٣) الزوراء، العدد ١٥٠ في ١٧ ربيع الأول ١٢٨٨.

(٤) الزوراء، العدد ١٤٧، في ٧ ربيع الأول ١٢٨٨.

(٥) الزوراء، العدد ١٩٥ في ٢٨ شعبان ١٢٨٨.

(٦) الزوراء، العدد ١٦٠ في ٢١ ربيع الثاني ١٢٨٨.

(٧) الزوراء، العدد ١٣٠ في ٧ محرم ١٢٨٨.

الجانب الاقتصادي:

أَوْلَت جريدة (الزوراء) اهتمامًا خاصًّا بالحالة الاقتصادية للخليج العربي، وبخاصة المناطق التي دخلتها الحملة العثمانية، أو وقعت في نطاق مخطَّطها، ويمكننا أن نَعزي هذا الاهتمام إلى سببين، هما:

أولاً: التوصل إلى ما يمكن أن تقدِّمَه تلك المناطق من مواردَ ذاتية وغذائية تساعد على اكتفاء الحملة ذاتيًّا.

ثانيًا: تكوين رأي عام، في الدولة العثمانية، يكون أكثر اقتناعًا بفوائدِ الحملة ومزاياها، ومن ثم قادرًا على تحمُّل أعبائها المالية.

ولذا فقد نشِط مراسلو الجريدة في إرسال تقارير حافلةٍ بالمعلومات التي تسجِّل بعض تفاصيل الحالة الاقتصادية، فأحصى التقريرُ المنشور في ١ أيار (مايو) ١٨٧١[١] عدد البساتين في كلِّ قرية من قُرى نَجْد – ومنها قرى الأحساء والساحل الشرقي للخليج العربيِّ، وسجَّل دهشة كاتبه من "وجود هذا المقدار الوفير من البساتين"، ولاحظ انتشارَ الملكيات الزراعية الخاصة، حتى إن "بيت كل فلاح في بستان" ففي الرياض ٣٠٠٠ بستان، وفي الدِّرعية ١٠٠٠، وفي خرج ٣٠٠٠، وفي الحسا ٤٠٠٠، وفي القطيف ٢٠٠٠، وفي الدمام ١٠٠٠، ومثلُها في البحرين، وفي قطر، وفي دبَي، وفي أم قوين، وفي أبي ظبي ٢٠٠٠، ومثلها في الشارقة، وفي البريمي، وفي جبيلي، وفي عنابة ١٠٠٠، وفي منفجة مثلها، وفي قفار ٢٠٠٠، وفي الروضة ١٠٠٠، وفي المستجدة مثلها، وفي غزالة ٥٠٠ وفي موقد مثلها، وفي الجوف ١٠٠٠، ومثلها في حائط، وفي خيبر ٥٠٠٠، ومثلها في بريدة، وفي كل من الدواسر وعنيزة

---

(١) الزوراء، عدد أشير إليه سابقا.

١٠٠٠٠، و٥٠٠ في كل من شجير والبكرية والهلالية والخبرة وحريملة، و١٠٠٠ في كلٍّ من ثرمدة وشقرة وصدير.... إلى آخر ما ورد في التقرير من معلومات عن الثروة الزراعية في تلك المنطقة.

وفي تقرير آخر[١] يصف مراسل الزوراء ما تحتويه الأحساء من قُرَى ومياه وزروع وصفًا مفصلاً؛ إذ يقول: "فعلى هذا الحال تكونُ قطعة الأحساء حاويةً مقدار اثنين وخمسين قرية معمورة، وعلى بساتين النخيل وسائر الفواكه الملاصقة بعضها ببعض الممتدة من العيون الواقعة في جهة شمال الهفوف بمسافة خمس ساعات إلى أنْ تصل إلى القرية المسماة (جفر) الواقعة في طرق شرق الجنوب بمسافة أربع ساعات، يعني: طول تلك البساتين تسع ساعات، وعَرْضها ساعتان، وتشتمل على بعض توابعَ أيضًا".

ويعرِض إلى مصادر المياه للسَّقْي والشرب، فيقول "حيث إن الماءَ الجاري من قَبيل الوادي والنهر لا يوجد في جزيرة العرب، سيما في قطعة نجد، فالماء الذي تشربه السَّكَنَة وتُسقاه المواشي، والذي يروي البساتين هو الماءُ المعدني المنتشر في الأطراف، الذي ينبع من العيون العميقة، وكذلك الهفوفُ والمبرز الواقعتان على الساحل بمسافة يومين، وأيضًا بلاد الرياض والخرج وأمثالها من البلاد السائدة فإن إدارتَها على هذه الصورة".

وتتضح جدوى مثل هذه الإحصاءات والمعلومات مما أخبرتْ به الزوراء قرَّاءها في ١٤ آب (أغسطس) ١٨٧١م[٢]؛ إذ ذكرت أن بساتينَ النخيل الواقعةَ في القطيف "التي كانت إلى الآن في مأكلِ الغير، والتي قد أخذت اليوم

---

(١) الزوراء، عدد ١٨٤ في ١٨ رجب ١٢٨٨.
(٢) الزوراء، عدد ١٦٩ في ٢٥ جمادى الأولى ١٢٨٨.

تحت الإدارة – قد أُحيلت الآن سنويتها (أي وضعت في الضمان، أو الالتـــزام) في بدل مقداره ثلاثمائة ألف غرش".

وتسجل (الزوراء) وقائعَ أول مشروع لزراعة الحِنطة والشـــعير فـــي الأحساء ونجد، وكانت حاجة الجيش إلى هذه الحبوب قد باتت ملحـــةً؛ نظـــرًا لصعوبة نقل كميات منها من العراق إلى مواقع تلك القوات عبر الطرق المتاحة آنذاك، ولم تكن زراعةُ الحبوب معروفةً، أو منتشرة – فيما يبدو – آنذاك، فإن أحد مراسلي الجريدة قد لاحظ أن "غذاء كافة الخلق الموجود في قطعة نَجْد إنما هو منحصرٌ في التمر، والأرز بالدرجة الثانية، ويُعلِفون أبـــاعرهم وخيـــولَهم وسائر حيواناتهم التمر فقط، وحيث إنه لا يوجد أحدٌ يزرع الحِنطـــة والشـــعير هناك فإن تعيينات الفِرقة العسكرية النجدية من الحنطة والشعير ما زالت تُرسَل وتساق من هذا الطريق، وهذه الصورة موجِبةٌ تكلُّفَ بعض المشاقِّ".

وتنوِّهُ الجريدة بمشروع زراعة الحِنطة والشعير الذي كانـــت القيـــادة العثمانية قد شرَعت به خدمةً لأغراضها العسكرية بالدرجة الأولى، فذكرتْ أنَّ القائد العثماني "أمَر وقرَّ القرار على زرع مقدار حِنطة وشعير علـــى حســـاب الميري، ولأجل تعليم الأهالي الموجودة هذه الزراعة أعلنت الكيفيةَ هنـــاك أن الذي يروم زرعَ ذلك يُعطى له البذرُ من جانب الميري، وباشـــروا فـــي حفـــرِ وتطهير ما كان معضلاً ومتروكًا من بعض العيون"، وتؤكِّد الجريدةُ أن البـــذرَ الذي نُثر من هذه الحبوب "على حساب الميري" أنتج مـــا مقـــداره ٢٥٠,٠٠٠ حقَّة، وعليه فإنَّ الفِرقةَ العسكرية لن تحتاج في السنة المقبلة إلى أيـــة كميـــات تُرسَلُ إليها.

ومن ناحية أخرى فإن "الأهالي إذا ذاقوا لذة ذلك الزرع فـــإن الزراعـــةَ المذكورة تتأسَّس هناك، وما زالت تتوسَّع، وهذا أمر ظاهر".

ويبدو أنَّ نتائج المشروع بشَّرَت بنجاحِه فعلاً، فبعد بضعة أشهر أعلنت (الزوراء)[١] أن كميةَ المزروع من الحنطة والشعير في ذلك العام بلغت "غايـــة الفيض والبركة"، وأنَّ الإنتاج يكفي لحاجة الجيش والأهالي أيضًا، بل إن ثلاثة أنواع من الحنطة قد أُرسلت إلى بغداد "لأجل أن تُرى في مركز الولايـــة"، وأن أفضلَها سيجري تكثيرُه في السنة المقبلة.

وإضافة إلى ما تقدم، فإنَّ في تقارير مراسلي (الزوراء) معلوماتٍ مهمة عن الأساطيل التجارية للإمارات العربية في الخليج العربي، ففي تقرير[٢] نقرأ أنَّ الشيخ قاسم (شيخ قطعة قطر) أمدَّ الحملة العسكرية بثلاثمائة سفينة، وتعلِّـــق الجريدة على جسامة هذا العدد، فتقول "الذي يظهر في بادئ النظر لدى من ليس له معلوماتٌ في جزيرة العرب أنَّ إخراج ثلاثمائة سفينة من (القطر)، ولو كانت زوارق لكانت كثيرة، لكن لَمَّا كانت الأهالي الموجودة من حد الخليج إلـــى أن تصل إلى مسقط كافة متالفين بالتجارة البحرية، حتى إنَّ عدد ســـفائن أهـــالي الكويت تبلغ إلى مقدار ألفَي سفينة، وكذلك سفن أهالي نَجْد والقطيف بمناســـبة شوقهم في صيد صدف اللؤلؤ، فإنها تتجاوز عن هذا المقدار، وحيث إنَّ القطر هو محلٌّ واسع ومعمور مثل بلدة الحسا؛ فعلى هذا لا يبعد وجودُ هذا المقـــدار من السفائن فيها، ولا يرى قول الشيخ بعيدًا من أنه وضَع فـــي تلـــك الســـفائن عسكرًا".

وفي تقرير لاحق[٣] نقرأ أن شيوخ البحرين السابقين الساكنين في قطر أمدُّوا الحملة بسفن (نقرات).

---

(١) الزوراء، العدد ٢٤٦ في ٦ ربيع الأول ١٢٨٩.
(٢) الزوراء، العدد ١٥٠ في ١٧ ربيع الأول ١٢٨٨.
(٣) الزوراء، العدد ١٥٨ في ١٥ ربيع الثاني ١٢٨٨.

ويصف تقريرٌ آخرُ[1] أسطولَ قطر، بأنه يبلغ ٤١٧ سفينة، "منها ملقًى على الساحل، ومنها مربوطٌ فيه، عدا السفن المنصوب عليها الشروع".

ولا شك في أن معلوماتٍ وإحصاءات كهذه تُفيد الباحث في تاريخ القوى البحرية المحلية في الخليج العربي في خلال أواخر القرن التاسع عشر.

وعبَّرت (الزوراء) عن اهتمام المسؤولين العثمانيين بصيد اللؤلؤ من مياه الخليج العربي والاتجار به، عن طريق عدد من التقارير والأخبار التي ساقَتْها في هذا المجال، وسجَّلت نبأَ تجربة أول آلة غوص لهذا الغرض، فقالت في خبر لها نشرته في ٢ آيار (مايو) ١٢٨٣[2] إنَّه "كان قد أُوصي على جلب آلة الانطماس في الماء من أوربا لأجل صيدِ صدَف اللؤلؤ في أطراف القطر والقطيف الواقعة على ساحل البحر من ملحقات لواء نَجْد، فبهذه الدفعة مع وابور نينوى[3] وردت الآلةُ المذكورة مع استاد الانطماس إلى البصرة ومنها إلى بغداد، ونهار أمس أجرَوْا تجربتها في رأس الجسر، وظهرت أنها وَفْق المطلوب).

جوانب أخرى:

وفي (الزوراء) معلوماتٌ مهمة عن الأحوال الثقافية في أنحاء نَجْد والخليج العربي مستمدَّة مما ورد في تقارير المراسلين، وكانت تعمد – بين حين وآخر – إلى إذاعة أخبارٍ وبيانات عن خطط الدولة في نشر التعليم والثقافة هناك، وعلى الرغم من أن تجربة تأسيس المدارس الحديثة في العراق كانت جديدة تمامًا؛ إذ لم يمضِ على البدء بها غير سنة واحدة، فإن الزوراء

---

(١) الزوراء، العدد ٢١٥، في ١٢ ذي القعدة ١٢٨٨.

(٢) الزوراء، العدد ٢٤٢ في ٢٢ صفر ١٢٨٩.

(٣) باخرة عثمانية كانت تعمل في نهر دجلة.

مضت وأعلنت في ١٢ آيار (مايو) ١٨٧٣[1] عن عزم الدولةِ نقْلَ هذه التجربة الفنيَّة إلى المناطق التي دخلت في نطاق سيطرتها، وصرحت لقرَّائها أنَّ والـي بغداد مدحت باشا، حين زار تلك المناطق، أمر الفريق نافذ باشا، قومندان (قائد) البحرية العثمانية في الخليج العربي، بإنشاء مكتب (مدرسة) الصنائع، ومدرسة رُشدية "حتى يدخلَ فيها بعضُ الأيتام، وبعضٌ من أولاد الأهـالي، حتـى فـي ضمن تعليم الصنايع وتعميم المعارف، فإنها في الصورة المخصوصـة علـى جلب ما يقتضي لذلك من الأساتذة".

وخلاصة القول: إنَّ في جريدة الزوراء موادا مهمة لا يمكِنُ للباحث أن يُغفِلَها وهو يتصدى لكتابة تاريخ الخليج العربي فـي القـرن التاسـع عشـر، وبخاصة تلك المتعلقة بالتطور الحضاري لهذه المنطقة الحيويـة فـي خـلال النصف الأخير من القرن المذكور.

عملنا في الكتاب

١- استخرجنا نصوص التقارير والأخبار الخاصة بالحليج العربي وشرقي الجزيرة عامة وجنوبها، مما نشرته الزوراء في أعدادها الصادرة منـذ ١٢٨٨-١٣١٦هـ/١٨٧٠-١٨٩٨م، وذكرنا في أول كل عدد رقمـه وتاريخه، وأضفنا إلى تواريخ الصدور الهجرية ما يقابلها من التـاريخ الميلادي.

٢- في النصوص المذكورة ألفاظ ومصطلحات كثيرة، إدارية وعسـكرية، بالتركية العثمانية، فأوضحنا معانيها على سبيل الاختصار.

٣ - عرفنا غالباً بأسماء أعلام الناس والمواقع بتعريفات مختصرة تكفي لفهـم موضوع النص دون تطويل لا داع له.

والله من وراء القصد

---

(١) الزوراء، العدد ٢٤٥ في ٣ ربيع الأول ١٢٨٩.

التقارير

العدد ١٣٠، ٧محرم/ سنة ١٢٨٨ الثلاثاء[١]

مواد خصوصية:

قبل هذا كان قد ورد الى هذا الطرف الرجل المسمى عبد العزيز أبي بطين من جانب عبد الله الفيصل قائممقام نجد، في ضمن إسعاف المسؤولات[٢] وتسوية بعض المصالح ورؤيتها، فبهذه الدفعة نهار يوم الاحد الماضي، توجه الرجل المومى اليه راجعاً الى نجد، راكباً في الوابور[٣] المسمى (موصل). وأما المراد والمصلحة التي جاء الرجل المرقوم بها فبعد ان تظهر صحتها وتتحقق نتيجتها فإننا ندرجها في جرائدنا الآتية بعد هذا.

العدد ١٣١- ١١محرم/سنة ١٢٨٨ السبت[٤]

مواد خصوصية:

مقتضى ما أخذناه من الأخبار عن البصرة أن الوفيات التي صارت في يوم الاربعاء من القوليرا[٥] كانت أربعاً، وفي يوم الخميس كانت أثنين، ونظراً لهذه الصورة أن المرض قد خف هناك كما ينبغي فقط مجدداً قد أكتسب الشدة في (المحمرة). ومقتضى الأمر الوارد من دار السعادة ان السفاين[٦] التي تتوجه من

---

(١) ٢٨ أيار (مايو) ١٨٧١

(٢) يريد: المطالب.

(٣) الوابور هو الموقد، وهنا: المركب البخاري.

(٤) ١ نيسان ١٨٧١.

(٥) هكذا يكتبه وهو وباء الكوبيرا.

(٦) يريد: السفن.

البصرة الى الحجاز يلزم عليها ان تبقى في البحر الاحمر تحت القرنتينة[١]، فلهذا أصدر الاعلان بهذه الكيفية بأن تكون معلومة عند أصحاب السفاين والى قومبانات[٢] الوابورات.

مواد عمومية

مما قرأ في جرائد دار السعادة اسلامبول انه حسب الاخبار الواردة من مكة المكرمة لما اتفق وقوع العصيان قبل هذا من العشائر في اليمن، كان صاحب الدولة والسيادة حضرة الشريف عبد الله باشا قد أرسل ولدين من مخاديمه الكرام أولى النجابة، واصحب بمعيتهم فرقة من عساكر الباش بوزق[٣] مع مقدار ألفي بعير حاملة للذخائر، وارفق كافة ذلك مع العساكر السلطانية التي سيقت على عشائر اليمن.

العدد ١٣٢ـ ١٤ محرم/ سنة ١٢٨٨ الثلاثاء[٤]

حسب ما شاع وطرق الأسماع ان الوابور (بابل) الذي كان قد حمل الحجاج من جدة وتوجه بهم الى دار السعادة[٥]، قد وصل نهار الخامس عشر من شهر مارت الى اسلامبول بالسلامة، وانه سيأخذ الحمولة من هناك ويتوجه الى انكلتره، وبعد وصوله اليها واجراء العمليات في التطهير المقتضى له فأنه يأخذ الاحمال الموجودة هناك ويعود الى البصرة.

لايخفى ان الوابور المسمى (نينوا) الذي كان قد توجه قبل هذا الى لوندره[٦] بعد أن أخذ الحمول والأدوات، تحرك من هناك ومر على جدة، وحمل حجاج

---

(١) الكرنتينة:المحجر الصحي.

(٢) هكذا يجمع كلمة كومباني، أي شركة.

(٣) اي العساكر غير النظامية.

(٤) ٤ نيسان ١٨٧١.

(٥) أحد أسماء العاصمة العثمانية استانبول

(٦) اسم آخر لمدينة لندن كان أكثر شيوعاً في الصحافة العثمانية والعربية عهد ذاك.

المسلمين الكائنين فيها، فالآن الوابور المذكور قد وصل الى البصرة قبل التاريخ بثلاثة أيام.

العدد ١٣٤ـ ٢١ محرم/سنة ١٢٨٨ الثلاثاء[١]

على ما كان قد أخذ من الخبر ان وابور (اثور) تحرك بعد وابور نينوا بثلاثة ايام كان قد تحرر هذا الخبر، لكن حسب الأخبار الأخيرة التي أخذت أن وابور (اثور) قد بقي في انتظار عودة الحجاج من (المدينة المنورة) ثانياً الى جدة، ولأجل أنه بقي منتظراً هناك، فبالطبيعة تأخر وصوله الى البصرة الى اواسط محرم.

مواد عمومية:

(مكتوب مخصوص من اليمن)

لا يخفى أن المسافة الواقعة بين حديدة وصنعاء هي عبارة عن خمسة عشر منزل. وقومندان خطة اليمانية صاحب السعادة حضرة رديف باشا هو ومن بمعيته من الأوردي[٢] قد تقرب الى صنعاء بمقدار تسعة منازل، وهم في أثناء ذلك الطريق ما صادفوا من فرق الاشقياء شيئاً. وأما أعراب تلك الطرق بناءً

---

(١) ١١ نيسان ١٨٧١.

(٢) الأوردي: الجيش كانت الدولة العثمانية قد أدركت أهمية اليمن بعد فتح قناة السويس، فقررت اعادة بسط سيطرتها عليها، فكان أن دخلت القوات العثمانية صنعاء سنة ١٨٧٢ بقيادة مختار باشا، وجرى تشكيل إدارة عثمانية جديدة فيها، بينما اقتصر الأئمة الزيديون على الزعامة الدينية، ونظراً للإنقسام في السلطة فقد شهدت البلاد ثورات عدة قامت بها بعض القبائل، كثورة الحدا وخولان وأرحب وحاشد، وقد قضى العثمانيون عليها وألقوا القبض على عدد من زعمائها. والخبر هنا يتناول هذه الثورات، ويصف القائمين بها بـــ" الأعراب" و"أهل الشقاوة".

على علمهم بأنهم ليس لهم قوة الإقتدار على مقاومة القوة القاهرة التي هي مركوزة في العساكر الشاهانه، قد سلموا ربقة الإطاعة منهم الى حضرة الباشا المشار اليه. هذا وان أسكلة[١] (مخلوقولفود)[٢] هي وإن كانت أقرب مسافة الى بلدة صنعاء، فإن حضرة المشار اليه ليس مقصده الذهاب الى صنعاء فقط، بل إنما قصده إصلاح وتربية القبايل والعشاير الموجودة بين حديدة وبين البلدة المذكورة، وحيث أن هؤلاء الأعراب هم موجودون بين حديدة وصنعاء، اختار سلوك هذا الطريق لأجل ذاك السبب بمنة الله تعالى. ومن آثار موفقية حضرة الشاهانة في عهد قريب يعني الى مدة عشرين يوماً لنا لعل قوى بأن يصل الى صنعاء، مثلما ان البلدة المذكورة مهما كانت في نهاية الإستحكام، لكنه مقتضى المخايل اللايحة انه من حيث ورود العساكر الشاهانه اليها بلا امتناع ولا مقاومة تفتح أبواب الطاعة والانقياد، وتسلك في طريق الخضوع سبيل الرشاد، حيث أن الإمام المقيم في صنعاء ما يقدر على حماية وصيانة القبايل التي تحت ادارة (إدارته؟) من تسلط الأعراب من اهل الشقاوة، ومقتضى للايق[٣] فإن جميع أهالي صنعاء هم في انتظار سرعة ورود العساكر الشاهانه العثمانية اليهم، وفي تمني وصولهم الى اطرافهم ساعة أقدم ويوم مقدم، فبمِنة الله تعالى -جل شأنه- عن قريب نؤمل أن حضرة الباشا المشار اليه الى مدة شهر يجدد في صنعاء اليمن ذلك الجامع الشريف الذي كان قد أنشأه فاتح اليمن سنان باشا الشهيد[٤]، ويعيد اليه ما ذهب من رونقه، وبذلك يتبين خط الفجر من شفقه (بصيرت)[١].

---

(١) الأسكلة هنا: الميناء، وأصلها من (صقالة) وهو لوح الخشب الصفيل الذي يمد بين السفينة واليابسة لنزول الركاب وصعودهم.

(٢) كذا في الأصل.

(٣) يريد: اللائق

(٤) هو القائد العثماني سنان باشا، ولد سنة ٩١٢هـ/١٥٠٦م وولي مصر مرتين سنة ٩٧٥ و٩٧٩هـ/١٥٦٨ و١٥٧١م، ودمشق سنة ٩٩٥هـ/١٥٨٦م، وأختير للصدارة العظمى

مواد خصوصية:

نظراً للاخبار المأخوذة أخيراً من نجد أن سعود[٢]، أخا عبد الله الفيصل قائممقام نجد[٣]، لما كان هو ومن معه من الجمعية[٤] قد قام أخيه عبد الله واستولى على الحسا والقطيف، فبهذه الدفعة قد طرد من تلك النواحي هو ومن معه من الناس، وما عدا ذلك لما شاعت التنبئات[٥] الواقعة في بغداد من حماية عبد الله الفيصل ونجدته وذاعت في تلك الاطراف، باشرت الأعراب المتفقة مع سعود بالالتجاء إلى عبد الله والانحياز لطرفه، وبالطبيعة بدأت جمعية سعود تهرب وتفر، والجمعية التي جمعها مجدداً عبد الله قد مشى بها على سعود، وقد وصل الى المحل المسمى (حفر العك) الواقع بين الرياض وحسا.

بحسب البحث الذي رأى مسطوراً في جريدة (بصيرت) الذي نقلته من الجريدة المسماة (لواندهرالد) أن قائممقام نجد عبد الله الفيصل لما كان وقت وفاته ترك حكومة تلك الاطراف لاخيه فهذه الاخبارات والنشريات التي هي مغايرة للواقع

غير مرة، وتولى قيادة حملات بحرية ناجحة في البحر المتوسط، وقاد حملة لاعادة فتح اليمن، فدخل صنعاء بعد ان أنسحب منها الإمام المطهر الزيدي، واستتب الحكم العثماني على معظم اليمن بعد موت الزيدي سنة ٩٨٠، وتوفي هو في سنة ١٠٠٤هـ/١٥٩٦م. ينظر محمد فريد بك: تاريخ الدولة العلية العثمانية، تحقيق إحسان حقي، بيروت ١٩٨١، ج١ ص٢٦٢.

(١) استقي هذا الخبر عن جريدة (بصيرة) الصادرة في استانبول.

(٢) هو سعود بن عبد الله بن تركي، آل سعود، ولد سنة ١٢٤٩هـ وولاه أبوه إمارة الخرج مدة، نشبت الصراعات بين الأخوين استولى على الأحساء سنة ١٢٧٨هـ، وبويع سنة ١٢٨١ه/١٨٧١م ثم على الرياض عاصمة أخيه سنة ١٢٨٨هـ وتوفي سنة ١٢٩١هـ.

(٣) ولد سنة ١٢٤٧هـ، وولاه أبوه ولاية العهد في الرياض، وتولى الإمارة أول مرة من ١٢٨١ إلى ١٢٨٨هـ، وثانية من ١٢٩١ إلى وفاته ١٣٠٧هـ.

(٤) يريد: الجماعة.

(٥) يريد: التنبؤات.

يظهر عدم صحتها لدى القارين[١] من مطالعة نسختها الاولى التي كان قد اندرج بحث نجد فيها ومن قرأه هذا المبحث المحرر اعلاه فلما كان الامر بهذه الصورةــ وأن المادة قد ظهرت للعيان ووضعت لدى العموم فلسنا نرى حاجة لتطويل البحث في الكشف عمن عمل بهذه الصنيعة.

العدد ١٣٥ – ٢٥محرم/سنة ١٢٨٨ السبت[٢]

مواد خصوصية:

قبل هذا قد تحرر أن حضرة الفريق صاحب السعادة رديف باشا الذي كان قد تعين من دار السعادة اسلامبول لأجل تأديب اشقياء عشاير العسير الكائنة في اليمن، وانه قد وصل مع الفرقة العسكرية التي تحت (قوماندته)[٣] اليها، وأن العساكر المذكورة وصلت الى اليمن ومعها خمسة عشر قطعة وابور من الدوننما الهمايونية[٤]، ونظراً للخبر الرسمي المؤرخ نهار أمس الذي اخذ من السويس بواسطة طريق السعادة إسلامبول أن العساكر السلطانية لما تحركت من الحديدة وحال كونها مشت ودخلت في الداخل مقدار عشرة ايام. ومع ان عشاير العسير وعربانها قد فرت الى جبل عسير الا أن العساكر السلطانية وصلتهم وضربت الذين قاوموا ووقفوا بوجهها، فمن ظل حضرة السلطان الظليل[٥] قد أخذ جبل العسير بتمامه تحت الإدارة، وأما الأشقياء الذين تحصنوا

---

(١) يريد القارئين.

(٢) ٢٥ محرم ١٨٧١.

(٣) يريد: قيادته.

(٤) الدوننما: الأسطول الحربي.

(٥) هو السلطان عبد العزيز، حكم من ١٦ ذي الحجة ١٢٧٧ إلى ٦ جمادى الأولى ١٢٩٣هــ/ ٢٥ حزيران ١٨٦١ إلى ٣٠ أيار ١٨٧٦م.

في قلعتي (سوغة وابها)[1] وانهم وإن كانوا قد قاموا على ساق المقاومة، إلاّ أن هكذا أشقياء لايقدرون على الثبات في مقاومة سطوة العساكر القاهرة، وأخذوا وجعلت قلاعهم خالية كالبَر الأقفر، فمن هذه الجهة قد اختتمت مسئلة اليمن على اتم وجه واحسن.

العدد ١٣٦ – ٢٨محرم/ سنة ١٢٨٨ الثلاثاء[2]

مواد مخصوصية:

(مسئلة نجد)

قبل هذا كان قد اندرج في بعض نسخ جرائدنا السالفة صورت مسألة نجد، وذلك أن سعود الفيصل كان قبل هذا قد ورد الى جزيرة البحرين، وجمع بعض العشاير والعربان وتدارك له جمعية هناك وقام على أخيه عبد الله الفيصل قائممقام نجد، وكنا ذكرنا صورة استيلاء سعود على الحسا والقطيف وتسطر بأي وجه كان، وذكرنا ما فعله عبد الله من جمعه للعشاير والعربان وسوق ذلك بمعية اخيه محمد على سعود، وكيف وصلوا الى القطيف، ولما وقعت المحاربة ما بين الطرفين قبض سعود على محمد وحبسه وانهزمت الجمعية التي كانت معه.

ولما كان عبد الله الفيصل قد حاز عنوان قائممقامية من طرف الدولة العلية على قطعة نجد، وان الحسا والقطيف وتلك السواحل حال كونها معلقة للقائممقامية المذكورة، فأن جرآة سعود وتجاسره من نفسه بنفسه لايكون جايز لدى الدولة، وأن حماية الاهالي والتبعة المودعة من قبل الرب جل شأنه من قبل السلطنة

---

(١) أبها مدينة مهمة على جبال الحجاز، في الجنوب الغربي من المملكة العربية السعودية، تحفل بالقلاع القديمة، وكانت تعد سوقا تجارية زاهرة.

(٢) ١٨ نيسان ١٨٧١م.

السنية ومحافظة حقوق الحكومة متحتمة في ذمتها، بناء على ذلك بموجب الأمر الصادر من طرف حضرة السلطان -أدامه الرحمن- أرسل مقدار خمسة طوابير من العساكر النظامية الراجعة للأوردي السادس الهمايوني تحت قوماندة صاحب السعادة حضرة نافذ باشا الفريق، ومقدار من السواريه[١]، ومن عساكر الضبطية[٢] الى تلك الأطراف لأجل إجراء ما يقتضي من الاصلاحات هناك وازالة الإفسادات الحاصلة من المرقوم سعود الذي هو منبع لها، وقد قرَّ القرار على ذلك. واما توجه هذه العساكر المرتبة يكون بواسطة الوابورات النهرية من بغداد الى البصرة ومنها يركبون الوابورات البحرية ويذهبون الى سواحل القطيف. وحسبما سمعنا - بمنته تعالى- من اعتبار نهار غد يباشرون بإخراج العساكر المذكورة وإرسالها فوج بعد فوج. وبناء على ما ضبطته أرباب الفرمان أن الأمكنة التي يقال لها سواحل الحسا والقطيف هي في الجهة الغربية من جزيرة البحرين الواقعة في خليج البصرة بمسافة (٣٠٠) ميل، وحيث أن التداركات اللازمة لهذا العسكر وإيصاله الى هناك موجودة ومكملة، وذلك من مالية صاحب السطوة حضرة السلطان، وأن المقصد الأصلي من هذه التكلفات انما هو مستند الى قضية اكمال راحة التبعة الراجعة للدولة العلية الكاينة هناك وأمنيتها[٣]، ولما كان الأمر هو من الأمور التي لا زالت أهالي نجد منتظرة لها، فالمأمول من عناية الرب خير الناصرين أن هذه المادة تقتضي بالسهولة وبالخير.

---

(١) السواري: سلاح الفرسان

(٢) الضبطية: الشرطة. وفي كنز اللغات للشيخ فارس الخوري ص٣٥٠ " الضبطجي: الضابط، القابض على، متولي زمام، والضبطية هنا الشرطة العسكرية.

(٣) يريد: وأمنها.

العدد ١٣٨ – ٥ صفر/ سنة ١٢٨٨ الثلاثاء[1]

مواد خصوصية:

كما ان الطابور (الطليعة) الثالث الذي هو من فرقة عسكرية نجد قد توجه نهار الخميس، وكذلك الثاني، مع طاقم من عسكر الطوبجية أيضاً قد توجه نهار الأحد، وقد أرسل مقدار من المهمات واللوازمات السائرة بواسطة السفن الشراعية، ونهار غد أيضاً قد تقرر إرسال مقدار وفير من العسكر بواسطة وابور بغداد والاشلبات[2]، وحسبما سُمع أن كافة العسكر بعد مضي اسبوع يركب وابور البحر ويخرج من البصرة.

العدد ١٤٠ – ١٢صفر/ سنة ١٢٨٨ الثلاثاء

سعود وبعد أن استخلص أطراف الحسا دخل الى جزيرة البحرين، والحال أن عبد الله سيصل هو مقيم في المحل المسمى (حفر العك) الواقع ما بين الرياض والحسا، وأن العربان والعشاير التي بمعيته من قحطان وسبيع والسهول وعيش وحرب الدواسر فإنهم ايضاً مجتمعون في المواقع الواقعة بتلك الجوار المسماة (ترماه) و (رمحيه) و (عبدور)، وعشاير عنزة ايضاً الكائنة في الطرف الاعلى من الكويت، وهم جميعاً منتظرون ورود الفرقة العسكرية، وحسبما أخذ من الخبر أن العربان والعشاير الذين هم أعوان سعود لما سمعوا بتوجه الفرقة العسكرية إلى تلك الأطراف قاموا من عند سعود وانحازوا الى طرف عبد الله، وان الذي بقي الآن مع سعود انما هو قبيلة (العجمان) الذين هم في الحسا والقطيف فقط.

---

(١) ٢٥ نيسان ١٨٧١م.

(٢) سيشرح الكاتب الأشلبات، والأشلب، والشلب، بأنه ضرب من السفن له ماكنة.

مواد خصوصية:

قد سمعنا توجه صاحب العزة منصور بك افندي[1] الذي هو من أمراء المنتفك السابقة، والذي هو من متحيزي أعضاء مجلس ادارة الولاية مع فرقة نجد العسكرية الى ذلك الطرف، وقد تعيَّن صاحب الفقاهة الشيخ داود أفندي[2] مفتي للفرقة العسكرية النجدية، وكذلك صاحب الرفعة سعيد أفندي الذي هو من خلفاء محاسبة الولاية قد نصب محاسبجي للفرقة العسكرية النجدية.

العدد ١٤١ – ١٦ صفر/ سنة ١٢٨٨ السبت[3]

مواد خصوصية:

نظراً للحوادث الجديدة التي أخذت من الكويت نجد أن سعود الفيصل لما أحسَّ بمغايرة قاضي الحسا وتسعة أنفار من الوجوه ومعتبري الأهالي، وعلم بمكاتباتهم مع عبد الله الفيصل ألقى جميعهم في الحبس.

فاما سعود وأعوانه فانهم الحالة هذه في الحسا والقطيف، واما عبد الله الفيصل فأنه مع جمعيته مقيم في موقعه الذي كان فيه أولاً، واما ربات عنزة فانهم اليوم في المحل المسمى (صبيحية) الواقع قرب الكويت، فاما خيالة المنتفك فأنهم

---

(١) هو الشيخ منصور بن راشد بن ثامر بن سعدون، أمير المنتفق، تولى الإمارة من سنة ١٢٦٧ إلى ١٢٧٢هـ/١٨٥٠- ١٨٥٥م.

(٢) هو الشيخ داود السعدي، أديب عالم في الفقه، وأحد وجهاء بغداد في عصره، شغل عدة مناصب شرعية، منها التدريس في بلاد المنتفق سنة ١٢٧٢هـ/١٨٥٥م، والإفتاء فيها، ثم تولى منصب (قاضي العسكر) سنة ١٢٨٥هـ/١٨٧١م، حيث صحب الجيش العثماني إلى الأحساء ونجد، وأدى دوراً في تثبيت الحكم العثماني هناك، وله كتاب في وصف رحلته إلى هذه البلاد بعنوان (الطريق من الأحساء إلى الرياض إلى مكة) سنة ١٢٨٨هأ/١٨٧٢م، وقد طبع في مطبعة ولاية بغداد في ذلك العام. ثم أعيد نشره في مجلة لغة العرب ٣(١٩١٣) ص١١٧-١٢٦.

(٣) ٣٠ نيسان ١٨٧١م.

موجودون في المحل المسمى (برجه سيه) القريب من الزبير وكلهم في انتظار الفرقة العسكرية.

العدد ١٤٣ – ٢٣ صفر/سنة ١٢٨٨ السبت[١]

الوابور المسمى (آثور) الذي قبل هذا كنا قد كتبنا توجهه مع الحجاج الى جدة، فبهذه الدفعة قد عاد الوابور المذكور مع الحجاج ووصل قبل هذا التاريخ بيومين الى البصرة.

الفرقة العسكرية النجدية قد تحركت من البصرة قبل التاريخ بيومين.

السفائن التي تتوجه بمعية فرقة العسكرية النجدية هي عبارة عن سفينة (بورسه) و (نينوى و(آثور) و(آلوس) والسفينة الكبيرة المسمات (هوجدبت نوروتي) وبعض السفن الشراعية.

وحسب الأخبار المأخوذة من نجد أن سعود الفيصل الحالة هذه هو مقيم في القطيف والحسا، وأن عبد الله الفيصل قائم مقام نجد أيضاً هو مقيم في محله الذي كان فيه قبل، فقط قد وقع ما بين عرب عنزة والذين هم اصحاب عبد المحسن الهذال، وما بين عربان مطير، الذين هم أعوان سعود مصادمة ومهاجمة. هذا وإن كانت عربان عنزة قد نهبت خيول عربان المطير وغصبت حيواناتها إلا أن هذه المادة لما كانت تسمى باسم (الغزو) ما بين العربان والبدو فلا أهمية فيها.

مواد عمومية:

هذه التلغرافنامه[١] الواردة من طرف فرقه العسكرية في اليمن من السويس بامضاء مصطفى افندي ياور حرب[٢] المؤرخة في ٢٦ نيسان وفي ٨٧ الى

---

(١) ٣ أيار ١٨٧١م.

مقام السر عسكر العالي قلعة (ريده)[3] قد ضبطت بالهجوم، وشيخ عسير محمد العايض قبض عليه ميتاً، ومسألة عسير اختتمت بالتمام والكمال، وأنا قد أزمعت على العدو ومعي مقدار ثلثماية وستين نفراً من العصاة الذين يلزم تبعدهم عن جبل عسير.

فالآن نظراً لمفاد هذه التلغرافنامه تكون مسألة عسير قد تمت واختتمت.

العدد ١٤٦ – ٣ ربيع الاول/ سنة ١٢٨٨ الثلاثاء[4]

مواد خصوصية:

الفرقة العسكرية النجدية قد تحركت من (الفاو) في يوم الخميس السادس من شهر مايس وركبت (الوابورات) والسفائن المخصوصة لها وتوجهت الى صوب المقصود.

العدد ١٤٧ – ٧ ربيع الاول/ سنة ١٢٨٨ السبت[5]

مواد خصوصية:

حسبما استبان من المكتوب المحرر من طرف صاحب السعادة حضرة باشا قوماندان الفرقة العسكرية النجدية الواردة للبصرة، والمأخوذ منها بواسطة التلغراف الى هذا الطرف، أن الفرقة العسكرية النجدية بعد أن تحركت من الفاو ووصلت الى الكويت نهار السبت الثامن من شهر مايس، فعند وصولها خرج

---

(١) يريد: نص التلغراف أو البرقية.

(٢) الياور: المساعد، المعين. والراجح أنه تحسين أفندي الذي ستشير إليه التقارير فيما يأتي.

(٣) ريده اليوم مركز مديرية باسمها في محافظة عمران في اليمن.

(٤) ٢٢ أيار ١٨٧١م.

(٥) ٢٦ أيار ١٨٧١م.

قائممقام الكويت[١] وكافة الاهالي والعشاير استقبلوا العساكر السلطانية من ساحل البحر وذبحوا الاغنام واظهروا مزيداً السرور والشكر. والعساكر الملوكية ركزت الخيام في الجهة الشرقية من المملكة، وبعد أن مكثوا يوماً واحداً هناك ركبوا الوابورات ايضاً وتوجهوا بحراً وكذلك العشاير. والعربان التي كانت في حوالي الكويت منتظرة ورود العساكر السلطانية فانهم ايضاً توجهوا براً ومشى الكل الى القطيف، واستراحة الجنود الملوكية وصحتها مثلما يراد، وورود الخبر عن وصولهم الى القطيف وكيف طلعوا هناك منتظر الى حين ورود وابور المخابرة بعد أيام قلايل.

العدد ١٤٨ – ١٠ربيع الاول/ سنة ١٢٨٨ الثلاثاء[٢]

مواد خصوصية:

بهذه الدفعة قد نظم دفتر شامل لمقدار القصبات والبيوت والبساتين الواقعة داخل قصبة نجد، وقد تحرر هذا الدفتر بموجب افادة أصحاب المعلومات، وأدرج أدناه، هذا وإن كان يبعد عن العقل والملاحظة وجود هذا المقدار من البيوت في قطعة نجد من حيث أن أغلب محالها بَر أقفر ورمال، وعلى الخصوص وجود هذا المقدار الوفير من البساتين فيها أيضاً يبعد عن التصور، وتحرير مقدار البيوت والبساتين من دون مشاهدة ايضاً يزيد الشبه[٣] درجة آخر لكن تحرير مقدار البيوت والبساتين إنما هو مبني على تصديق الغادين والرايحين الى نجد، وعلى إفادة بعض الشيوخ والتجار، وإن مقداره هذا بل وأزيد، فقط يوجد شيء

---

(١) وكان يومذالك الشيخ عبد الله الثاني بن صباح الثاني، آل صباح، ولد سنة ١٢٢٩ وتولى الإمارة من سنة ١٢٨٣ إلى سنة ١٣٠٩هـ.ينظر عبد العزيز الرشيد: تاريخ الكويت، بيروت ١٩٧٨ ص١٣٢.

(٢) ٢٩ أيار ١٨٧١م.

(٣) يريد: الشبهة.

آخر وهو ان المحل المشتمل على مقدار خمسة الاف بيت قد اجتمع منه مقدار خمسماية ستماية بيت في قصبته، وبقيته عبارة عن بيت كل فلاح في كل بستان، والبساتين الموجودة هناك تسقى بماء العيون النابعة، ومن مياه الآبار، وعدد كسور مقدار البيوت والبساتين لما كان مبني على التخمين لا على التعداد الصحيح، فالذي يفهم من نقصانه وزيادته ان يكون في كل ماية عشرة نهاية عشرين لا غير[١].

بيت	**بستان**	**اسامي القرا**[٢]
٠٥٠٠	٠٣٠٠٠	رياض مقر قائممقامية نجد (القصبات الواقعة في جهتها شرقية)
٠١٠٠٠	٠١٠٠٠	درعية
٠٤٠٠	٠٠٢٠٠	جبلية
٠٢٠٠٠	٠٦٠٠٠	سريج
٠١٠٠٠	٠١٠٠٠	حاوية
٠٢٠٠٠	٠٣٠٠٠	خرج
١٠٠٠٠	٤٠٠٠٠	حسا
٠٣٠٠٠	٠٢٠٠٠	قطيف
٠١٠٠٠	٠١٠٠٠	دمام
٠٤٠٠٠٠	٠١٠٠٠	بحرين
٠١٠٠٠	٠١٠٠٠	قطر
٢٩٤٠٠	**٥٧٢٠٠**	

(١) يريد نسبة لا تقل عن عشرة ولا تزيد على عشرين.

(٢) يريد: القرى.

(عمان الواقعة في جهة الشرقية من الرياض)

بيت	بستان	اسامي القرا
٠٢٠٠٠	٠٢٠٠٠	ابو ظبي
٠١٠٠٠	٠١٠٠٠	دبي
٠١٠٠٠	٠١٠٠٠	ام قوين
٠٢٠٠٠	٠٢٠٠٠	شارجه
٠٢٠٠٠	٠٢٠٠٠	بريمي
٠٢٠٠٠	٠٢٠٠٠	جبيلي
٠٠٠٠٠	٠١٠٠٠	عنابه
٠١٠٠٠	٠١٠٠٠	منفجه
٤٠٤٠٠	٦٩٢٠٠	

الأراضي الواقعة في جهتها الغربية

بيت	بستان	اسامي القرا
٠٣٠٠٠	٠٣٠٠٠	حايل
٠٢٠٠٠	٠٢٠٠٠	قفار
٠١٠٠٠	٠١٠٠٠	روضه
٠٠٠٠	٠١٠٠٠	مستجده
٠١٠٠٠	٠٠٥٠٠	غزاله
٠٠٥٠٠	٠٠٥٠٠	موقد
٠١٠٠٠	٠١٠٠٠	جوف

٠٥٠٠٠	٠٥٠٠٠	خبير
٠١٠٠٠	٠١٠٠٠	حائط
٥٤٩٠٠	٨٣٢٠٠	

الجهات الكائنة في الجهة الجنوبية من الرياض المذكورة

بيت	بستان	اسامي القرا
١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	دواسر
٠٠٥٠٠	٠٠٥٠٠	شجير
١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	عنيزه
٠٥٠٠٠	٠٥٠٠٠	بريده
٠٠٥٠٠	٠٠٥٠٠	بكريه
٠٠٥٠٠	٠٠٥٠٠	هلاليه
٠٠٥٠٠	٠٠٥٠٠	خبره
٨١٩٠٠	١١٠٢٠٠	

بيت	بستان	اسامي القرا
٠١٠٠٠	٠٠٥٠٠	حريمله
٠١٠٠٠	٠١٠٠٠	ثرمده
٠٢٠٠٠	٠١٠٠٠	شقره
٠٣٠٠٠	٠٢٠٠٠	صدير
٨٨٩٠٠	١١٤٧٠٠	

القصبات التي في جهتها الشمالية

بيت	بستان	اسامي القرا
٠٤٠٠٠	٠٤٠٠٠	روضه
٠٢٠٠٠	٠٢٠٠٠	حرمه
٠٥٠٠٠	٠٦٠٠٠	مجمعه
٠٥٠٠٠	٠٦٠٠٠	حوطه
٠١٠٠٠	٠٠١٠٠	زلفي
٠١٠٠٠	٠١٠٠٠	عابط
٠٣٠٠٠	٠٥٠٠٠	رس
٠٥٠٠٠	٠٥٠٠٠	مذنب
٠٠٥٠٠	٠٠٥٠٠	عين
٠٠٣٠٠	٠٠٠٠٠	برود
٠٢٠٠٠	٠٢٠٠٠	جلاجل
٠١٠٠٠	٠١٠٠٠	بره
١١٧٧٠٠	١٤٨٣٠٠	

.....[١] لمجموع هذا الدفتر يكون عدد البيوت الموجودة في قطعة نجد على أي حال كان يتجاوز عن ماية الف بيت، واما العربان والعشاير الساكنين في بيوت الشعر في بواديها وصحاريها فإن عددهم يبلغ الى ثمانية أو عشرين أضعاف، وهذا أمر معلوم لدى ارباب الوقوف[٢]، فعلى هذا الحساب يكون مقدار عدد النفوس ايضاً بحساب التخمين.

(١) كلمة فير واضحة

(٢) وقف عليه: عرفه، يريد أرباب المعرفة.

العدد ١٤٩ – ١٤ ربيع الاول/سنة ١٢٨٨ السبت[١]

مواد خصوصية:

بناء على ما استبان من الخبر الذي أخذ بواسطة تلغرافخانه البصرة انه من فضل الله تعالى ومزيد لطفه نهار الثالث عشر من شهر مايس وصلت الفرقة العسكرية النجدية الى سواحل القطيف، وثاني يوم وهو نهار الجمعة أخرجت العساكر الملوكية والحيوانات وسائر المهمات الى المحل المسمى رأس التنور[٢] القريب من القطيف، وفي الساعة الثانية من الليل تحركّت من هناك ووصلت الى المحل المسمى عقر التبار، وعلى هذا فدخول العساكر السلطانية الى الآن للحسا منتظر ورود خبره عما قريب.

وحسب الاستخبارات العسكرية الشاهانه طلعت الى سواحل القطيف، وعندما ضربت مدافع السلام من السفينة الجسيمة المسماة (بورسه قورتي)، ففي الحال أطلق محمد أخو عبد الله الفيصل قائممقام نجد من الحبس الذي كان مسجوناً فيه في القلعة المسماة (الدمام)، هو وبعض الاشخاص المسجونة معه، هذا وإن كنا قد سمعنا هذا الخبر الا اننا ما وقفنا على مفصلاته فإنشاء الله تعالى كلما نأخذه من الأخبار عن ذلك فاننا ندرجه في جرائدنا الآتية.

نظراً للاخبار التي اخذناها بواسطة التلغراف إن اهالي نجد لما قرأوا الاعلانات التي انسطرت من جانب الولاية وفهموا ما فيها من المعاني المشحونة بالعدالة، نشروا الأعلام وضربوا المدافع واظهروا السرور والفرح، وعند وصول العساكر السلطانية إلى هناك صار في بلدان قطر الى قطعة عمان بمرتبة عيد أكبر لدى الأهالي وتحضروا جميعاً لاستقبال ورود العساكر السلطانية.

---

(١) ٢ حزيران ١٨٧١م.

(٢) بلدة قديمة ساحلية في شرقي الجزيرة العربية، غلب على أهلها، في القرون الماضية الاشتغال بصيد اللؤلؤ والسمك، وعرفت أيضاً باسم (رحيمة)، وهي اليوم مركز محافظة باسمها، وتعد من أكبر موانئ تصدير النفط في العالم.

العدد ١٥٠ – ١٧ ربيع الاول/سنة ١٢٨٨ الثلاثاء

مواد خصوصية:

بناء على ما استبان من فحوى المكتوب بهذه الدفعة لجانب الولاية الجليلة من طرف الشيخ قاسم[١] شيخ قطعة (قطر) التي هي من سواحل عمان، ومن ملحقات نجد الواقعة في الطريق الاعلا من جزيرة البحرين، أنه لما أخذ الخبر عن حركة العساكر السلطانية من بغداد وتوجهها الى سواحل نجد لأجل محافظة حقوق عبد الله الفيصل قائممقام نجد، قام هو –أي الشيخ قاسم– ومعه ثلاثماية سفينة وتوجه لأجل الوقوف بخدمة الفرقة العسكرية وللوجود بمعيتها.

(زوراء)[٢]

الذي يظهر في باديء النظر لدى من ليس له معلومات في جزيرة العرب إن اخراج ثلثماية سفينة من (القطر) ولو كانت زوارق لكانت كثيرة، لكن لما كانت الأهالي الموجودة من حد خليج البصرة الى ان تصل الى مسقط كافة متألفين بالتجارة البحرية حتى أن عدد من سفائن اهالي الكويت تبلغ الى مقدار الفين سفينة، وكذلك سفن أهالي نجد والقطيف بمناسبة شوقهم في صيد صدف اللؤلؤ فأنها تتجاوز عن هذا المقدار، وحيث أن (القطر) هو محل واسع ومعمور مثل بلدة الحسا، فعلى هذا لا يبعد وجود هذا المقدار من السفائن فيها، ولا يرى قول الشيخ بعيداً من أنه وضع في تلك السفائن عسكراً.

---

(١) هو الشيخ قاسم بن محمد بن ثاني، ولد سنة ١٢٢٩هــ/ ١٨١٣ وعمل نائباً لأبيه حاكم قطر الشيخ محمد، ثم منحه العثمانيون لقب (قائممقام)، وصار هو الحاكم فيها سنة١٢٩٣هــ/ ١٨٧٦م، ويعد المؤسس الفعلي للإمارة، وتوفي سنة ١٣٣٢هــ/ ١٩١٣م.

(٢) هذا التغليق لمحرر الجريدة.

العدد ١٥٦ – ٨ ربيع الآخر/ سنة ١٢٨٨ الثلاثاء[١]

مواد خصوصية:

إنا وان كنا ما اخذنا خبراً عن الفرقة النجدية بعد ورود المكتوب الذي كنا قد أخذناه وادرجناه في إحدى جرائدنا، لكن الى الآن تكون تلك الفرقة العسكرية النجدية قد تقرَّبت الى الحسا وما عدا ذلك فمن بين توجهات حضرة الملك الأعظم القدسية، هذه أيضاً تضبط وتتسخر، عما قريب نزيِّن صحائف المسرات بالأخبار التي ترد من طرف حضرة قوماندان تلك الفرقة المحتوية على تفصيلات هذه المادة، وهذا منتظر ومترقب.

مما هو معلوم لدى كل أحد أن قلعة القطيف والدمام وعنك[٢]، حال كونها أحد القلاع النجدية وأشهرها، فالآثار التي أبدتها العساكر السلطانية من الإقدام والشجاعة والسطوة في ضبط هذه القلاع وتسخيرها الحق كبقية لايقة لأن تزين بها صفايح صحايف التاريخ. بناء على ذلك قد ارسل من طرف مقام الولاية الأشرف صاحب الرفعة تحسين افندي الياور في مأمورية التبريك لهذه المظفرية الواقعة، ولاجل استفسار خاطر العساكر الملوكية الموجودة هناك، وسؤال راحتهم واستراحتهم، وقد أرسل بصحبته قطعة مكتوب لكافة افراد العساكر السلطانية، وها نحن قد ادركنا المذكور عيناً وتبركاً.

---

(١) ٢٦ حزيران ١٨٧١م.

(٢) بلدة على ساحل الخليج، اشتهرت بوجود قلعة قديمة شيدها البرتغاليون، وآلت فيما بعد إلى العثمانيين، وهي منسوبة إلى عين ماء هناك تسمى (عنيك)، وهي اليوم مدينة تعد مركزا تابعاً لمحافظة القطيف.

العدد ١٥٨ – ١٥ ربيع الثاني/ سنة ١٢٨٨ الثلاثاء[١]

مواد خصوصية:

الخلاصة التي أخذت من المكاتب الواردة من صاحب السعادة حضرة نافذ باشا الفريق[٢] قوماندان[٣] الفرقة العسكرية النجدية المؤرخة في ٣ ربيع الاخر سنة ٨٨ المأخوذة من تلفرافخانة فاو[٤]، أنه كافة سكنة القطيف وملحقاتها قد أظهروا الشكاية من آل فيصل، وقد التجوا[٥] الى العساكر السلطانية، ولما ظهر من تأمين الأصول العدلية هناك، وتبينت كيفية إعادة هؤلاء الى محالهم في الحال، أهرعت عشاير السبع وغريسان والصمله والعيادين والصيافه والعوازل والعلية والمهاشير والصبيح والزعب وبني هاجر والمجدم والجبور وبني نهر ورشايده، وأتوا أفواجاً وقدموا عرض الدخالة والانقياد، بناء على ذلك أعطى الراي والامان لهم واعيدوا الى حالهم، وأما عشيرتي المطير والعجمان الذين بقوا متأخرين فأنهم الآن موجودين ومتأهبين لتقديم عرض الدخاله، وأرسلوا عرضاً حاوية للتشكر عن النعمة المرتقبة والغير مترقبة التي تلتهم من كسب الأمن والأمان بتلك الحوالي. وفي اليوم ٦ من ربيع الآخر سنة ٨٨ بعد أن تترك احد الطوابير الخمسة في القطيف فإننا سنتوجه بالعساكر السلطانية الى الحسا، وقد استكرينا الف ومأتين جمل لأجل نقل الاثقال والأرزاق العسكرية، وكذلك وابور آثور الذي يجري في الماء القليل، فأنه سيرسل الى اسكلة المسماة (اعجيل) حاملاً بعض الأرزاق، ومعه بعض السفن الصغار، وكذلك النقرات التي

---

(١) ٣ تموز ١٨٧١م.

(٢) عين متصرفاً لشهرزور، ثم عهدت إليه رئاسة الفيلق السادس في العراق.

(٣) القومندان: قائد العسكر.

(٤) الفاو: مدينة عراقية تقع على شاطئ شط العرب، في الجزء الشرقي من شبه جزيرة الفاو، وهي اليوم مركز قضاء باسمها يتبع إداريا محافظة البصرة، ويبعد عن مركز المحافظة بنحو مائة كيلومتر، وقد تأسست فيها أول دائرة للتلغراف سنة ١٨٦١م.

(٥) التجأوا

اعطوها شيوخ البحرين السابقة الساكنين في القطر لخدمة الفرقة العسكرية، ومحمد ابن ناصر الذي من متعلقاتهم فأنهم سيرسلون معه، والياور الذي اصطحب الارزاق وخرج قبل هذا بثلاثة ايام من البصرة في وابور مخصوص فأنه سيلتقي مع الفرقة العسكرية في الحسا، ولما كانت عودته منتظرة الى عشرة ايام فالأخبار السارة التي أخذها بعد هذا بلطف الباري جل شأنه عن ذلك فأننا ندرجها ان شاء الله تعالى ونعلنها في جرائدنا الآتية.

العدد ١٦٠ – ٢١ ربيع الثاني/ سنة ١٢٨٨ الثلاثاء[١]

مواد خصوصية:

بناء على ما أخذناه من الاخبار أن (عبد العزيز السديري) الذي كان مأموراً على محافظة قلعة القطيف من طرف سعود الفيصل والذي قاوم الفرقة العسكرية النجدية بالعرب، فأنه بعد ضبط القطيف كا قد أخذ وحبس وبهذه الدفعة قد ارسل الى البصرة في وابور (بورسه) وعن قريب يؤتي به الى بغداد. نظراً للمعلومات التلغرافية المأخوذة من الأطراف أن الفرقة العسكرية النجدية قد ضبطت الحسا وسخرتها لها، ولما كان الخبر الرسمي ما ورد الى الآن، فالتفصيلات انتهت فيها، نحن نوعد في بيان التفصيلات عند ورود التقرير الرسمي.

العدد ١٦٥ – ١١ جمادي الاول/ سنة ١٢٨٨ السبت[٢]

مواد خصوصية:

عبد العزيز السديري الذي كان محافظ قلعة القطيف من طرف سعود الفيصل، والذي كانت الفرقة العسكرية النجدية قد قبضت عليه، والذي ذكرنا في إحدى

(١) ٩ تموز ١٨٧١م.

(٢) ٢٨ تموز ١٨٧١م.

نسخنا[١] السالفة عن جلبه الى البصرة في وابور (بورسه) فقد أتى به وتبعته قبل هذا بيومين الى هذا الطرف.

مواد عمومية

من رؤية جرائد اسلامبول أن صاحب السعادة علي أخو صاحب الدولة والسيادة حضرة عبد الله باشا أمير مكة المكرمة الذي كان في رفاقة[٢] الفرقة العسكرية التي سيقت على عشاير العسير قد وجهت بعهدته رتبة (روم ايلي بكلر بكي).

العدد ١٦٩ – ٢٥ جمادي الاول/ سنة ١٢٨٨ السبت[٣]

مواد خصوصية

لا يخفى ان الوابور المسمى (ألوس) الذي كنا قد ذكرنا في نسخنا عن أنه من الوابورات المعينة في معية الفرقة العسكرية النجدية، وانه كان قد تعوق[٤] في البصرة في ضمن بعض المطالعات فأنه قد تحرك من البصرة وفي ظرف احدى وخمسين ساعة وصل الى اسكلة القطيف، وحيث أن هذا الوابور هو من الوابورات النهرية وصغير الحجم، وأن أسكلة القطيف ضيقة، ولا يمكن للوابورات الكبار ان تتقدم اليها، فلا شبهة ان هذا الوابور يقضي أموراً ولوازماً كثيرة هناك.

بناء على (أن) قطعتي الأحسا والقطيف بتمامها قد نزعتا من أيدي المخالفين، وأن زمن تعين المأمورين اللازمة لها قد حان وفق هذا، وإن كان اللازم تفريق

---

(١) يستعمل لفظ (نسخة) بمعنى العدد من الجريدة.

(٢)يريد: برفقة.

(٣) ١١ آب ١٨٧١م.

(٤) يريد: تعطل.

كل من قطعتي الأحسا والقطيف، وجعل كل منها لواء على حدة، وارسال مأمورين لكل من الموقعين إلا أن الذي وافق للحال والمصلحة الآن جعل الأحسا رأس اللواء، وربط القطيف وإلحاقها بها، فالآن قد تعين صاحب الرفعة حقي افندي الرئيس الثاني لديوان تمييز الولاية، وجعل له عنوان أمين بيت المال على ان يكون مقره الأحسا لأجل إعطاء بساتين النخيل الواقعة في هاتين القطعتين الراجعة لبيت المال بالالتزام، التي كانت تحت تصرف الشيوخ، وأخذ العشر والزكاة الشرعية من مزروعات الأهالي، وأن يقيد ذلك في دفاتر، وكذلك قد تعين مديراً لبيت المال في القطيف طالب أفندي كاتب احالة[1] السليمانية سابقاً، على أن يراجع الافندي المومى اليه في الأحسا في كافة الخصوصات، وقد أعطى مقدار كافي من الكتبة في معيتهم، وبهذا القرب حركتهم من هنا وتوجههم لصوب مأموريتهم مصممة.

ونظراً لما سمعنا من الأخبار الموثوقة أن بساتين النخيل الواقعة في القطيف فقط التي كانت الى الآن في يد مأكل الغير، والتي اخذت اليوم تحت الادارة قد أحيلت الآن سنويتها في بدل مقداره ثلثماية ألف غرش.

العدد ١٧٠ – ٢٨ جمادي الاول/ سنة ١٢٨٨ الثلاثاء[2]

مواد خصوصية

مقتضى ما أخذناه من الأخبار التلغرافية أن وابور نينوى الذي كان قد ذكرنا في نسختنا الاولى عن مجيئه الى البصرة انه بهذه المرة قد حرك جرخ[3] عزيمته الى أسكلة القطيف حاملاً بعض مهمات وأدوات الى فرقة عسكرية نجد،

---

(١) كذا في الأصل.

(٢) ١٤ آب ١٨٧١م.

(٣) جرخ هنا: العجل أو الدولاب.

ومستصحباً معه الياور الذي كان قد ارسل الى ذلك الطرف في مأمورية مخصوصة.

العدد ١٧١ – ٣ جمادي الآخر/ سنة ١٢٨٨ السبت(١)

مواد مخصوصة

نظراً للخبر الذي سمعناه اثناء طبع جريدتنا انه قد وقعت محاربة بين عبد الله الفيصل وبين اخيه سعود الفيصل، وأن عبد الله قد قتل، وأن سعود قد جرح جرحاً مثغناً في درجة عدم الرجاء. هذا وأن كانت هذه الأخبار من قبيل الحوادث، وانها قد شاعت في اطراف بندر بوشير، لكن لما كتبنا الى الآن وما وقفنا على صحتها وتحصيلاتها ولا علماً بصحتها وعدمه، فبعد هذا كلما يأخذ من التفصيلات فأننا نوعد بدرجه في جريدتنا.

العدد ١٧٥ – ١٧ جمادي الاخر/ سنة ١٢٨٨ السبت(٢)

مواد خصوصية

بناء على لزوم تزيد(٣) فرقة عسكرية الخطة النجدية، وعلى تبديل بعض الطوابير حسب الاصول نهار الثلاثاء الماضية، كان قد ارسل الطابور الثاني من الآلاي الاول(٤) من العساكر الملوكية، ومعه بلوك(٥) واحد من السوارية التي تنظمت مجدداً لأجل نجد، وحملوا في وابورات وشلب واحد، وارسل معهم

---

(١) ١٤ آب ١٨٧١م,

(٢) ٢ أيلول ١٨٧١م.

(٣) يريد: تزييد، أو زيادة.

(٤) الآلاي: الفوج من المشاة ، ويتألف من أربعة طوابير.

(٥) البلوك: الفوج من الفرسان.

مقدار وفير من الأرزاق وتوجهوا الى البصرة، وارسالهم منها الى نجد ايضاً مقرر بواسطة وابور نينوا الذي هو حاضر ومنتظر هناك.

العدد ١٨٣ – ١٥ رجب/ سنة ١٢٨٨ السبت[١]

مواد خصوصية

في البحث المحرر في العدد ٣٤٤ من نسخ (جريدة الحقايق)
قد حررت جريدة (لواند هرالد) أن عبد الله الفيصل قائممقام القطيف حال كونه توجه مع الفرقة العسكرية الى الأحساء بهذه الدفعة قد ترك العساكر السلطانية، وفر الى أخيه سعود العاصي في الدرعية.
قد صرنا مجبورين على تكرار قولنا الذي حررناه في العدد المايه والثامن والسبعين من جريدتنا عندما حررت الحقايق بحثا أو شمر[٢] وهو (أي الغلطات اصحح) فأما قائممقام القطيف الذي قيل عنه فأنه عبد الله الفيصل قائممقام نجد، وأما أخيه سعود الذي قيل عنه انه ذهب اليه فإنه خصمه المحارب كما تبين في أكثر نسخ جريدتنا، وأن ذهابه من القطيف الى الأحسا بمعية العساكر الملوكية، كما ندرج في البحث المذكور، لا اصل له، بعد أن وصلت الفرقة العسكرية الى الأحسا، وبعد وقوع محاربات كثيرة له مع أخيه اتى الى هناك مع بعض تعلقاته[٣]، واليوم وهو في معية الفرقة المذكورة، وأما المرقوم سعود الذي هو الآن في حالة العصيان فأنه ليس في الدرعية، وهو الآن موجود في الدرعية[٤]، وذهاب عبد الله الفيصل اليه خلاف.

---

(١) ١ تشرين الأول ١٨٧١
(٢) كذا في الأصل.
(٣) يريد: المتعلقين به، وهم المنسوبين إلى قيادته، أو العاملين تحت إمرته.
(٤) كذا هي العبارة في الأصل.

العدد ١٨٤ – ١٨ رجب/ سنة ١٢٨٨ الثلاثاء[١]

مواد خصوصية

هذه الورقة الواردة لمطبعتنا من الذات الموجود بمعية الأوردي الهمايوني المتضمنة أحوال نجد: بناء على أن الداعي كنتُ قد توجهت مع الفرقة العسكرية الى نجد، وانني اليوم مقيم فيها، فقد أحببت أن اذكر لجريدتكم المعتبرة على وجه الإجمال معلوماتي التي اكتسبتها في حق القطعة المذكورة، وأن أبين أحوال أهاليها وأطوارهم مع ذكر تحقيقاتي لمعمورية قطعة الاحسا[٢]، وقد تجاسرت على تحرير هذه الورقة وإرسالها.

الأحسا تطلق على قطعة أراضي قابلة للزراعة في وسط بادية من الرمل، ولما كانت بلدتي (الهفوف)[٣] و (المبرز)[٤] التي ما بين كل منها الى الاخرى مسافة نصف ساعة المحاطتان باسوار (ومفاتيل)[٥] هي من بلاد الأحسا المعمورة، فالمراد من اسم الأحسا المتداولة[٦] بين ألسنة الأنام هذه البلدتين الواقعتين في بطن البر بمسافة أربعة عشر ساعة عن اسكلة (العجبر) الكائنة على ساحل البحر.

فعلى هذا الحال تكون قطعة الأحسا حاوية مقدار اثنين وخمسين قرية معمورة، وعلى بساتين النخيل وسائر الفواكه الملاصقة بعضها ببعض، الممتد من العيون

---

(١) ٤ تشرين الأول ١٨٧١م.

(٢) يريد: ما تحققته من سبل إعمارها.

(٣) الهفوف: مدينة تجارية تحفها البساتين، في منطقة الأحساء في المنطقة الشرقية، نلعد عن ميناء العقير بنحو ٤٦ كم، كانت سابقاً عاصمة الأحساء، وقد اتخذها العثمانيون مركزاً لإدارتهم في نجد.

(٤) المبرز: مدينة قريبة من الهفوف في محافظة الأحساء، تكثر فيها العيون وتحيط بها الجبال.

(٥) المفاتيل: ضرب من القلاع الريفية.

(٦) صوابها: المتداول.

الواقعة في جهة شمال الهفوف بمسافة خمسة ساعات، الى ان تصل الى القرية المسماة (جفر)[١] الواقعة في طرف شرق الجنوب بمسافة اربع ساعات، يعني طول تلك البساتين تسعة ساعات وعرضها ساعتين، وبعض المحال تكون في عرض ساعة ونصف، وتشمل على بعض توابع أيضاً.

وحيث ان الماء الجاري من قبيل الوادي والنهر لا يوجد في جزيرة العرب ،سيما في قطعة نجد، فالماء الذي تشربه السكنة[٢] وتسقاه المواشي، والذي يروي البساتين، هو الماء المعدني المنتشر بالاطراف الذي ينبع من العيون العميقة، وكذلك الهفوف والمبرز الواقعتان على الساحل بمسافة يومين، وايضاً بلاد الرياض والخرج وامثالها من البلاد السائرة[٣]، فأن إدارتها على هذه الصورة.

وكما ذكرنا أن الهفوف محاطة الأطراف بالسور، فيوجد فيها قلعتان أحدهما (صاهود)[٤] في الجانب الشمالي، والثانية (خزام) في الجانب الغربي، الواقعتان بمسافة نصف ساعة عن البلدة، والبعيدتان واحدة عن الاخرى مقدار ساعة، وتحتوي كل منها على خمسة مدافع من الحديد، وتستوعب كل منها مقدار خمسة بلوكات من العساكر.

---

(١) تبغد عن الهفوف بنحو ٢١ كم، وتقع بين بساتين النخيل، ومزارع الخضروات.

(٢) يريد: الساكنون.

(٣) يريد: من سائر البلاد.

(٤) قصر صاهود حصن يقغ في حي الحزم بالمبرز بالأحساء، ويرقى تأسيسه إلى أواخر القرن الثامن عشر، وقد اكتشف في أرضه مدفع وقطع أسلحة قديمة مما دل على دوره العسكري في حماية المناطق المجاورة.

١٩٠ – ١٠ شعبان/ سنة ١٢٨٨ الثلاثاء[١]

مواد خصوصية

بهذه الدفعة ايضاً قد تهيء طابور آخر من العساكر النظامية لأجل جعله ضميمة على الفرقة العسكرية النجدية، واستحضرت مهمات كثيرة، وقد حملت في الاشلب ذات الماكينة المسمى (تلعفر)، واليوم قد أرسل الى البصرة، وذهاب الاشلب المذكور الى البصرة هو أول حركته وسيره.

العدد ١٩٢ – ١٧ شعبان/ سنة ١٢٨٨ الثلاثاء[٢]

مواد خصوصية

نهار السبت الماضي توجَّه صاحب الدولة حضرة والي الولاية العالي الشأن الى البصرة راكباً وابور (موصل)، بضمن التشريف الى قطعة نجد، لأجل رؤية بعض المواد المهمة وتسويتها هناك.

العدد ١٩٥ – ٢٨ شعبان/ سنة ١٢٨٨ السبت

مواد خصوصية

هذه خلاصة الاخبار المبشرة التلغرافية الواردة من صاحب السعادة حضرة نافذ باشا قوماندان الفرقة العسكرية النجدية الى صاحب الدولة حضرة والي باشا[٣] حال كونه متوجهاً الى نجد، وقد اندرجت ادناه لما أخذ الخبر بمجيء سعود الفيصل الى قرب الأحسا بضمن الهجوم عليها ومعه الحشرات مقدار خمسة الاف نفر، ما عدا عشيرتي العجمان والمرح[٤] تشكلت في الحال فرقة مفرزة

---

(١) ٢٠ تشرين الأول ١٨٧١م.

(٢) ٢ تشرين الثاني ١٨٧١م,

(٣) هو مدحت باشا والي بغداد من ١٨ محرم ١٢٨٦ إلى أول ربيع الأول ١٢٨٩هـــ.

(٤) كذا.

مرتبة من طابورين مكملين ومقدار من السوارية النظامية وأربع مدافع تحت قومانده صاحب السعادة حمدي باشا[١] المير لواء، ومعها جمعية من الفرسان والرجال بمعية مبارك الصباح[٢] أخي قائممقام الكويت، وسيقت على الأشقياء، فلما لحقوهم صادفوهم في المحل الواقع عن الاحسا بمسافة اربعة ساعات المسمى (عين الزرنوف)، فلما احتدم الطعان ما بين الطرفين وجد من جثث الأشقياء في ميدان المعاركة مقدار ستماية نفر مقتول ما عدا الذين فروا وما عدا النفوس التي قبض عليها في الحياة. وكذلك المرقوم سعود فإنه فر مجروحاً، وقد شوهد كثيراً من مشايخ العربان والقبايل الذين هم اعوانهم مرمية أشلائهم ما بين جثث القتلا، وما فقد من العساكر الملوكية سوى أونباشي استشهد، وجرح ملازم وثمانية أنفار جرحاً خفيفاً.

فأما هذه النصرة الخارجة عن الحد، والمظفرية العظمة[٣]، فالحق أنها من توفيقات حضرة السلطان الجليلة، ومن آثار المسألة والسطوة الفطرية، والمهارة المكتسبة التي أبدتها العساكر المنصورة الملوكية في كل حال، وقد صارت هذه الواقعة القارعة درساً عظيماً لأصحاب سوء النية وخبث الحركات، فها نحن قد زينا بها صحايف الشكرانية[٤]، وصفايح الممنونية.

العدد ٢٠١ – ١٩ رمضان/ سنة ١٢٨٨ السبت[٥]

<u>مواد خصوصية</u>

بناء على ما أخذناه من الأخبار التلغرافية أن صاحب الدولة حضرة والي باشا الذي كان قد توجه الى جانب نجد، فإنه وصل ابتداء شهر رمضان الى القطيف،

---

(١) توفي عند عودته من نجد في العام التالي. ينظر عباس العزاوي: تاريخ العراق بين احتلالين ج٨ ص١١.

(٢) حاكم الكويت من ١٨٩٦ الى ١٩١٥م ينظر الرشيد: تاريخ الكويت ص١٤٦– ٢٣٠

(٣) يريد: العظمى.

(٤) يريد: الشكر.

(٥) ٣ كانون الأول ١٨٧١م.

وبعد تسوية المشاغل المتعلقة بذلك المحل قد تحرك منها وتوجه الى الأحسا بذلك الأسبوع.

حسبما استبان من التلغراف الوارد من قوماندان الفرقة النجدية صاحب السعادة حضرة نافذ باشا الى أخرج للطريق[1] قبل وصول صاحب الدولة حضرة والي باشا الى الأحسا المؤرخ في ٢٦ تشرين اول سنة ٧٨ الواصل في ١٦ تشرين ثاني، وهو أن عبد الله الفيصل وأخيه محمد وولده تركي الموجودين برفاقة العساكر الملوكية كانوا قد خرجوا بغية التنزه بالبساتين خارج قلعة الهفوف، وبينوا لتبعيتهم الموجودين في معيتهم أن يبقوا عند والدتهم المقيمة في قصبة المبرز، وذكر لهم ان لا حاجة لانتظارهم، فعلى هذا لما تفرقت اتباعهم عنهم وصلوا الى المحل الذي ينقطع النظر عنه لزموا طريق البر وفروا هاربين.

بينما كانوا المذكورين الى ذلك اليوم متشكرين لعواطف التلطفات التي رأوها من طرف حضرة السلطانية حيث أنهم كانوا يأخذون مقدار الف ومايتين ريال (كل ريال اثنين وعشرين غرش ونصف) في كل شهر ما عدا التعينات، فأما فرارهم بهذه الصورة انه وإن كان يخمن فيه انه مبني على أمله في أخذ الرياض التي كانت بيده وتغلبها على أخوه سعود، وما قدر على مقاومته فيها، فهي الآن قد خلت من الأغيار بحسب قهر سعود بهذه الدفعة، وإعادة حكومته الغير مشروعة التي أوجس من ضياعها بموجب افكاره الخاسرة في بلاد الرياض والقصيم، التي يظن أن قدرة الحكومة المشروعة لا تقدر على تسخيرها ليد تصرفه، إلا أن قراهم لما يعلم الى أي طرف وقع، فمع ما فيه فحركة عبد الله الفيصل هذه قد اسقطت رأيه وفعله [و] حقوقه التي اريد له فيها الحماية والوقاية.

---

(١) كذا في الأصل.

فنحن الآن قد ذكرنا هذه المادة مجملاً ونوعد باعطاء التفصيلات في جرائدنا الآتية عن التدابير والأصول التي تتخذ هناك بعد وصول حضرة والي باشا ذلك الطرف.

العدد ٢٠٣ – ٢٦ رمضان/ سنة ١٢٨٨ السبت[١]

مواد خصوصية

لايخفى أن وابور (بابل) الذي هو أحد سفن العمان العثماني قد تقررت حركته من البصرة الى جدة والسويس في أوائل شهر ذي القعدة القابل، فالاجل[٢] أن تكون الكيفية معلومة لدى الذين يحبون التوجه الى الحج الشريف والسفر الى تلك النواحي أو إرسال الأموال قد انسطر الاعلان.

العدد ٢٠٥ – ٧ شوال/ ١٢٨٨ الثلاثاء[٣]

مواد خصوصية

حسبما أخذ من الخبر التلغراف أن حضرة والي الولاية الافخم الذ كان متوجهاً الى نجد قد عاد ووصل الى البصرة.

العدد ٢٠٧ – ١٤ شوال/ ١٢٨٨ الثلاثاء[٤]

توجهات

رأينا في جرائد دار السعادة أن نظارة الدفتر خانه العامرة قد أحيلت لعهدة صاحب الدولة حضرة كاني باشا ناظر الرسومات سابقاً، مع بقاء أعضائية قومسيون التنقيحات بعهدته.

---

(١) ١٠ كانون الأول ١٨٧١م.

(٢) يريد: فلأجل.

(٣) ٢١ كانون الأول ١٨٧١م.

(٤) ٢٨ كانون الأول ١٨٧١م.

قد وجهت خدمة شيخ الحرم الجليلة مع انضمام محافظة (المدينة) المنورة عليها لعهدة صاحب السعادة حضرة حاج خالد باشا الفريق.

بناء على تحويل ولاية جدة الى متصرفية فقد وجهت الى قائممقاميها صاحب السعادة حضرة قاسم باشا الفريق.

إنا وإن كنا الى الآن ما نشرنا بحثاً يحتوي على بيان بعض التنقيحات من تقليل الصرة الهمايونية[1] التي لا زالت ترسل الى أهالي الحجاز المباركة، وحيث أن البعض من جرائد اسلامبول قد كتبت هكذا بحثاً تنسبه وتعنونه عن الزوراء فها نحن بموجب الامر قد سارعنا الى ابطال ذلك.

العدد ٢١٣ – ٥ ذي القعدة/ سنة ١٢٨٨ الثلاثاء[2]

مواد خصوصية

بهذه الدفعة وقع نظرنا أثناء مطالعتنا للجريدة الهندية المسماة (مفرح القلوب) في العدد ٣١ من نسختها، وفي صحيفة الرابعة عشر من صحايفها، المؤرخة في ١٨ رجب، على مكتوب أخذته من قضاء (القطر) الواقعة داخل متصرفية الأحسا ونشرته وقد اندرج في المكتوب المزبور:

إن عبد الله الفيصل الذي كان قد فر مع مقدار كم شخص، قد أخذ الرأي والأمان مرة ثانية، ولما تى الى معية العساكر السلطانية المنصورة قبض قوماندان الفرقة العسكرية عليه وعلى من معهم وألقاهم في السجن، وأن المكتوب الذي حرره عبد الله الفيصل الى أخيه سعود المحتوي على التنبيهات بعدم اطاعته وانقياده لعساكر حضرة الملك الاعظم، وأنه يلزم أن يبقى في المجادلة والمقابلة بقدر جهده ووسعه، قد وقع ذلك المكتوب في اليد، وإن أمر

---

(١) مساعدات مالية كانت الدولة العثمانية ترسلها سنوياً إلى الحرمين الشريفين.

(٢) ١٧ كانون الثاني ١٨٧٢م.

قوم سعود قد جمع وحشد مقدار أربعين الف نفر من الحشرات لأجل مقابلة العساكر الملوكية، وقريباً يقع بين الفريقين مجادلة عظيمة، وجعلت علاوة على ذلك أن قونسلوس[١] دولة انكلتره المقيم في (بوشير) قد حرر الى كافة تبعة انكلتره الساكنة في القطيف والقطر، أن يأخذوا كافة أموالهم ويتحركون من هناك، وإذا لم ينجروا من هناك ونهبت اموالهم فان دولة انكلترا عند ذلك لا تقول شيئاً ابداً.

ولما كانت مندرجات المكتوب المذور ورواياته ضرب من الاكاذيب الصريحة، ونوع من الأراجيف الغير صحيحة، وان المظفرية العظيمة التي حازتها العساكر المنصورة في قطعة نجد معلومة لدى كل أحد فلا بد قد سمعتها جريدة (مفرح القلوب) فلسنا نرى حاجه لإطالة الكلام في هذا المقام ولا لزوم للدخول في البحث بالرد على ذلك.

وكذلك البحث عن اعطاء التبعة انكلتره الساكنين في القطيف والقطر تحت ادارة العساكر بأن ينجروا منها حتى لا تنهب أموالهم، فالآن لا تعطى المعنى لهكذا أمر.

العدد ٢١٥ – ١٢ ذي القعدة/ سنة ١٢٨٨ الثلاثاء[٢]

مواد خصوصية

هذه الفقرات المستخرجة من تحريرات صاحب العزة عمر بك القائممقام قومندان الطابور الذي ارسل الى قضاء (قطر) مع ملحقات متصرفية الأحسا الواردة الى مقام المشيري الجليل.

---

(١) أي: قنصل.

(٢) ٢٦ كانون الثاني ١٨٧١م.

قصبة (البدعه) التي هي مقر حكومة (القطر) تشتمل على ما يقرب من الف دار، وتحتوي على ما يتجاوز عن أربعة آلاف نفس، وبناء على أن قطعة القطر ليست قابلة للزراعة، فمدار تعيّش[١] أهاليها محصورة في صيد السمك واللؤلؤ وأمثالها من الخدمات البحرية، فلأجل هذا يوجد عندهم اربعماية وسبعة عشر سفينة بموجب التعداد، منها ملقى على الساحل ومنها مربوط فيه، ما عدا السفن المنصوب عليها الشروع[٢].

وأما موقع الماء العذب الذي تشربه أهالي (البدعة[٣]) فإنه قد وقع في البعد خارج المملكة بمسافة خمسة واربعين دقيقة، وعمق هذا الماء ثلاثة باعات، وهو عبارة عن اربعة آبار، وقد بنى عليه قلتان وقلعتان صغيرتان تستوعب مقدار ماية سكماني[٤] لأجل منع تسلط العربان عليه، وحيث أن سطح الماء هو أسفل من تسوية البحر[٥]، فإدخال هذا الماء الى المملكة غير قابل الا بواسطة (الطلومبا). ويوجد من القرايا مقدار كم قرية أحدها تسمى (وكره)[٦] بعيدة عن قصبة (البدعة) بمسافة ثلاثة ساعات تشمل على مايتبين دار، وعلى ثلثماية أو اربعماية نفس، ومقدار ماية وخمسين سفينة، والاخرى تسمى (الغور)[٧] واقعه في الطرف الشمالي من .... وبعيده عنها بمقدار اربعة ساعات، وتحتوي على اربعماية الى خمسماية دار، ونفوسها تقريباً ....، ومايتين

---

(١) يريد: معيشة.

(٢) يريد: الأشرعة.

(٣) وتسمى البدع أيضا، وهي اصل مدينة الدوحة الحالية، و تقع على الجانب الشرقي لشبه جزيرة قطر.

(٤) السكمانية هم فرقة من الرماة بالبنادق، أو القناصين بها.

(٥) يريد: من مستوى سطح البحر.

(٦) الوكرة مدينة في قطر تطل على ساحل الخليج العربي، وتقع بين الدوحة ومسيعيد، كانت قرية صغيرة لصيد اللؤلؤ والأسماك، تميزت بوجود قلعة قديمة فيها.

(٧) الغور المنخفض من الأرض، وهو لسان من البحر يمتد في اليابسة.

سفينة، والثالثة تسمى .... تجاه جزيرة البحرين، وما عدا .... قريتين ثلاثة صغار[١].

سمعنا ان وابور نينوا أحد وابورات العمان العثماني بوصوله الى دار السعادة قد اصطحب حمولة ومسافرين، ومصمم المرور على اسكلتي ازمير ومرسين، ومنها الى جدة والبصرة، قد تحرك نهار امس من اسلامبول، وإن وابور بابل ايضاً اليوم يتحرك من البصرة يخفق بجناحيه يروم جدة وكرا، حاملا ستماية نفر قاصدين حج البيت الحرام.

قبل هذا فقد ارسل في وابور نجد طابور الطليعة الأول لأجل تبديل فرقة العسكرية الموجودة في قطعة نجد، وبهذه الدفعة قد هيء للإرسال الطابور الثالث من آلاي الأول، وأما طابور الطليعة الثاني الذي كان في القطر فإنه قبل هذا في يومين قد وصل الى مركز الأوردي الهمايوني.

العدد ٢١٩ – ٢٦ ذي القعدة/ سنة ١٢٨٨ الثلاثاء[٢]

مواد خصوصية

إن الوابور المسمى نجد الذي كان متوجهاً الى رأس التنورة قد عاد الى البصرة ومعه مقدارماية نفر من العساكر النظامية، وكذلك وابور نينوى الذي كان قبلاً ورد من نجد، وقد اصطحب العساكر الشاهانية المرسولة بمعية المير لواء صاحب السعادة صالح باشا، وحمل الأرزاق والمهمات المرسولة للفرقة العسكرية النجدية، وتحرك من البصرة متوجهاً الى رأس التنورة.

---

(١) كلمات غير واضحة في الأصل.

(٢) ٧ شباط ١٨٧٢م.

العدد ٢٢٢ – ٧ ذو الحجة/ سنة ١٢٨٨ السبت

مواد خصوصية

قد تقرر من هنا انتخاب وارسال من هو مناسب للمأموريات التي في طرق الاحسا والقطيف التي هي من ملحقات نجد، المشكلة مجدداً، مثل مأمورية القائممقامية والمديرية والمحاسبة وكتابة التحريرات، وهذه المأموريات من حيث أن مقدار معاشها معين ومعلوم، فمن أراد خدمة ومأمورية مثل هذه المأموريات المحررة اعلاه يلزم أن يراجع في أول الأمر معاون الولاية حتى كلمن[١] يثبت إستعداده يتوجه إليه من الخدمات[٢] ما يليق بحاله.

العدد ٢٢٤ – ١٨ ذي الحجة/ سنة ١٢٨٨ الثلاثاء[٣]

مواد خصوصية

إن صاحب العزة سرور بك افندي الذي هو من أمراء آلاي الطوبجية[٤]، الذي أرسل من دار السعادة الى هذا الطرف في مأمورية تحقيق الحركات العسكرية التي اجريت الى الآن، والتي ستجري بعد هذا في القطعة النجدية، فإنه قد توجه قبل هذا التاريخ بيومين الى البصرة مع الوابور الذي تحرك الى هناك وعزيمته مقررة من هناك الى نجد.

من الأخبار التي أخذناها انه قد تقررت مادة اخراج الحجاج الذين هم من اهالي المحال التي هي تحت الإدارة العسكرية من قطعة نجد من طريق البر، وقد أعلنت الكيفية للأهالي المرقومة، وبناء على أن حمدان ابن ناصر من سكنة

---

(١) يريد: كل من.

(٢) يريد: بالتجهيزات العسكرية.

(٣) ٢٩ شباط ١٨٧٢م,

(٤) أي فوج المدفعية.

قصبة (الزلفي)[1] التي هي من مضافات نجد، وأنه ذو قابلية ولياقة، قد نصب قائممقام أمير الحاج، فأما الاشخاص الذين نووا أداء فريضة الحج وتأهبوا من اهالي الأحسا فقط قد بلغ عددهم مقدار أربعماية وستة وسبعين شخصاً، ونهار الجمعة الثامن من شهر ذي القعدة خرج صاحب السعادة حضرة قوماندان باشا ومعه الأمراء والضباط العسكرية والمأمورين الملكية، وبمعيته ثلاثة طوابير من العساكر النظامية لأجل التشيع الى المحل المسمى (عين النجم) الذي اجتمعت فيه الحجاج[2]، وبعد أن قرأ مفتي الفرقة العسكرية الافندي[3] خطبة بليغة تكررت الدعوات من كل احد بتمادي طول عمر حضرة خليفة الله على خليقته. وبعد ذلك نهار السبت توجهت الحجاج المذكورة قاصدين قبلة المقصود، متوكلين على الرب المعبود، وعادت العساكر المذكورة الى محلها، وكذلك حجاج القطيف والكويت فأنهم يلتحقون بهذه الحجاج في الرياض.

كنا قد بينا في النسخ المتعددة من جريدتنا أن غذاء كافة الخلق الموجودة في قطعة نجد إنما هو منحصر في التمر، والأرز بالدرجة الثانية، ويعلفون أباعرهم وخيولهم وسائر حيواناتهم التمر فقط، وحيث لا يوجد أحد يزرع الحنطة والشعير هناك، فإن تعينات الفرقة العسكرية النجدية من الحنطة والشعير لازالت ترسل وتساق من هذا الطرق، وهذه الصورة موجبة تكلف بعض المشاق، وحيث أن اراضي نجد لها قابلية وفيها قوة الانباتية كما ينبغي، وانها

---

(١) تقع مدينة زلفي في افليم نجد، في الجزء الشمالي من منطقة الرياض، وتبعد عن مدينة الرياض بنحو ٢٦- كم، وهي مدينة قديمة وجدت فيها آثار ترقى إلى العصر الحجري، وتردد ذكرها في كتب البلدان والأدب العربي.

(٢) عين مياه كبريتية مشهورة في الأحساء، تقع في غرب مدينة الهفوف، وكانت تعد محط رحال القادمين من المسافرين من البدو والحجاج من الأحساء وغيرها من الأقطار، نسبت إلى أحد شيوخ بني خالد، يدعى نجم بن عبد الله الخالدي، وكان أميراً للحاج سنة ١١١٧هـ/ ١٧٠٥م..

(٣) هو الشيخ داود السعدي وقد تقدم.

مستعد لحصول الحنطة والشعير وأمثالها من الحاصلات، كان حضرة والي باشا الأفخم عند تشريفه لتلك الأطراف قد أمر وقر القرار على زرع مقدار حنطة وشعير على حساب الميري، ولأجل تعليم الأهالي الموجودة هذه الزراعة، اعلنت الكيفية هناك بأن الذي يروم زرع ذلك يعطى له البذر من جانب الميري، وباشروا في حفر وتطهير ما كان معضلاً ومتروكاً من بعض العيون.

ونظراً لمسأل[١] المحررات الرسمية الواردة من طرف قوماندان الفرقة النجدية الى مقام الولاية العالي، أن البذر الذي نثر من الحنطة والشعير هناك على حساب الميري، والذي زرعته الاهالي فأنه قد بلغ مقداره مايتين وخمسين ألف حقة، وبناء على استعداد الاراضي النجدية للإنبات، فلا شك ان يحصل منه شيء كثير بعون الله تعالى، بحيث أن الفرقة العسكرية لا تحتاج في السنة القابلة الى بعث الذخاير وإرسالها من هذا الطرق، وكذلك الأهالي إذا ذاقوا لذة ذلك الزرع فأن الزراعة المذكورة تتأسس هناك ولازالت تتوسع وهذا أمر ظاهر.

بناء على تبديل كل من الطوابير الموجودة في فرقة العسكرية النجدية واحداً عقيب الآخر، وقبل هذا لما جلب من هناك طابور الطليعة الثاني، كان قد أرسل عوضه طابور الطليعة الاول وطابور من صف بياده[٢] الآلاي الثالث، فبهذه الدفعة أيضاً قد جعل الطابور الخامس من الطليعة مأموراً، وأرسل قبل التاريخ بيومين لأجل ان يبقى في محل الطابور الثالث من الطليعة الذي جلبه في اليد.

---

(١) كذا ولعل الصواب: لمسائل، أو لمسألة.

(٢) البياده: المشاة.

العدد ٢٢٦ – ٢٥ ذي الحجة/ سنة ١٢٨٨ الثلاثاء[١]

مواد خصوصية

لا يخفى أن أشد العشاير والقبايل الوحشية الموجودة في قطعة نجد وأكثرها مضرة إنما هي قبيلتي (المره والعجمان)، أما بيان جبليتهم[٢] الرديَّة وعاداتهم المألوفة، وعلى الخصوص مجيئهم قبل هذا بمدة كم شهر الى الأحسا بمعية سعود الفيصل، واجترائهم على محاربة العساكر الملوكية، فإن تفاصيل ذلك كان مندرج في نسخ الزوراء، فاما التي هي أشد ملعنة وأساساً للفساد من هاتين العشيرتين، وأكثرها جمعية، إنما هي قبيلة العجمان[٣] من جهة أن هذه العشيرة من القديم هي بمعية شيوخ نجد، ومستخدمة عندهم بالصورة العسكرية، وهذه القبيلة لا تشتغل بحالها من[٤] سائر العشاير بل تألفوا بقوة السلاح على إضرار الخلق بطريق السرقة وقطع الطرق، وحيث أنهم اشتهروا بين الناس من هذه المناسبة بالجسارة والجرأة فكل أحد ينجر من مضرتهم مثل أشقياء الهموند[٥]، وبناء على أنهم قبل هذا ما كانت هناك قوة تقابلهم فذلك الحال أوجب أن تشجعهم[٦] وطغيانهم بحيث أن أربعة او خمسة انفار يجسرون ويهجمون على مقدار خمسين ستين نفر، وبينما كان حالهم كما ذكر لكن لما وصلت العساكر السلطانية الى هناك انجرت أولئك الأشقياء، وصادفت بعض فرقتهم في طريق

---

(١) ٧ آذار ١٨٧٢م.

(٢) يريد جبلتهم اي الفطرة التي فطروا عليها

(٣) هنا ذكر العجمان منفردة عن العشيرتين السابقتين، مع أن إحداهما هي العجمان أيضاً.

(٤) يريد: مثل سائر

(٥) الهموند: قبيلة كردية شهيرة في القرن التاسع عشر، عرفت بميلها إلى العنف وكثرة الغارات.

(٦) يريد: أدى إلى تشجيعهم.

العجبر نار بعض (القرغولات)[١]، فأما أكبرهم ومرج خبثهم وملعنتهم ومرتبها إنما هو الخبيث المسمى (راكان)، فإنه مع علمه بأن ليس له مدراراً للمعيشة مع عشيرته سوى السلوك في طريق الشقاوة، أدرك وتفكر أنه لا يقدر على مقابلة العساكر ولا على الوقوف بصدرها، فذهب بزعمه الفاسد الى اغفال هذا الطرف من إحدى الجهات، وبالنفاق من الطرف الاخر مع سعود، وتزيد جمعيته، فلما أراد المجيء أولاً الى الأحسا أظهر الاطاعة والانقياد، وورد الى الاحسا وأخذ .... [٢]المتضمن للرأي والأمان من حضرة صاحب السعادة فريق باشا، وأكتسى الخلع. وبينما هو بهذه الحال وإذا بغتة ذهب الى طرف سعود وتجرأ على محاربة العساكر التي سيقت عليه لكن العساكر المنصورة ضربت جمعيته. ولما جعلت كلاً منهم منهزماً ومتفرقاً في الجهات، فر المرقوم أيضاً الى أطراف قطر، وحسبما أخذ من الخبر بهذه الدفعة أن الفرقة العسكرية قد قبضت على الشقي المرقوم ومعه مقدار ثلاثين شخصاً من رفقائه وعونته.[٣] وقد أرسل هو ورفقائه بحالة الحبس راكبين وابور آثور برفاقه[٤] المير لواء صاحب السعادة حمدي باشا المتوجه مأذوناً الى هذا الطرف فأنهم قد وصلوا الى البصرة محبوسين، فاما الخبيث المرقوم من حيث أنه من مشاهير رؤساء الأشقياء، وان القبض عليه في براري عمان ونجد ليس بمأمول، فالقبض عليه بهذه الصورة والاتيان به محبوساً ومغلولاً انما ذلك من آثار التوفيقات الجليلة الملوكية التي هي نصب عين افتخارنا، فالحق انها لايقه بالشكر.

---

(١) القرغول: قوات محلية يجري تجنيدها من القبائل المختلفة في كل منطقة..

(٢) غير واضحة في الأصل، وربما وفقها (الفرمان)

(٣) يريد: ومعاونيه.

(٤) يريد: برفقة

العدد ٢٤٢ – ٢٢ صفر الخير/ سنة ١٢٨٩ الثلاثاء[١]

<u>مواد خصوصية</u>

إن صاحب العزة محمد سعيد افندي[٢] أخا نقيب البصرة المشهورة[٣] خدماته في معية الفرقة العسكرية النجدية قد أحسن عليه بالرتبة الثانية من الصنف الثاني، وأعطيت الرتبة الثالثة الى صاحب الرفعة رفعت بك[٤] معاون متصرف نجد.

ورتبة القبوجي باشي[٥] الى ذي الرفعة سليمان افندي الزهير[٦].

والرتبه الرابعة الى ذي الفتوة علي بك كاتب تحريرات الفرقة العسكرية.

ووجهت الرتبة المذكورة ايضاً الى حسني افندي مأمور محاسبة الفرقة المذكورة.

قبل هذا كان قد أوصي على جانب آلة الانطماس[٧] في الماء من أوربا لأجل صيد صدف اللؤلؤ في اطراف قطر والقطيف الواقعة على ساحل البحر من ملحقات لواء نجد، فبهذه الدفعة مع وابور نينوى وردت الآله المذكورة مع

---

(١) ٢ أيار ١٨٧٢م.

(٢)هو السيد محمد سعيد بن طالب النقيب، انحدر أبوه من مدينة مندلي إلى البصرة، حيث صاهر اسرة نقيب أشرافها، ثم تولى ابنه عبد الرحمن نقابة الأشراف، سنة ١٨٧٤، وأعقبه فيها محمد سعيد المذكور، ولبث يتولاها حتى وفاته سنة ١٨٩٦م، وهو والد السيد طالب النقيب وزير الداخلية في أول وزارة عراقية.

(٣) هو عبد الرحمن بن طالب النقيب، المتوفى سنة ١٨٧٤م.

(٤) هو رفعت بك بن أحمد آغا، أحد وجهاء بغداد، توفي سنة ١٣١٧هـ/١٨٩٩م.

(٥) مصطلح عثماني يعني حرفيا رئيس البوابين، واصطلاحا رتبة في الجيش العثماني.

(٦) هو الشيخ سليمان بن عبد الرزاق بن يوسف الزهير، تولى مشيخة الزبير من ١٢٦٥ إلى ١٢٨٩هـ

(٧) من الواضح أنها ضرب من آلات الغوص.

أستاد[١] الانطماس الى البصرة، ومنها الى بغداد. ونهار أمس أجروا تجربتها في رأس الجسر[٢] وظهرت أنها وفق المطلوب.

العدد ٢٤٣ – ٢٦ صفر الخير/ سنة ١٢٨٩ السبت[٣]

مواد خصوصية

انه وإن كان منذ يومين قد شاعت الحوادث أن سعود الفيصل قد اجتمع مع عشيرته ما بين القطيف والكويت، وأنه نوى الهجوم على الكويت، لكن لما [لم] يكن عن الحكومة خبر رسمي ولا غير رسمي عن ذلك فلا يجوز الاعتماد على هذه التشويع[٤].

العدد ٢٤٥ – ٣ ربيع الأول/ سنة ١٢٨٩ السبت[٥]

مواد خصوصية

(المكتوب السابع من مخبرنا في نجد)

بناء على عدم تحريري لكم مكتوب منذ مدة، قد نشأ من الإنحراف[٦] العارض لوجودي، فأنا أعرض هذا والتمس عفوكم عن قصوري الضروري الواقع من دون قصد، وقد شرعت في بيان بعض الحوادث التي أمكن استراقها بالسمع.

---

(١) كذا في الأصل.

(٢) هو الجسر الوحيد في بغداد عهد ذاك، وكان جسراً عائماً على زوارق ثم على (جساريات)، يعرف باسم جسر العتيك (العتيق)، وقد شيد في مكانه جسر المأمون الحديث، الذي عرف منذ سنة ١٩٥٨ باسم جسر الشهداء.

(٣) ٦ أيار ١٨٧٢م.

(٤) يريد : الإشاعات.

(٥) ١٢ أيار ١٨٧٢م.

(٦) يريد انحراف صحته.

وذلك ان الصفعة التي أكلها سعود الفيصل من صولة العساكر المنصورة في محاربة العجمان قد جعلته .... [١]وضيع ماذا بصنعه في هاتيك الأيام، حتى أنه صار مجبوراً على إلقاء نفسه الى طرف قطر. وبناء على أن الأهالي الساكنة في قطعة نجد كانت أرواحهم قد زهقت[٢] وقلوبهم قد احترقت من مظالم آل فيصل وتعدياتها، وانهم صاروا ممنونين للغاية من آثار الشفقة والعدالة التي أبدتها الحكومة المؤسسة في حق كافة الرعايا، فان أهالي القطر أيضاً ما قبلوا الشقي المرقوم. وبناء على استدعائهم من طرف حضرة صاحب السعادة قوماندان باشا بإرسال مقدار من العساكر لأجل طرد المذكور وتبعيده، كان قد أرسل اليهم طابور الطليعة الثاني. وبناء على أن الشقي المرقوم قد جرَّب بذاته أنه ومن معه من الجمعية[٣] الباغية، ولو بلغ عددها ما بلغ، لا يقتدر على مقاومة صولة العساكر الملوكية، ولا على مقابلة شجاعتها ـ فعند سماعه بوصول الطابور الى ذلك المحل ما أمكنه الفرار هناك، فسارع حالاً وانجر الى أطراف القطيف، ومن ثمرة التدابير الصائبة التي اتخذت، تفرقت أكثر الأقوام والعشاير المجتمعة على رأسه، وبادروا لغرض الإنقياد والطاعة للحكومة، وبقي المزبور مع جمعية قليلة في البراري والقفار.

ومع هذا فإن الشقي المرقوم ماعدل الى الآن عن أفكاره المخضوبة بالشقاوة، ولا زال متشبثاً في اخذ القطيف، وإن لم تمكن لو[٤] ادخال أحد المواقع الواقعة على السواحل، هذا وإن كان لايزال باذلاً للمجهود في إيجاد مُعين وظهير له من الأكتاف والأطراف إلا أنه مارأ[٥] ولا يرى أثراً للاجابة من طرف الاهالي

---

(١) غير واضحة في الأصل.

(٢) عامية، يريد نفد صبرها.

(٣) يريد: الجماعة.

(٤) كذا، ولعله يريد: من دخول.

(٥) كذا يكتب : ما رأى

التي ذاقة[١] نعمة العدالة، وأما تشبثاته الواقعة فإنها قد بقت في هيئة الأمر الذي لا حكم له وذلك من أثر التدابير المتخذة بالتيقظ والتبصير.

من الجملة، المادة المفسرة لما نواه في ضميره الفتى هو سمير الخباثة، وهو المكتوب الذي أرسله مع أحد أتباعه الى أحمد ابن مهدي من أهالي القطيف المشعر بإرسال عشرين حقة دقيق وبعض أشياء ضرورية له، فلما وصل ذلك المكتوب الى المذكور أحمد بن مهدي حالاً قبض على خادم سعود وسلم المكتوب من دون أن يفض ختمه أو يقرأه مع الساعي المذكور الى قائممقامية القطيف، فأرسلوه من هنالك الى مركز المتصرفية.

فإذا أحيل النظر في طلب المرقوم سعود لمقدار عشرين حقة دقيق وبعضاً من التمر وامثالها، فإن موازنه تتلاشى حالة تكون ممكنة من ذلك، وبالذات قد جرت التدابير في أخذه والقبض عليه والمأمول من الألطاف الالهية وقوعه في يد القبض عما قريب.

فأما أراضي قطعة نجد فمع أن قوة إنباتها مستعدة لحصول كل محصول، وإن أهاليها الساكنة والموطنة[٢] لها قابلية لكل حرفة وصنعة، لكن لما لم يكن لهؤلاء واسطة إجرائية لسوقهم وترحيلهم لدائرة المدنية بقيت كافة الاهالي في ظلمة الجهل والغباوة ونمو في حالة عدم الاقتدار ولو لتدارك حوايجهم الضرورية وهذا أمر معلوم.

ثم لما توفقت العساكر الملوكية المنصورة لاستخلاص أهالي القطعة من دوار المظالم والتعديات [التي] كانوا قد طمسوا فيها، وأظهرت فعليات شفقة الله وخليفته[٣] على خليقته، وهناك فهمت الاهالي ما الحكومة وما العدالة، فعند ذلك حصل التشبث في إزالة سحاب الجهل والغباوة التي كانت قد سدت أفق تلك

---

(١) كذا، يريد: ذاقت.

(٢) يريد المستوطنة

(٣) الاشارة إلى السلطان العثماني.

القطعة، وفي تنوير أبصار أهاليها بشعاع شمس المدنية المشرقة وبدئ[١] تعليمهم لزراعة الحنطة والشعير الذي ما كانوا قد رأوه ولا سمعوا به، وبدت[٢] المباشرة في تعمير الأراضي الخربة المعطلة، ومن الطرق الآخر جرى الابتداء في وضع أساس المعارف والعرف والصنايع.

ومن القواعد الكلية المطردة أن الحال والطريق والتربية التي يرونها حبيات[٣] المملكة أو البلدة أو القطعة، والتربية التي ينشؤن فيها، فإنهم في الإستقبال، يعني عند بلوغهم سن الرشد إذا اخذوا إدارة تلك المملكة بأيديهم، يباشرون إدارة الامور على ذلك الطرز أو الهيئة أيضاً.

فكذلك الخلق الموجودين اليوم في قطعة نجد، والذين كل منهم جاهل أبتر لدى نظرنا، لما لم يكن لهم في أوايل أحوالهم وفي زمن صباوتهم[٤] أحد يسوقهم ويدخلهم الى طريق الرشاد، ولما لم ينظر في أمر تربيتهم وتعليمهم، فإن بقائهم على مثل هذا الحال من البدوية هو غير قابل للإنكار، ومع ما فيه إذا نظرنا الى سوابق الأحوال فالبقاء الآتي على مثل هذه المخاطرة هو غير جايز حالاً واستقبالاً، بناءً عليه وإن والي الولاية صاحب الدولة حضرة مدحت باشا حين تشريفه لذلك الطرف كان قد أوصى حضرة قوماندان باشا في تشكيل مكاتب الرشدية وتنظيمها في بلاد الأحسا الجسيمة، وكان قد بين له بعض أشياء لأجل مدار هذه المصارفات من حاصلات البساتين التي هي عائدة للاوقاف.

ومقتضى ما أخذناه من الأخبار التي هي بصورة الوثوق أن قوماندان القطعة المذكورة صاحب السعادة حضرة الفريق نافذ باشا قد استعد مقابلة لما يلزم لذلك

---

(١) يريد: وبدء

(٢) يريد: بدأت.

(٣) كذا

(٤) يريد: صباهم.

من المصارف ما يستحصل من الفوائد والتمتع إلكأن[1] من الزرع الذي قد زرعه على حساب الميري، ومن واردات الاوقاف التي هي مقررة، وذلك لأجل تنظيم مكتب الصنايع والرشدية حتى يدخل فيها بعض الأيتام وبعضاً من أولاد الأهالي حتى في ضمن تعليم الصنايع وتعميم المعارف فإنها في الصورة المخصوصة على جلب ما يقتضي لذلك من الأساتذة والآلات وأدوات السائرة وإرسال ما أراد جلبه من الاشياء والأساتيذ مأمول.

وبناء على أن الأشياء التي أحررها بمكتوبي هذا والتي أخبركم بها هي عبارة عن ما تحرر أعلاه من الفقرات، وما بقي شيء من الحوادث غيرها يليق بالإشعار، فقد حبست عنان القلم عن الجَولان هنا وانا اعدكم بعد هذا ما اتكاسل في وظيفة الإخبارية مدى الأزمات.

العدد ٢٤٦ – ٦ ربيع الاول/ سنة ١٢٨٩ الثلاثاء[2]

مواد خصوصية

كان قد اندرج في العدد ٢٢٤ من نسخ جرائدنا أن كثيراً من اهالي قطعة الأحسا بناء على نيتهم الخيرية، وأملهم في زيارة بيت الله الحرام، والعزيمة الى مكة المكرمة، كان قد نصب أمير الحاج حمدان ابن ناصر الذي هو من أهالي قرية زلفي وكانوا قد توجهوا الى الحجاز.

ونظراً لمفاد التلغراف الوارد من صاحب المكرمة سيد داود افندي[3] مفتي الفرقة العسكرية والذي كان قد توجه مع الحجاج المذكورين ورجع ووصل

---

(١) لعله: الذي كان

(٢) ١٥ أيار ١٨٧٢م.

(٣) تقدم التعريف به.

اليوم الى البصرة، أن الحجاج المرقومة من ساية[١] حضرة السلطان كانوا قد توجهوا بكمال الراحة والأمن من طريق الدرعية ووصلوا الى مكة المكرمة، وبعد أن أدوا فريضة الحج المقدسة رجعوا من طريق (بلاد القصيم) بالصحة والسلامة، وعادوا ووصلوا الى أهليهم بخير.

العدد ٢٥٥ – ٩ ربيع الثاني/ سنة ١٢٨٩ السبت[٢]

مواد خصوصية

(الاخبار النجدية)

إن الحوادث التي فهمت من إفادة بعض الذوات الذين رجعوا من نجد وبعض الأخبار الموثوقة التي سمعناها رأينا وضعها لدى نظر المطالعين مناسباً لانها لا تخلو عن فائدة وذلك:

ان الجمعية التي كانت مجتمعة على رأس سعود الفيصل الهايم في البر والقفار، والتايه في الوهاد والوعار، قد تفرقت عن رأسه بأجمعها، وما بقي عنده ولا معه سوى مقدار عشرة أو اثني عشر خيال، ومع هذا الحال فما بقي له نفوذ ولا حيثية في تلك الأطراف والحوالي وبقي جايعاً ضايعاً والمأمول ان هذا الحال يسوقه الى عرض الدخالة.

فأما العساكر المنصورة الملوكية الموجودة في نجد فأنهم في كمال الصحة والعافية وأمنية الاهالي واستراحتها في الدرجه المطلوبة، وكذلك مزروعات الحنطة والشعير المزروعة هذه السنة هناك فانها في غاية الفيض والبركة، وبناء [على أن] الذخاير الحاصلة تفي وتكفي الأهالي والعساكر الموجودة هناك،

---

(١) ساية: ظل

(٢) ١٧ حزيران ١٩٧٢م,

فقد أعطى القرار على مبايعة الأرزاق المفتشية لتعينات العساكر من طرف الاهالي، واما هذه الحسنات فانها كافة من الحضرة الملوكية الجليلة.

وقد أرسل من محصولات نجد ثلاثة أنواع من الحنطة في ضمن التمونة[١] لأجل أن ترى في مركز الولاية فأما أحد أنواعها الثلاثة، فإنه لما تبين أنه أحسن واعلا من محصول حنطة هذا الطرف فقد سمعنا بلزوم تكثيره في محله لأجل مزروعات سنة الآتية[٢].

وبناء على عدم وجود خط ما بين بغداد ونجد فقد انحصرت المخابرات في طريقين، أحدهما طرق البر وثانيهما طريق البحر، وبناء عن أن مسافة البحر هي أقصر بالنسبة الى طريق البر، وأن الوابور يصل في ثلاثة ايام الى أسكلة نجد (رأس التنور)، فإن المخابرات لا زالت الى الآن جارية في هذا لكن لما كان أمر المخابرة ونقل الممهمات العسكرية وسائر ذخائرها قد انحصر في وابور نجد. وبحسب ما انه غير كاف لذلك فقد قر القرار على جعل وابور آخر علاوة عليه، وإن هذين الوابورين يشتغلان بالمناوبة ما بين البصرة ورأس التنور كل خمسة عشر يوما سفرة واحدة، وعلى هذا الترتيب يكون قد استحصل صورة المخابرة ما بين مركز الولاية وما بين نجد في كل خمسة عشر يوماً مرة واحدة.

العدد ٢٥٨ – ١٩ ربيع الثاني/ سنة ١٢٨٩ الثلاثاء[٣]

مواد خصوصية

حسبما تبين من المحررات الرسمية من نجد الى المقام المشيري، ومن إفادات المترددين من ذلكم الطرف، أن أفراد الفرقة العسكرية النجدية وضباطها لله

(١) التموين

(٢) يريد: السنة الآتية.

(٣) ١٧ حزيران ١٨٧٢م.

الحمد والمنة في دايرة الصحة والسلامة، ورفاهيتهم واستراحتهم في الدرجة المطلوبة، وأن منية تلك الحوالي[١] بغاية الكمال.

العدد ٢٦٤ – ١٠ جمادى الاول/ سنة ١٢٨٩ الثلاثاء

مواد خصوصية

من الاخبار الرسمية التي أخذناها أن أفراد العساكر المنصورة الملوكية الموجودة في نجد هم –ولله مزيد الشكر والحمد– في صحة وعافية، ومع أن حرارة نجد معلومة، فقد امتزجت[٢] أمزجة أفراد الفرقة العسكرية مع هذا المحل، وصحتهم ورفاهيتهم هي على أحسن ما يكون من الحال، ولا شبهة في أن هذه الراحة والاستراحة هي من آثار التوجيهات القدسية الملوكية الجليلة.

العدد ٢٦٦ – ١٧ جمادي الاول/ سنة ١٢٨٩ الثلاثاء[٣]

مواد عمومية

وبعد أن أخذت اهالي قطعة العسير المذكورة تحت الطايعة[٤]، وبعد إجراء التشكيلات الملكية، فقد تركوا في المواقع اللازمة ستة طوابير من العساكر الملوكية، وحيث أن الآلاي الثاني والثالث هما موجودان في موقع (صبايا)، وأن أحد الطوابير كان أولاً تحت قومانده صاحب السعادة ولي الدين باشا في البر، وأن أحد الطوابير كان باقياً في الحديدة، فإن الطوابير الثمانية

---

(١) كذا

(٢) بريد: اعتدلت أمزجتهم

(٣) ٢٤ تموز ١٨٧٢م.

(٤) الطاعة

الباقية نزلت الى السواحل وتعينوا من اسكلة قنفذه[١] وحلي[٢] وخيران الى الحديدة، والبقية مع معية المشيري العالي أركبوا في وابورات (آثار نصرت) و (ارقادي) و (قنايه) ووصلوا اولاً فأولاً في البحر الى الحديدة، وأقاموا فيها بضمن انتظار إحتياجات الفرقة التي سترد من دار السعادة لأجل الحركة على بلدة صنعاء التي هي هدف المطلوب، وحيث أن الاحتياجات المذكورة باشرت تتوارد أولاً فأولاً، كان قد حركوا خمسة طوابير من العساكر الملوكية في يوم السبت الرابع من شهر مارت تحت قوماندة الباشا المؤمى اليه لأجل أنه أول لوا، لكن لما كانت خطوط حركات هذه القوة تمر على جبل (حراز)[٣]، وأن شيخ الجبل المذكور هو حسن ابن اسماعيل الراعي هو حاكم على الجبل المذكور، وقد نصب قبل هذا بمدة خمسة وثلاثين سنة من طرف أمراء مكة، وبناء على وجود العساكر الموظفة من اليمانيين عنده، وأنه يروم العصيان والوقوف بصدر العساكر الملوكية، فقد أظهر العصيان أيضاً، هذا وإن كانت المحاربة الواقعة من حركة الباشا المؤمى اليه من الحديدة وضبطه للجبل المزبور قد اندرجت في الإعلان الذي طبع في مطبعة ولاية اليمن، إلا أنه لما كان غير تام فأن صورة التعزيزات التي قدمها المشار اليه الى جانب المشيري قد جعل خلاصته في الذيل كما تحرر، فأنا استرحم توسط الجريدة العسكرية بدرج تلك الصورة حتى تأخذ كافة العساكر الملوكية، الذين هم رفقائنا في السلاح المعلومات اللايقة وتفتخر بذلك.

---

(١) قنفذة ميناء على ساحل البحر الأحمر، يبعد عن مدينة مكة المكرمة بنحو ٢٨٧ كم، وعن جدة بـــ ٣٣٤كم، أدى هذا الميناء دوراً كبيرا في استقبال الحجاج من جنوبي الجزيرة العربية ومن الهند وجنوبي شرقي آسيا، وتعد مركزاً لمحافظة باسمها تابعة لمنطقة مكة.

(٢) ميناء يبعد عن قنفذة بنحو ٧٥ كم..

(٣) يقع جبل حراز بين صنعاء والحديدة.

العدد ٢٧٤ – ١٥ جمادي الآخر/ سنة ١٢٨٩ الثلاثاء[١]

مواد عمومية

(خليج البصرة ودوننمات واحدة عثمانية)

إننا في اثناء تحريرنا المهاجمة الواقعة من الإيرانيين على (مسقط)، وبحثنا بتلك المناسبة في حق خليج البصرة، وفي أهميته وأهمية البحر العماني، قلنا في خلال ذلك أن مركزه يقتضي ان يكون في البصرة، وبينا عند ذلك لزوم وجود دوننمات عثمانية في ذلك الخليج، فأما هذه اللزوم فلسنا نحن أبديناه بل الطبيعة والمصلحة ومقتضى الموقع والزمان أبدياه، لأن خليج البصرة حال كونه منذ مدة قديمة كان في حال الزقاق الذي لاينفذ، فانه بعد فتح قنال السويس، وعلى الخصوص بعد تجديد تابعية ولاية نجد الجليلة، كسب ذلك الخليج لياقة وأهمية لأن يتخذ مركز للدوننمات العثمانية، وحتى أن آمال الروسية في فتح طريق في البحر الى الهند بواسطة بقاب[٢] ايران اخرجت الأهمية المذكورة ورمتها في الميدان بالكلية.

ومما يجب إجراء الدقة فيه، أن خليج البصرة حال كونه بموجب ما تحرر بحكم زقاق غير نافذ فإن أهميته البحرية المعلومة الظاهرة ما وقعت من نظر الدقة، وكان الدوننما موجودة على الدوام هناك ومحافظة بعنوان (ترسانة البصرة العامرة) حتى أن الدولة العلية لما استدارت من قبل هذا بمدة كم سنة الى حد...... ارسل الى خليج البصرة سفينتان.

فالآن المحل الذي أهميته ظاهرة من القديم، وخصوصاً الآن، لما انفتح قنال السويس، وبعد أن تجددت تابعية نجد، وأن اصل انتظام ولاية بغداد على وجه المطلوب وأخذها تحت الدائرة بما هو تشكل دائرة تسمى (عمان عثماني) لأجل

---

(١) ٢١ آب ١٨٧٢م.

(٢) كذا في الأصل.

الاعلان بان البحر العماني هو البحر العثماني، وبالخصوص مسئلتي مسقط وبلوجستان، فهلا زادت تلك الأهمية درجة أخرى لا بل درجات.
عجباً قبل القليل ما وصلت الاهمية الى الدرجة التي توجب تجديد الدوننماة الهمايونية الموجودة هناك العتيقة التي لاتنفع للشغل.
فأما تحريكنا اللسان بهذا الطريق إنما هو مبني على القصد بإبداء مقاومة بإعلان التشكر عن المعلومات التي سمعناها، وإظهار المسرة لأنها بالنظر الى المعلومات القريبة للنسخة التي سمعناها إن قصدنا هذا سيحصل.

العدد ٢٨٥ – ٢٦ رجب/ سنة ١٢٨٩ السبت[١]

مواد عمومية

قد ظهر نوع من الخلاف والتباين ما بين الأعراب القاطنين ما بين الحرمين الشريفين، وحيث ان الحال قد انجر الى المقاتلة، فقد جرى البيان من طرف إمارة مكة المكرمة الى جانب الباب العالي بلزوم سوق مقدار من العساكر حتى لا يسري ذلك الخلاف الى غير عشائر وقبايل. بناء عليه تقرر إرسال قوة كافية من العساكر الموجودة في اليمن لأجل ذلك، وأيضاً سيساق طابوران من دار السعادة اسلامبول الى هناك.

٢٩٢ – ٢٠ شعبان/ سنة ١٢٨٩ الثلاثاء

التوجهات التي رأيناها في جرائد اسلامبول

وجهت ولاية الحجاز لصاحب الدولة حضرة محمد رشيد باشا والي طرابلس الغرب سابقاً.

---

(١) ٣٠ أيلول ١٩٧٢م.

أحيلت رياسة محاسبات المالية لصاحب السعادة حضرة زهدي أفندي متصرف بيروت سابقاً.

مواد عمومية

اعلان

وابور بابل أحد وابورات العمان العثماني بناء على أنه سيتحرك نهار الخامس عشر من شهر رمضان المبارك متوجهاً من البصرة الى جدة، فالذين يرومون زيارة بيت الله الحرام والذين يرون إرسال الاموال والامتعة الى الأساكل التي يمر عليها يلزم عليهم مراجعة إدارة العمان العثماني الموجودات في البصرة وبغداد.

العدد ٣٠٩ – ٢٣ شوال/ سنة ١٢٨٩ الثلاثاء[١]

مواد خصوصية

العساكر الملوكية المنصورة الموجودة في نجد هي بكمال الصحة والعافية، وأمن الحوالي المذكورة وراحتها في مكتمل، وكافة اللوازم والمهمات العسكرية المقتضية فانها لازالت موصلة الى هناك في وقتها وأمانها.

العدد ٣٢٨ – ٩ محرم الحرام/ سنة ١٢٩٠ السبت[٢]

مواد خصوصية

وجهت نيابة قائممقامية القطر الداخلة في متصرفية نجد الى صاحب المكرمة السيد عبد اللطيف افندي نجار زاده الحلبي.

---

(١) ٢٢ كانون الثاني ١٨٧٣م.

(٢) ١٠ آذار ١٩٧٣م.

رأينا في نسخة جريدة (بصيرت) المنتشرة يوم الخميس الماضي صورة المكتوب الحاوي لوقوع المادة الغريبة التي تحير العقول في ليلة القدر المباركة الماضية في المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلوة والسلام، إلا أن ذلك المكتوب لما كان غير معرف للواقعة المذكورة كما ينبغي، وبناء على أن المكتوب الوارد من صاحب العزة حاج مصطفى بك أحد قائممقام العساكر السلطانية الكائنة في المدينة المنورة المؤرخ في شوال سنة ٨٩ الذي أرسله أحد الذوات العالية في الباب السر عسكري[١] قد وضح الواقعة المذكورة.

العدد ٣٣٧ – ١٠ صفر الخير/ سنة ١٢٩٠ الثلاثاء

مواد خصوصية

نظراً للأخبار الموثوقة التي أخذناها من نجد أن كافة العساكر الملوكية الموجودة هناك هي في دائرة الصحة والعافية وأمنية تلك الحوالي، وراحتها هي في الدرجة المطلوبة، وبهذه الدفعة قد أرسلت المبالغ الوفيرة مع ياور مخصوص لأجل إعطاء معاشات العساكر، وكذلك قد ارسل شيء كثير من الذخاير والمهمات وحملت مع وابور نجد.

العدد ٣٤٣ – ٣ ربيع الاول/ سنة ١٢٩٠ الثلاثاء

مواد خصوصية

حسبما أخذ من الغير أن عبد الله الفيصل قائممقام نجد قد وصل الى الكويت ضمن المجيء الى بغداد، وبمقتضى ما فهم أن مجيء المومى اليه ناشيء من التضيقات التي شاهدها من أخيه سعود الفيصل، وعبارة عن طلب الأمل المخصوص بالحماية[٢]، وحصول التوجيهات والعنايات من جانب الدولة العلية

---

(١) سر فارسية بمعنى: رأس، فيكون معناها رئيس العساكر، أو قائد الجيش.

(٢) يريد: طلب الوعيد بتوفير الحماية.

الحامية للجميع، وإذا صح هذا الخبر وأتى المومى اليه الى بغداد فالمأمول حصول الحرمة والرعاية في حقه.

العدد ٤٠١ – ٨ شوال/ ١٢٩٠ السبت[١]

مواد خصوصية

لايخفى أن وابور عسير الهمايوني سيتحرك يوم الخامس والعشرين من شهر شوال الحاضر من اسكلة البصرة، ويصحب الحجاج ويتوجه رأساً الى جدة، فلأجل بيان الكيفية لدى الذين يرومون زيارة بيت الله الحرام واداء فريضة الحج تحرر هذا الاعلان.

العدد ٤٢٢ – ١١ محرم الحرام/ سنة ١٢٩١ السبت[٢]

مواد خصوصية

وجهت متصرفية نجد مع (باية)[٣] أمير الامراء لصاحب العزة بزيغ باشا.
وجهت رتبة الثانية من صنف المتمايز لصاحب العزة حاجي بك معاون متصرف نجد.

العدد ٤٥٨ – ١٩ جمادي الاول/ ١٢٩١ السبت

من الاخبار التلغرافية أن ولاية الحجاز الجليلة قد أحيلت الى عهدة صاحب الدولة والابهة حضرة محمد رشدي باشا والي حلب سابقاً.

---

(١) ٣٠ تشرين الثاني ١٩٧٣م.
(٢) ١ آذار ١٨٧٣م.
(٣) بايه: درجة ورتبة.

العدد ٤٨٧ – ٩ رمضان/ سنة ١٢٩١ الثلاثاء

اعلان

(من رياسة إدارة العمان العثماني البهية)

لايخفى أن وابور (نجد) قد تهيأ لأجل حمل الحجاج وأخذهم بهذه السنة المباركة الى جدة، ويعود بهم الى هذا الطرف، وقد تقررت حركته من لسان البصرة يوم الخامس والعشرين من شهر شوال الواقع في سنة الحادية والتسعين، المصادف لليوم الثالث والعشرين من شهر تشرين الثاني، وبناء على أن اعلان واشاد[١] هذه الكيفية، وأن الوابور المزبور يبقى في انتظار الحجاج، فقد لزم اعلان ذلك في جريدة الزوراء المعنية.

العدد ٥١٤ – ٧ محرم/ سنة ١٢٩٢ السبت[٢]

مواد خصوصية

قد استعفى متصرف نجد ذو العزة بريغ باشا من مأموريته بناء على عدم امتزاجه مع ماء ذاك المحل وهوائه وتمرضه، وعلى أن بيَّن من طرف الأطباء أنه كلما بقي هناك لا يجد إلافاقة، فوجهت المتصرفية المذكورة بالارادة السنية لصاحب السعادة مزيد باشا مع الرتبة (المير ميرانيه)[٣] الرفيعة.

العدد ٥١٦ – ١٤ محرم / سنة ١٢٩٢ السبت[٤]

مواد خصوصية

مثلما كتبناه مقدماً على التفضيل قد ضربت الفرقة العسكرية التي سيقت الى نجد فرقة الاشقياء بسيف القهر وصيرتهم مغمورين بالبأساء والضر ونكلتهم، واعادت راحة الحوالي المذكورة كما ينبغي، فلم يبق هناك شغل يوجب بقاء

---

(١) هكذا في الأصل.

(٢) ١٤ شباط ١٨٧٥م.

(٣) مير ميران: تعني أمير الأمراء، رتبة في الجيش العثماني.

(٤) ٢١ شباط ١٩٧٥م.

الفرقة، ولذلك عادت الفرقة المذكورة من نجد مع حضرة صاحب السعادة ناصر باشا، وقوماندان المركز ذي السعادة محمد باشا المير لوأ.

العدد ٥٨٨ – ٢٣ رجب/ سنة ١٢٩٢ الثلاثاء

مواد خصوصية

ألحقت قطعتا المنتفك ونجد بسنجق البصرة، ووجهت متصرفيتها لحضرة ذي الدوله ناصر باشا.

العدد ٥٦١ – ٤ شعبان/ سنة ١٢٩٢ السبت

اعلان

(من طرف إدارة العمان العثماني)

إن وابور نجد الذي هو من مربوطات العمان العثماني قد ألقى أنجر[1] الإقامة في البصرة، سيتحرك في اليوم الثاني عشر من شهر شوال هذه السنة، وهي السنة الاثنين والتسعين، من البصرة نحو جدة ليأخذ الحجاج المسلمين وسائر المسافرين، ويسير بهم، فالذوات الذين هم بنيِّة إداء فريضة الحج مع التجار والمسافرين الذين لهم أحمال من البصرة الى مراسي بوشهر وبندر عباس ومسقط وجدة يراجعون كل يوم اعتبار من تاريخ هذا الإعلان ادارة العمان العثماني وبذلك تكلم الاعلان.

العدد ٥٧٧ – ٣٠ رمضان/ سنة ١٢٩٢ السبت[2]

مواد خصوصية

سمع أن ذا الرفعة عناية الله افندي قائممقام مندلي سابقاً عين لمعاونية متصرفية نجد.

---

(١) الأنجر: مرساة السفينة.

(٢) ٢١ تشرين الأول ١٩٧٥م.

<u>(اعلان رسمي)</u>

تفضل بالإرادة في كتاب تلغرافي من حضرة من التجأت اليه الوكالة، وعادت به الهمة العليا وتنحي عن حماه الفتور والكلالة، بأن موكب الحج الشريف سيسير في اليوم السابع من شوال من الشام الشريف الى صحراء المزيرب[(١)]، وفي اليوم العشرين من الشهر المذكور يتحرك من هناك، فالذين يريدون المسير الى الحجاز يلزم عليهم أن يوجدوا في الشام الشريف بالنهاية في اليوم التاسع من الشهر المذكور لكيلا يبقوا متأخرين عن القافلة، ولذلك ها يبتدر[(٢)] بإعلان الكيفية.

العدد ٥٧٩ – ١٠ شوال/ سنة ١٢٩٢ الثلاثاء[(٣)]

اعلان

إن الذخاير المعلومة المقدار المراد إرسالها من بغداد الى اليمن، ومن الكوت والعزيزية الى اطراف الحجاز، ستجري في محكمة التجارة المناقصة العلنية لأجرتها النقلية بضمن تسليمها الى الدار البصرة، فالذوات الطالبون والراغبون لنقل الذخاير المذكورة بطريق المناقصة يراجعون المحكمة المذكورة، ولأجل بيان ذلك حرر الإعلان.

العدد ٨٠٣ – ٨ صفر/ سنة ١٢٩٦ السبت[(٤)]

<u>التوجيهات المرئية بجرائد دار السعادة</u>

أحسن بالنشان ذي الشأن المجيدي من الرتبة الثالثة تبديلاً لذي السعادة احمد عطا افندي مدير الحرم الشريف بمكة المكرمة.

---

(١) احدى قرى حوران غلى الشمال الغربي من درعا وتبعد عنها ١٦ كم ، وكانت تعد مرحلة على طريق الحاج من دمشق إلى المدينة المنورة.

(٢) لعله يريد: ها نحن نبتدر، أن نبادر.

(٣) ١٠ تشرين الثاني ١٩٧٥م.

(٤) ٣ شباط ١٨٧٩م,

العدد ٨٢٢ – ٧ جمادي الاولى/ سنة ١٢٩٦ الثلاثاء[١]

التوجيهات المرئية بجرايد دار السعادة

وجهت المأمورية الجليلة وهي مشيخة حرم الحضرة النبوية وأحسن بها لذي الدولة والفضيلة حضرة خير الله افندي شيخ الإسلام الأسبق[٢].

العدد ٨٢٥ – ١٨ جمادي الاولى/ سنة ١٢٩٦ السبت[٣]

التوجيهات المرئية بجرايد دار السعادة

وجهت مديرية المدينة المنورة لذي الفضيلة أحمد بك افندي ترجمان الحرمين سابقاً.

وترجمانية الحرمين لأحمد رشدي افندي الموجود في وكالتها.

العدد ٨٣٢ – ١٢ جمادي الاخرة/ سنة ١٢٩٦ الثلاثاء[٤]

التوجيهات المرئية بجرايد دار السعادة

وجهت مكتوبية الحجاز لذي العزة زيور بك مكتوبي اشقودره[٥] سابقاً.

العدد ٨٤٢ – ٢٢ رجب/ سنة ١٢٩٦ السبت[٦]

(التوجهات العسكرية)

أحسن بالنشان المجيدي من الرتبة الثالثة لذي الفضيلة محمد كرام الدين افندي الموجهة له مولوية مكة المكرمة[١].

---

(١) ٣ أيار ١٩٧٩م,

(٢) هو حسن خير الله أفندي، تولى منصب شيخ الإسلام أول مرة سنة ١٢٩١هـ/ ١٨٧٤، ثم مرة ثانية من ١٢٨٧إلى ١٢٩٤هـ/ ١٨٧٦ إلى ١٨٧٧م.

(٣) ١١ أيار ١٨٧٩م.

(٤) ٤ حزيران ١٨٧٩م.

(٥) مدينة في غربي البانيا، وهي مركو محافظة باسمها، كانت عاصمة ألبانيا سابقاً.

(٦) ٤ حزيران ١٨٧٩م,

العدد ٨٤٣ – ٢٥ رجب/ سنة ١٢٩٦ الثلاثاء[٢]

التوجيهات المرئية بجرايد دار السعادة

وجه الصنف الثاني من الرتبة الثانية لذي العزة الشيخ فائز بك قائممقام قضاء (يكي شهر) في سنجق (عسير) وهو ابن خال الشريف علي باشا المتوفى.

وجهت مميزية تحريرات حرم الحضرة النبوية الشريف لذي الفتوة صدقي افندي رأس كتاب المرسى بدار السعادة.

ووجهت دراية خزينة الحضرة النبوية لاسماعيل افندي البوشناق من قدماء مجاوري المدينة المنورة.

العدد ١٠٤٢ – ١٨ شوال/ سنة ١٢٩٩ السبت[٣]

مكتوب من نجد

كلما حصلت على معلومات واخبار تتعلق ببواطن أطراف نجد فسأبينها شيئاً يعقب شيء، وأن من جملة الاخبار المذكورة أن حاكم الرياض عبد الله بن فيصل خرج من مملكته الى البر والصحراء مصمماً غزو اهالي بلاد القصيم الذين هم تحت إدارته، وذلك لأنهم فعلوا فعلاً ولا يدري أكان ذلك بأن لم يعطوا أتاواتهم أو ارتكبوا مخالفة، وكذلك قد حصلت فيما بينه وبين أمير جبل شمر محمد بن رشيد[٤] رقابة من أجل تشبثة الذي في أمر جلب عشاير عتيبة الذين

---

(١) رتبة تشريف عثمانية.

(٢) ١٥ تموز ١٨٧٩م.

(٣) ٣ آب ١٨٨٢م.

(٤) أبرز أمراء حائل (وهي إمارة مركزها حائل تأسست سنة ١٨٣٤ وسقطت سنة ١٨٢١) حكم من ١٨٧٣ إلى ١٨٩٧م..ينظر جبار يحي عبيد: التاريخ السياسي لإمارة حائل، بيروت ٢٠٠٣ ص٦١، ومضاوي الرشيد: تاريخ العربية السعودية بين القديم والحديث، ٢٠٠٩، ص٥١-٥٤.

في تلك الانحاء ايضاً، وانه وإن كان معلوماً ان عبد الله في يومنا هذا بحال لا يستطيع معها مقاومة محمد بن رشيد، لكن العشاير المذكورة التي تدعى عتيبة، ويخمن الآن انه يتيسر أن يخرج منهم زهاء ألف وخمس مائة فارس هم ميالون الى عبد الله، ويمكن أن يجيء بهؤلاء بعض روح لجسم قوته، ففي ذلك الحال إذا قام ابن رشيد بالفعل للتعرض بعتيبة فمأمول أن تقع حينئذ فيما بينهما تجربة ميدان وانه لتوجد الآن رواية بحق ما ذكر الا انه لم تعلم الى الآن صحتها أو عدم صحتها فأني أعد بأن التحقيقات التي أجريتها في هذه السبيل والمعلومات التي استحصلها سيسارع الى عرضها في المستقبل.

فيما مضى أجبرت شدة الحر حكمها بالتمام في الاحساء التي هي مركز متصرفية نجد وصارت الأهوية تغم مرة فمرة، ومن بعد أن مضت حالها على ذلك طفق المطر بإحدى العتابا في ميعات الساعة الثانية عشرة ينزل بصورة يحس بها كدمع عين عاشق ولهان، هائم محترق الصدر إذ فارق محبوبته. ودام المطر الى الساعة الرابعة ليلاً بفاصلة، ومن بعد المطر حصل قليل برودة في الهواء لكن الحرارة المتحصلة من الأبخرة الارضية في مرة نزول المطر حصل منها تأثير في درجة الغاية فالانسان الذي يشاهد هذه الحال تجده يروم الحكم بأن مدلول بيت نفعي المرحوم[١] الذي تخيله في قصيدته التموزية كسب الحقيقة في هذا المحل (والبيت تركى معناه: الى ما أنصب في هذا الفصل على التراب ليس بالويل انما لحر تموز ينفث الدم السحاب).

---

(١) هو عمر بن عبد الله المتخلص بنفعي، شاعر تركي عثماني، عرف بالهجاء، أعدم سنة ١٠٤٤هأ/١٦٣٦م. ايضاح المكنون ج١ ص٤٣٥.

العدد ١٠٤٥ – ٢ ذي القعدة/ سنة ١٢٩٩ السبت[١]

مكتوب من نجد

كنت في خاتمة مكتوبي لحكاية سياحتي التي من بغداد الى نجد من بعد أن عرفت حال العجير الذي هو مرسى نجد[٢]، ووصفت أيضاً المسافة من هناك الى الأحساء، بينت أنني سأعطي معلومات تتعلق بهذا الطرف شيئاً بعد شيء فأنا أبادر لإنجاز قسم من وعدي.

أسمها الاصلي الاحساء، ونجد هي الأطراف التي ورائها، ومركز المتصرفية بها قصبة هفوف، وهذه القصبة في صورة شاملة لخمسة أو ستة آلاف دار بالتخمين، وناحية المبرز الواقعة في طرف الشمال هي أرض قريبة من هذه في الكبر من القرى المتجاورة، وكل واحدة منها تحتوي على مقدار من الماية الى الأربع أو الخمس ماية دار وجميعها محاطة بجدار من الحجارة والتراب لتكون مصونة عن تجاوزات العربان والعشاير، وحول كل من قصبتي الهفوف والمبرز فضلاً عن ذلك قلعة ايضاً مالكة لخندق ومحكمة.

ولقصبة هفوف عدة الوف من البساتين هي تسقى من مياه تنبع من سبع عيون كبار كل واحدة منها في درجة تدير فيها خمس أو ست ارحاو[٣] وتسقى بجملة من العيون الصغار بعد واما هواء الموقع وأرضه فهما حاران للغاية.

---

(١) اب ١٨٨٢م.

(٢) ميناء العجير(العجير) مبنا قديم في الأحساء، أنشأته الجولة العثمانية سنة ٩٦٠هأ، وعرف باسمه هذا نسبة إلى قبيلة كانت تنزل هناك، لبق الميناء الرئيسي للمنطقة الشرقية ونجد في العهد العثماني وحتى عهد الدولة السعودية، وبعد بعد اكتشاف النفظ أصبح ميناء الدمام هو الميناء الأهم في المنطقة. وقد شهدت العقير توفيع المعاهدة المسماة باسمها سنة ١٩٢٢ بين الملك عبد العزيز آل سعود وبيرسي كوكس وفيها اعترفت بريطانيا بحكم آل سعود للأحساء.

(٣) يريد ارحاء

إن ما هو في قطعة نجد ساكن أو غير ساكن سواء من نوع البشر أو الخيل والحمير والأباعر، وما يماثل هذه من الحيوانات، بل كل ذي روح، غذاؤهم المنحصر بالتمر، ولهذا أنه منذ الزمان القديم جرت الاستفادة من هذه المياه هنا فغرست النخيل على كل أرض ذات قابلية.

وإن أكثر الاهالي بنفس قصبتي هفوف والمبرز المذكورتين اكثرهم يتبعون مذاهب الحنفية والشافعية والحنبلية والمالكية، والقليل منهم شيعة، إلا ان القسم الكلي من اهالي القرى شيعة، والجزئي حنفي المذهب، وليس لأهالي القرى كسب ذا قيمة عدا النخيل وزرع الأرز.

والقطيف مركز قضاء تابع لمتصرفية نجد وهو واقع بمسافة خمسه وستين ميلاً عن العجير في ساحل البحر.

العدد ١٠٥٤ – ٤ ذي الحجة/ سنة ١٢٩٩ الثلاثاء

يتبين من المعلومات الرسمية الواردة الى الولاية الجليلة من متصرفية نجد، أن الحجاج الذين خرجوا بهذه السنة من نفس الأحساء فقط زهاء ستمائة نفس، ذكور وإناث، وأن قافلتهم سارت بصورة المضبوطية والأمنية، وشيَّعهم المأمورون والأعيان الى قدر مسافة ساعة عن البلدة، وتلى نائب اللواء خطبة تتضمن الأدعية الخيرية لدوام شأن الخليفة الأعظم وشوكته[١]، وقد ذكر في المعلومات المذكورة أن سير هذا العدد من الحجاج من الأحساء لم يسبق.

وممر الحجاج الذين يسافرون من الاحساء هو من بين كثير من العشائر الوحشية الموجودين في البوادي النجدية، ولهذه الجهة أن السفر من تلك الاماكن يرى مشكلاً، فخروج هكذا حجاج بهذه السنة من قصبة الأحساء وحدها، مع أن

(١) هو السلطان عبد الحميد الثاني، حكم من ١٠ شعبان ١٢٩٣ إلى ٦ ربيع الآخر ١٣٢٧هـ/٣١ آب ١٨٧٦ إلى ٢٧ نيسان ١٩٠٩م.

الأمر كذلك هو على ما يفهم أيضاً من المكتوب المندرج في الآتي، وهو من مخبرنا بنجد دليل على كمال أمنية جزيرة العرب في الظل الملوكي وعلى تمام خضوع العشاير وانقيادها تحت الراية العثمانية التي هي للسطوة آية، فهو جدير بالشكر.

ترجمة مكتوب من مخبرنا في نجد

قدم هذا الطرف ذات من الحجاز حامل لبعض المكاتيب من طرف قائممقامية الأمانة الجليلة، امانة مكة المكرمة الى متصرفية نجد والى البعض من سائر المواضع، وما آل[١] المكلتيب المذكورة البحث عن أمنية تلك المواطن المباركة المذكورة وراحتها فوق العادة، وعبارة عن الباز بأن يسير الذين في نية إيفاء فريضة الحج بلا تردد. وبالنظر الى إفادة الشخص المومى اليه يفهم انه قد خرج منذ ستة اشهر من مكة المكرمة وأتى الى هنا من بعد أن وصل الى البلاد الاسلامية التي في ساحل البحر الهندي، وأعطى المكاتيب التي في تلك السبيل الى أكابرها، وأن أمنية تلك الأطراف المباركة المذكورة في هذه الصورة صارت بادية الشكر العموم[٢]، ومع هذا قد كتبت من المتصرفية مكاتيب مخصوصة الى أمير نجد عبد الله الفيصل والى رؤساء العشاير الذين على الطريق يضمن تأمين ذهاب الحجاج ذوي الابتهاج وإيابهم في البر، والأجوبة التي أتت مبينة للتعهدات والتأمينات الصداقية ومن أجل ذلك أنه لمأمول أن الحجاج في هذه السنة سيذهبون من هذه الأطراف مع الكثرة.

إن قبائل مطير وبعض عشاير نجد الذين كانوا قطعوا المسابلة[٣] من الأحساء من قبل استيلاء الدولة العلية على هذه الأماكن بكم سنة قد طلبوا الرخصة من أجل المجيء الى الأحساء بضمن استيفاء الحوائج، بناء على ذلك أرسل لهم

---

(١) يريد: مآل.

(٢) أما أنه يريد: الشكر العام، أو الشكر للعموم.

(٣) المسابلة ضرب من التجارة القديمة تعتمد على المقايضة حيث يبيع أهل البوادي ما عندهم من الصوف والأغنام والألبان والخيام في سبيل الحصول على النقود.

رقيم مأذونية من جانب الحكومة. وأن معيشة اهل هذه الأماكن منحصرة بالتمر وتجارتهم ايضاً كذلك، وأن زيادة بيع التمر موقوفة على كثرة ورود العشاير، فإذا جاءت هذه العشاير بهذه الصورة، فإن الأهالي يبيعون تمرهم وتحصل تجارة حسنة، ويحصل زيادة استفادة للخزانة من ترقي الأثمان في الحصة العشرية التي تستوفى، لأن القيمة يكون قطعها توفيقاً على ربح البلدة وذلك ظاهر. والآن من أجل الخبر بتردد هذه العشاير ترقت اثمان التمر غير يسير.

وأن الحكومة السنية التي استحصلت بحركاتها الحسنة التمايل الموجب لمعمورية المملكة، واستفادت الأهالي والخزانة من هذه العشاير التي لم تكن عزمت على المجيء منذ سنين عديدة، انا اؤمل انها تجري اللطف والتأمين لهؤلاء بعد تشوق غيرهم أيضاً، ولهذه الجهة تأتي عشاير كثيرة الى نجد كل سنة لأجل المسابلة وبعد مدة يبلغ التمر أضعاف ثمنه الآن.

وان الامنية بكل طرف من اللواء هي بالظل المملوكي في درجة تجلب الممنونية.

وان عبد الله ومحمد بن رشيد اللذين هما في بواطن أكناف نجد لم تطرق السمع الى الآن حركة احدهما على صاحبه فينبغي ان يكونا الآن باقين على حالهما.

العدد ١٠٥٨ – ٣٠ ذي الحجة/ سنة ١٢٩٩ السبت[١]

ظهرت (القولرا)[٢] في مكة المكرمة بحال خفيفة، ولأجل ذلك قرر إلجاء الحجاج الذين يجيئون من جهة البحر الى المكث بالقرانتنه[٣] مدة عشرة ايام في البصرة، والذين يعودون على طريق الجبل يكون مكثهم في النجف، فأجرى إيجاب الحال، وأقيم في كل واحدة من النقاط التي تمثل السماوة والزبير ايضاً

---

(١) ١٠ تشرين الثاني ١٨٨٢م.

(٢) وباء الكوليرا المعروف بالهيضة.

(٣) من الفرنسية، وهي: المحجر الصحي.

مأمور (قوردون)[1]. هذا ما قرع سمعنا نسئل المولى الحق تعالى أن يجعل سكان البلد الأمين وحجاج المسلمين محفوظين عن جميع أنواع البليات مصونين.

العدد ١٠٥٩ – ٣ المحرم/ سنة ١٣٠٠ الثلاثاء[2]

مكتوب من مخبرنا بنجد

فيما مضى جاء الى البحرين شخص يسمى عبد الله من اولاد المتوفي سعود حاكم نجد، وأخي عبد الله الفيصل وفهم أن مجيء المومى اليه الى هناك ناشيء عما يبين الآتي وهو أن سعود في حال حيواته كانت بينه وبين أخيه عبد الله ضدية ومخالفة من أجل الحكومة، فمن بعد أن نزعت العساكر الملوكية أطراف الأحساء والرياض من يد سعود، انجر سعود الى داخل نجد، واستولى على الرياض وأطرافها وبعض المواقع المعلومة. وبناء على ذلك بقي عبد الله في الفيافي والقفار يجول سفيلاً[3] حيراناً، ثم أنه بوفاة سعود وجد فرصة وجاء الى حكومة الرياض فسلك بهذه الكرة خمسة أشخاص من أولاد سعود شق المخالفة لعبد الله، وهؤلاء بقيوا[4] في طرف من القطعة المذكورة بحال التشتت، وبناء على هذا أن مجيء الموما اليه انبعث عن حصول المجبورية على المراجعة الى شيوخ البحرين الذين كانوا قبل تابعين لأجداده، وقدومه عليهم لأجل الإستعانة في المعيشة، وتبين أنه رجع مظهراً للعطايا من طرف شيخ البحرين، وأن سعود وعبد الله الفيصل إخوان لأب، وأمهما مختلفتان، ووالدة سعود بدوية

---

(١) قوردون: من الفرنسية، حدود توضع للمخافظة. الدراري اللامعات ص٤٢٩.

(٢) ١٣ تشرين الثاني ١٨٨٢م.

(٣) السفيل هنا: القليل الحظ.

(٤) كذا وصوابه: بقوا

ووالدة عبد الله حضرية، ولأجل ذلك كان سعود بدوي المزاج بالتمام، إلا وأن مجيء امثال هؤلاء وذهابهم هكذا ليس له أدنى اهمية ذاتاً واساساً عن الواقفين على الحال والموقع والمكان، إلا أن مقصدي من بيانه عبارة عن إظهار ان الانقلابات الزمانية تبدي للإنسان أموراً غريبة.

وكنت بينت رواية بحق أن عشاير عتيبة ميالون الى عبد الله الفيصل ولهذه الجهة، انه يمكن ان يجيء بهؤلاء روح لجسم قوته، فإذا أراد أمير جبل شمر محمد بن رشيد أن يتعرض فعلاً فإنه تقع بينهم تجربة ميدان، والرواية المذكورة جعلت تتحقق. ويقال (أن) محمد بن رشيد قد تقرب الى الفعليات، وصار بحال التشبث لضبط البلدتين المعروفتين بأسمي المجمعة وبريدة، فصارت الرقابة التي بينهما مبدلة بعداوة، وبناء على ذلك بينت عشاير عتيبة المذكورة لعبد الله انهم، مما عدا ميلهم المخصوص، يجرون كل ضرب من المعاونات الفعلية له إذا جاء بجمعية لأجل دفع مداخله ابن رشيد، ويتأكد ذاك تحرك عبد الله ببطئ وغفلة فانتهز محمد بن رشيد الفرصة وجلب عشاير عتيبة، ولهذه الجهة صار عبد الله محروماً من تزييد القوة المأمول، ولكنه مع هذا أضحى في العزم والمجبورية لمقابلة ابن رشيد بالجمعية الموجودة عنده من العشاير والاهالي الذين في الرياض واطرافها، وقد صار هؤلاء متقابلين وتصادموا أو كادوا يتصادمون.

والبلدة التي يقال لها الرياض، وهي مقر حكومة عبد الله، واقعة بمسافة سبعين ساعة عن الأحساء، والمجمعة[١] هي في موضع بجهة الرياض بمسافة ثلاثة أيام، وبريدة[٢] في الجهة المذكورة أيضاً في مسافة ستة ايام، وعنيزة[١] التي

---

(١) مدينة في اقليم السدير، تبعد عن الرياض بنحو ١٧٠ كم شمالاً، وهي مركز محافظة باسمها.

(٢) مركز منطقة القصيم، مدينة تجارية وافرة المياه، اشتهرت بتجارة التمور،

هي محل عشاير عتيبة هي قريبة الى بريدة بمسافة تقرب من ساعتين أو ثلاث ساعات، ويفهم بالنظر الى الأخبار أن نتيجة المسألة ستعرف عن قريب، والمعلومات التي تبلغنا في تلك السبيل أيضاً أنها سوى هذه الجهة بادية للأسف حقيقة، وهي أن مثل هذه القبائل الاسلامية لم يتعرفوا الى الآن قدر الحركة الاتحادية وقيمتها، فبعضهم بدأوا في محو قوة بعض بمكان اتحاد أبدي الوفاق.

العدد ١٠٦١ – ١٠ محرم/ سنة ١٣٠٠ الثلاثاء(٢)

عرضت في مكتوبي السابق أن محمد بن رشيد جلب عشاير عتيبة، وذكرت علاوة على ذلك ان محل هؤلاء بلدة عنيزه، إلا أنه قد فهم بالنظر الى المعلومات الآتية أخيراً أن عشاير عتبة ليسوا في عنيزة وانما هم في محال متفرقة من جهة الرياض، وكذا أنهم لم يغيروا ميلهم الى عبد الله، فالذين ارسلوا اولاً خبراً الى عبد الله ثم جلبهم محمد بن رشيد هم أهالي بلدة عنيزة المذكورة، وأن هذه البلدة هم من متممات البلاد التابعة للرياض، ومع هذا أن عبد الله حاصر البلدة المسماة بالمجمعة التي كانت تابعة له منذ مدة، ووجهت وجه الموافقة نحو محمد بن رشيد الا انه لم يوفق، وأبصر أيضاً أن محمد بن رشيد جاء متقدماً، فرجع من تجاه المجمعة المذكورة التي كان فيها من دون أن يجري شيئاً من المقابلة، وجاء الى الرياض. وبناء على هذا أن محمد بن رشيد تقدم أزيد بعد من دون مانعة، ونصب أمراء من طرفه لبلاد المجمعة وبريدة وعنيزة المذكورات، اللاتي حدثت فيما بين العشاير والاهالي بعض مقالات تتعلق بأن الامر اذاً يحال الى اولاد اخيه سعود المتوفى، الذين لبعض العشاير ميل لهم

---

(١) مدينة قديمة زاهرة تقع في شمالي هضبة نجد، في منطقة القصيم، لها موقع جغرافي متميز، وتحف بها بساتين النخيل.

(٢) ٢٠ تشرين الثاني ١٨٨٢م,

ومحبة فيها زيادة لجهة بداوتهم المنتقلة من أبيهم، وإذا يعطي اللواء الذي هو علامة نفوذ بيت فيصل من القديم لأرشد الاولاد المذكورين، فأن نفوذ هؤلاء يزيد لجهة علو قدر اللواء المذكور قيمته بنظر أهل تلك الأنحاء، علاوة على تصرف الأولاد المذكورين واقتدارهم، فتعلق بهم عشاير الرياض المتفرقة وبعض فرق القبايل التي يرأسها، فتكمل بالتحاقهم اسباب المدافعة والمقابلة، وانه هكذا ينبغي أن يكون ولا يدري أهذه المقالات حدثت من استدلالهم على عجز عبد الله عن المقابلة برجوعه بتلك الصورة، وضبط محمد بن رشيد وادارته للبلاد المذكورة وتقدمه، أو نشأت من أن الراكنين الى طرف اولاد سعود المنكوبين منذ زمان وجدوا فرصة فأرادوا تقديم اولئك بهذه الواسطة. هذا وليست بين الأخبار معلومات تتعلق بما صنعه عبد الله بناء على هذه الحال وبماذا أجاب، والحاصل أن عبد الله هو من القسم الذين يرقب عواقب الامور ودقايق الأحوال، ومع هذا قد أضحى في دائرة مشكلة كالوجود بمقابلة خصم قوي، وارادة التشريك بحكومته لأولاد اخيه ليس بتمام الأمنية منهم من اجل ضديتهم القديمة، وهذا غير منكر فالآن صورة حركة خليقة بالإنتظار.

وبالنظر الى ما استنبط من إفادات البعض من جهة أخرى أن الذين يمكن أن يوقعوا تصعيبات لابن رشيد هم عشيرة مطير، المأمول التحاقهم بهذه الدفعة مع قبايل عنيزه، فملحوظ أنه يسعى اولاً لتفريق هؤلاء وتدميرهم بقوته، فإذا وفق لهذا لا تبقى بعد ذاك عنده اهمية للعشاير الأخر وأهالي البلاد التي في الرياض وأطرافها، هذا ما يلاحظ من ابن رشيد كل من خرج من عبد الله واولاد سعود فليخرج وبأي صورة تكون معاملتهم فلتكن، وطبيعي أن تصير صورة الحركة بالنظر الى الوقايع والأماكن، ولأجل ذلك لا يجب إعطاء حكم من الآن في هذه السبيل، فالإخبارات والاستدلالات الواردة من داخل نجد الى هذا اليوم هي عبارة عن هذه، وكما أنني سأبين المعلومات التي تأتي فيما بعد أن منشأ الضدية

التي ظهرت فيما بين عبد الله وبين المتوفي سعود، وانتقلت الى أولاده سأكتبها ايضاً بمكتوبي الآتي.

العدد ١٠٨١ – ٢جمادي الاول/ سنة ١٣٠٠ السبت[١]

من مخبرنا في نجد

بحسب زيادة ورود العشاير بهذه السنة رؤيت بالحصة العشرية من نخيل أهالي هفوف بقطع الاثمان للسنة الثامنه والتسعين مائة وعشرون ألف قرش فضلة عن السنة الماضية.

والحجاج الذين كتبت قبل هذا مسيرهم من هنا الى الحجاز عادوا بهذه الرفعة بكمال السلامة، وأن من الاحساء الى مكة المكرمة طريقين، أحدهما طريق الرياض وذاك مسافة خمسة عشر يوماً، والذين يذهبون بهذه الطريق لا يرون بلدة مما عدا بلدتي الرياض والشعاميل يمرون من فيافي وصحاري، ومن وسط عشاير عتيبة والسهول وآل ثامر وهذيل وقحطان، وهذا المسلك أقصر الطريقين. والطريق الثاني وادي الدواسر وهو لايقطع الا بثلاثين يوماً الى مكة المكرمة، والذين يدخلون بهذه الطريق من بعد أن يمروا بالمحال المسمياة[٢] فلاج وليلى والوادي الأعلا ورنبة وتربة يجوزون من وسط قبايل سبيع وشلاو وبعض عشاير قحطان وهذيل كذلك، فيصلون قبلة المقصود، فذهاب الحجاج وإيابهم مع كمال الأمنية والسهولة هكذا، مع أن الطريقان مشحونان بالعشاير البدوية، هو ثمرة تبليغات الحكومة السنية بما يوافق الأفكار التي لها المعالي من حضرة الخليفة الاعظم، والإنقياد الذي رأى رؤساء جميع القبايل الإسلامية

---

(١) ١٠ آذار ١٨٨٣م.

(٢) يريد: المسمات.

وأفرادها أنفسهم مجبورين عليه في الوجدان بمقابلة تلك التبليغات وهذا ظاهر معلوم.

ولم يكن في هذه الأيام خبر ومعلومات عن سعود ومحمد بن رشيد، وهذا يؤيد الرواية التي أخبرت بها فيما مضى بحق عودة ابن رشيد الى جبل شمر، وبين أن الطرفين اليوم في كمال السكون وهو دال على استقرار الأطراف القصوى وراحتها في يومنا هذا.

العدد ١٢١٠ – ١٦ جمادي الاخرى/ سنة ١٣٠٢ الثلاثاء[١]

(ما كان في طريق المدينة المنورة)

قبيلة الصميدات المنسوبة لحذيفة شيخ المشايخ من عربان حرب هي عبارة عن تسعماية نفس، ومع قلتها تسكن الجبلين المسميين بالفقرة[٢] ورهقان الواقعتين بمسافة ثلاثين ساعة عن المدينة المنورة.

على أن قبيلة (صحاريته) الشاملة لثلاثة آلاف من النفوس أيضاً ساكنة في جبل فقرة المذكور هي وشيخها ابراهيم بن مطلق، ومما عدا هاتين القبيلتين أن قبيلة الفضيلة التي هي عبارة عن ثمانماية نفس هي والشيخ فهد نازلة في تلك الجبال ايضاً.

وجماعة عوض بن درويش المسماة بني عمر والحاوية لسبعماية نفس مقيمون في المحل المسمى بالجديد، وقبيلة الرحلة التي هي عبارة عن خمسماية نفس والتي هي من شعبات بني عمر نازلة في المحل المسمى بالرفاعة، ويتعيشون بأجرة اشتغال أبلهم، وقبيلة المحاميد الشاملة لستماية من النفوس، والموجودة بالحوافين المسميين بالصفراء والحمراء، هي أيضاً متعيشة بظل الإبل. وأما

---

(١) ١ نيسان ١٨٨٥م.

(٢) تبعد قرية الفقرة حيث جبل الفقرة عن المدينة المنورة بنحو ٨٠ كم.

مقدار نفوس قبيلة تميم الساكنة في الجهة الشمالية من المدينة المنورة فإنها نحو من سبع ماية، ومقدار قبيلة السعادين المجاورة لتميم فهو عبارة عن ستماية نفس.

وقبيلة صبح الساكنة في موقعي بدر وحنين عبارة عن ألف واربع ماية نفس واكثرهم يشتغلون بكري الابل.

وأما قبيلة حوازم فإنها حاوية لألفين وخمس ماية من النفوس تخميناً، ساكنون في المحال المسميات بالصفراء والحمراء والجديدة، وجميع الاشياء والذخائر الميرية والتجارية تنقل على أبلهم من ينبع الى المدينة المنورة وسائر جهات.

العدد ١٢١١ – ٢٠ جمادي الاخرى/سنة ١٣٠٢ السبت[١]

بقية من سالنامة[٢] ولاية الحجاز

قبيلة لهيبة النازلة في المحال الخالية التي من غابر الى رابغة عبارت[٣] عن ألف نفس تقريباً، وأما قبيلة زبيد المحتوية على سبعة الاف من النفوس فهي ناصبة بيوتها وخيامها في المحال المسميات بالخليص وعسفان وقضيمة[٤]، التي من رابغ الى جهات مكة المكرمة وجدة، وبعضهم يقيمون في القرى.

---

(١) ١٨ نيسان ١٨٨٥م.

(٢) السالنامه مصطلح عثماني مركب من (ساله) أي سنة، و(نامه) أي كتاب، فيكون معناها الكتاب السنوي، كانت الدولة العثمانية قد بدأت منذ سنة ١٢٦٣هـ بإصدار كتب سنوية غالباً يذكر فيها أسماء كبار الأداريين في الولايات المختلفة، فضلا عن معلومات مختلفة، كما كانت الولايات الرئيسة فيها تصدر كتب على الأسلوب نفسه، تتضمن فضلا عن أسماء الولاة والإداريين، مسرداً بأسماء الولاة السابقين، ونبذا جغرافية وتاريخية عن الولاية، وفوائد متنوعة.

(٣) يريد عبارة.

(٤) الخليص مدينة في تهامة، تبعد عن مكة بنحو ١٠٠ كم، وعن البحر الأحمر بـ٣٠كم، وعسفان مدينة بين الجحفة ومكة، وتسمى أيضاً الأبواء، وتبعد عن جدة بنحو ٥٠ كم شرقاً، أما قضيمة فميناء في منطقة رابغ في سهل تهامة، يبعد عن جدة بنحو ٧٥ كم.

إن من الناس من يظن أنه بأثناء تحشد الحجاج في مكة المكرمة من سبب عدم الرعاية للتنظيفات تحدث كثير من الأمراض والعلل السارية، وهؤلاء المبتلون بهذا الزعم والذهاب إن كانوا لم يتبعوا اشياء من الأغراض[1]، بل إنما قولهم بهذا القول المخالف للحقيقة إنما تأتى مجرداً من عدم اطلاعهم على أرض مكة المكرمة وحوالها الطبيعية ومعاملاتها التنظيفية فالحقيقة المبنية في الأدنى كافية بهم لتصحيح الظن والاعتقاد.

وذلك ان (انرميك) أعني الوحول والمحال الكثيرة النبات كالأهوار وغيرها من الأسباب والآثار التي تولد وتحدث العلل المتوطنة كلها مفقودة بالكلية من مكة المكرمة وقراها وجوارها.

ومن القضايا المسلمة لدى المطلعين على فن الطب أن الأدوية التي كأرض مكة المكرمة عبارة عن حصباء ورمال لاتولد علة من العلل قطعاً.

وفي الواقع أنه كان أخبر من طرف الاطباء أن علة السوباء أجرت حكمها في مكة المكرمة ثلاث سنوات متتابعات، لكن اول مرة كانت علة الوباء موجودة في عدن، ومع ذلك أخذ المركب المسمى (بقولومبيان) حجاجاً من (بومباي) وجاء بهم الى عدن، وبعد أن اختلطوا هناك جاء بهم الى جدة قبل وقت الحج بشهرين، ومن هذا حكم على سراية العلة[2]، وكذلك في السنة الثانية أيضاً جاء احد المراكب الانكليزية حاملاً لحجاج السواحل الهندية المصابين بعلة الوباء، وقبل أن يتم مدة قرانتينه الخمسة عشر يوماً المعينة احتال بذكر تقرب وقت الحج فجاء الى جدة بعد أن وصل قمران بيومين، وأما المركب الثاني فأنه لم يعج على قمران أصلاً بل أخرج الحجاج لمكة المكرمة. واما في السنة الثالثة فأن مكة وجوارها كانت سالمة من جميع العلل الى اليوم الخامس من ذي الحجة، ولكنه بمجيء المحمل الشريف من مصر ووروده في ذلك اليوم

---

(١) يريد: إن كان قصدهم خال من الغرض.

(٢) كذا.

واختلاط الخلق الذين جاءوا معه وانتشارهم بالبلدة أخذت تشاهد آثار الوباء عند تقرب المحمل الشريف الى مكة المكرمة.

العدد ١٢١٢ – ٢٧ جمادى الاخرى/ سنة ١٣٠٢ السبت[١]

(بقية من سالنامة ولاية الحجاز)

وذلك أن جميع محلات مكة المكرمة وكافة أسواقها تكنس بمعرفة رجلين أو ثلاثة رجال معينين وتنقل جميع الكناسة الى خارج البلدة بواسطة عربات الحديد التي تعمل في الطوبخانة العامرة، فتدفن وتحرق هناك، والكنف المخصوصة للجميع أيضاً تغسل كل يوم، ثم لأجل دفع التعفن يوضع في وسطها الجص وسائر الأجزاء، وأما المأكولات والمشروبات فنقول أنه إذا شوهد في الأسواق من الفواكة ماهو رديء وغير بالغ حد الانضاج، وسائر المأكولات والمشروبات التي تدعو الإسهال فانه يمنع بيعها وتدفن في الحال، ويعتني اعتناء فوق العادة بتبيض آنية الأطعمة التي تباع في دكاكين الطباخين، ومسكن الحجاج ومأواهم أيضاً تجري معاينته من طرف طبيب البلدية، فاذا رؤى ازدحام في محال خالية من الهواء يفرق المزدحمون في تلك المحال، ويخرجوا منها فينقلوا منها ويسكنوا في المحال الكثيرة الهواء.

وفي عرفات أيضاً تجري التقيدات اللازمة على المنوال المحرر في حق المأكولات والمشروبات، وتصب مياه الأحواض المخصوصة لشرب الحجاج، وتملأ ويوضع فيها ماء جديد، وفي الحال يعتني بواسطة بلوكات النظامية بأمر محافظتهم الى حين مسيرهم.

وأما منى تنشيء في المحل المذكور كل سنة ثلاثة عشر داراً للذبح، وبالنسبة الى كثرة الحجاج تحفر سبعون أو ثمانون حفرة فيلقى فيها روث الذبائح وسائر فضلاتها.

---

(١) ١٢ نيسان ١٨٨٥م.

وإذا شوهدت أسراب الغنم، تساق الغنم المذكورة الى طرف منى في الحال بواسطة النظامية المرتبين، وتعين لمنى اربعماية نفر من العملة، وخمس عشرة عربة حديد لأجل التنظيف والتطهير بناء على مايحصل من الشبهة في أنه ربما يوجد من يذبح الأضحية فيما بين الخيام، فإذا رؤيت أشياء يجب دفعها كالفضلات، في الحال تنقل الى الحفر المخصصة تجاهها، وبعد هذا تفتش وقت المغرب الحفر المذكورة فيملئ جوفها حصا وتسد بصورة مكملة. وتوجد في منى خمس ماية كنيف مخصوصة لفضلات الحجاج فيجري التدابير الطبية اللازمة لمنع تعفنات هذه الكنف، ولأجل أن لايحصل التعفن من لحم الاضحية الذي يريد الحجاج إيباسه هناك تنقل الأشياء الملحوظ تعفنها وتدفع بواسطة الأربع ماية عملة الذين بينوا أعلاه فترسل الى المحال البعيدة.

وجلود الذبايح أيضاً تجمع بواسطة ملتزمها وتبعث الى المحال المعينة من طرف الصحية، اعني المحال البعيدة عن منى، فتنقل من الخارج الى جدة من دون أن تدخل الى مكة المكرمة، وذلك بعد تدبيغها بالصورة الحسنة، وهناك أيضاً توضع خارج البلدة، والبلوكات المعينة والمرتبة في منى تجري المعاينة للحمول التي تمر وتعبر، فإذا شوهدت لحوم متعفنة تؤخذ وتدفن.

وتوجد في منى دوائر صحية ودور مرضى مستقيمة لطيفة كثيرة الهواء ومعمولة من الحجارة، وهذه المستشفيات تعاين وتداوي من يراجعها من جميع الناس مجاناً، والفقراء والحجاج أيضاً يقبلوا مجاناً وتعطى مأكولاتهم ومشروباتهم من طرف السلطنة السنية.

واما عن وقوع الوفيات في منى فأنه إذا لم تجر المراجعة لدور المرضى المذكورة، يؤخذ من طرف الصحية ختم، فأنه ممنوع غسل الميت ودفنه، وهذه المستشفيات لأجل أن تعرف وتعلم في الأنظار العمومية ترفع في النهار لواء عثماني وفي الليل أيضاً تضع فانوساً احمراً كبيراً.

وصهاريج الماء في منى أيضاً يجري تطهيرها قبل كم يوم من طرف مأموري الصحية، وتنظف وتمليء مجدداً. وأما اذا سرى الوباء فإنه مما عدا أن تجري جميع التدابير الصحية هذه التي ذكرناها، يفتح مستشفى للفقراء يقبل بها المصابون بلا استثناء، وتجري مداواتهم. وأما سائر المرضى فأنهم يمنعون عن الاختلاط بمن أصيب بعلة الوباء، ويوضعون في مستشفى على حدة. والمحملات الشريفات أيضاً في الحال يخرجان من مكة المكرمة الى المدينة المنورة.

(المكاتب الصبائية[١] التي في مكة المكرمة)

باب	المحلة
٤	سوق الليل
٥	الفرارة
٣	القنائية
٥	شعب عامر
١	النقى
١	السليمانية
١	مسقله وجياد
٤	الشبكية
٣	حارة الباب
٦	الشامية
٣٣	الجميع

هذه ثلاثة وثلاثين مكتب يوجد فيها من الأطفال زهاء ألف وماية وخمسين صبياً، والدروس الكبار أيضاً تدرس في داخل الحرم الشريف.

---

(١) كذا في الأصل، يريد مكاتب الصبيان.

أشهر المدارس في مكة هي مدارس السليمانية والداودية ومدرسة الشهيد محمد باشا والمحمودية.

وقد هيء مكتب رشدي في دائرة المدرسة السليمانية وفرقت تلامذته، فيعقب وصول المعلم الذي سيرسل من دار السعادة يبتدأ بالتدريس هناك على الأصول، وتوجد من الكتب القيمة ثلاثة الاف وخمسماية مجلد في داخل المدرسة المنقبة المنسوبة للسلطان سليمان القانوني، جد والد ملاذ الخلافة، وهو حضرة السلطان عبد المجيد خان المتبوأ من الجنة اعلا مكان، والمأمور على حفظ هذه الكتب الشيخ محمود افندي وشخصان آخران من مدرسي الحرم الشريف.

وتوجد أيضاً ألف وثلاثماية وستون كتاب في دار الكتب التي في الدائرة المخصوصة لمدرسة الصدر الأسبق محمد رشدي باشا الشرواني الناظرة على الحرم الشريف، وهي مودوعة[١] تحت محافظة حافظي الكتب محمد رشدي افندي الطاغستاني والسيد علي افندي.

وتوجد دار مرضى مكملة مخصوصة بالغرباء بنتها حضرة (زم عالم) المرحومة والدة حضرة السلطان الغازي عبد المجيد خان طاب ثراه، ودار المرضى هي في المحل المسمى المرعي الكائن بداخل مكة المكرمة وجميع الأدوية والمعالجات التي تقتضي لأهالي مكة المكرمة والحجاج وسائر المسافرين تعطى مجاناً من طرف دار صيدلانية هذا المستشفى.

العدد ١٢١٤ – ٧ رجب/ سنة ١٣٠٢ السبت[٢]

(بقية من سالنامة ولاية الحجاز)

وتوجد باتصال هذا المستشفى عمارة جسيمة لحضرة السلطان (خصكي) فالفقراء يتعيشون بالخبز والأرز الذي يخرج لهم في كل يوم من هذا المحل

---

(١) يريد: مودعة

(٢) ٢١ نيسان ١٨٨٥م.

ويدعون للدولة السرمدية العثمانية، وعمارة محمد علي باشا والي مصر الأسبق أمام باب ام هاني أيضاً.

وعدد الرباطات الموجودة في مكة المكرمة والمعدة هناك مخصوصة لفقراء المجاورين والأرامل تبلغ ماية وخمسين واحد تقريباً.

وقد عملت سبع أو عشر عيون ماء جسام، كل واحدة منها ذات عشرين أو ثلاثين مزملة، هذه عدا عين زبيدة الجارية الى مكة المكرمة والآبار التي في داخل البلد الشريف.

وقلعة الأجياد[١] فوق الرابية التي في الجهة الجنوبية من البلد الامين (وحصن غيره) المسعود هو في الجهة الغربية، ومبنى فوق الهضبة الذي باتصال جبل الترك، وقشلة الطوبصية المسعودة التي وصلت بهذه الدفعة حد الختام[٢]، كائنة في وادي العسكر الواقع الأجياد[٣]، وأقام دور الحرس التي أعملت مجدداً أيضاً واقعة بوادي الصفى.

وتوجد دار مرضى جسيمة مكملة للعسكر، وهي في وسط قلعة فلفل[٤] الكائنة في الجهة الشرقية من جبل الترك، وعند الايجاب والاحتياج اليها يخصص في وقت الحج لمرضى المسافرين.

---

(١) قلعة أنشأها الشريف سرور بن مساعد حاكم مكة سنة ١١٨٦هـ/١٧٨٠م، وتقع على جبل أجياد المقابل للمسجد الحرام من جنوبيه، هدمت القلعة وأزيل الجبل سنة ٢٠٠٢ حيث أقيم مشروع أبراج البيت.

(٢) أنشأ هذه القشلة (الثكنة) والي الحجاز عثمان نوري باشا سنة ١٣٠٢هـ/١٨٨٤م، وكانت تضم مستودعا للأسلحة، وأماكن لمبيت جنود طابور كامل من عساكر المدفعية.

(٣) كذا في الأصل.

(٤) أنشئت هذه القلعة على إحدى قمم جبل قعيقعان المعروفة باسم جبل لعلع، سنة ١٢١٥أ/١٨٠٠م، وكانت تطل على المسجد الحرام من الناحية الشمالية الغربية، وفي سنة ١٢٨٥هـ تحولت إلى مستشفى على ما سجله كاتب التقرير. وقد أزيلت هذه القلعة وما حولها جراء أعمال توسعة المسجد الحرام في العهود الأخيرة. ينظر عادل محمد نور

والدائرة الجسيمة التي جعلت تنشأ بالظل الملوكي منسوبة للإسم السامي اسم حضرة ملاذ الخلافة على أنها قشلة ودائرة حكومة إنما موضعها أمام باب أم هاني[١].

والميلان الأخضران أحدهما قرب دار التوقيت التي في اتصال الباب المسماة العوش المشرفة على الحرم الشريف من جهة الصفى، والآخر كائن في الطرف الأسفل من باب علي، والذين يأتون الى السعي ويسعون يهرولون ويمشون فيما بين هذين البابين.

ومن جملة آثار المدينة التي أوصلها الى مكة المكرمة عصر حضرة مولانا الملك المحصورة به الترقي حصر التلغراف، وقد أجرى تمديده من مكة المكرمة الى قضاء (تاليت).

العدد ١٢١٥ – ١٣ رجب سنة ١٣٠٢ الثلاثاء[٢]

(بقية سالنامة ولاية الحجاز)

وتوجد أراضي زراعية كثيرة قابلة للزراعة في بعض جهات الحجاز، ولا سيما في أطراف جبل أحد الذي في جوار المدينة المنورة، لكن أصحاب الاراضي لا يزرعون الأشياء قليلة لأجل أكلهم[٣]، وتحصل الحنطة الجيدة في الحجاز لكن زرعها ليس بكثير بدرجة تدفع ما في سكنتها من الاحتياج الى الخارج فمن ثمة أن الحنطة توصل الى الحجاز وتنقل من جهات البصرة ومصر وبومباي.

غباشي: قلعتا لعلع وهندي بمكة المكرمة – دراسة تاريخية أثرية ، (بالاشتراك) مجلة العصور ، المج الثامن ، ج١ ، رجب ١٤١٣هـ.

(١) يقع هذا الباب في الجدار الجنوبي اليماني للمسجد الحرام. ينظر عدنان الشريف: أبواب المسجد الحرام، على موقع (الحجاز).

(٢) ٢٧ نيسان ١٨٨٥م.

(٣) يريد: لا يزرعون حتى الأشياء القليلة .

والعربان ليست لهم إلفة ورغبة كثيرة في زرع الحنطة والشعير بل يتعيشون بما يزرعونه في كل سنة من الذرة والدخن وتنبت في الاودية الحناء بكثرة فيمكن ان يعد هذا أيضاً بعداد اخراجات الولاية والتمر الجيد يحصل في اطراف المدينة المنورة ويحصل في وادي فاطمة وسائر الاودية من انواع المومى والبرتقال احسنها وينبت فيها الشجر المسمى (بالموز)، ودهن الزيت تستخرجه العربان الذين في جوار المدينة المنورة، ويبيعونه بكثرة للمشترين الذين يأتون من الخارج.

ومن الدواب توجد في الحجاز الابل الصالحة لأشغال الناس والتي عدد ما كان منها فيها بين مكة والمدينة المنورة فقط يتجاوز خمسة عشر ألف بعير.

وبقر الحجاز يشابه بقر مصر لكن الولاية لايوجد فيها مراعي واسعه كمصر فلهذه الجهة لايجلب بقدر تلك البقر واهالي الحجاز ليست لهم ألفت[١] وليسوا متعودين اكل لحم البقر فمن ثمة لايأكل أهل البلدة إلا لحم الغنم، وتوجد هناك أغنام كثيرة، وكذلك تجلب بكثرة من اطراف نجد. ويوجد في مكة المكرمة وسائر بعض البلاد الحجازية معز يشبه معز مالطة لذا يستفيد اصحابها من حلبها استفادة وافرة والحمير البيض والسود التي تستعمل فيما بين مكة المكرمة وجدة وسائر المحال توجد منها ما يصلح للاشغال وهي سريعة السير وقوية الوجود.

ومن الوحوش الكثير الوجود هناك الثعلب، وهي المكنى هنا بأبو الحصين، والحيوان المسمى بالفهد يوجد في الأودية وخصوصاً في جانبي جبل كبكب[٢]. وهذا الحيوان وإن كان ليس فيه فرق عن الذئب إلا أنه ليس مثله في الطبع، بل أنه يقبل الإلفة الإنسية مع الإنسان.

---

(١) كذا في الأصل.

(2) جبل حلف عرفات في مكة المكرمة.

وتوجد قردة كثيرة في جبل قرا(١)، وهذه القرود إذا رأت رجلاً ابن سبيل سائر لوحده تخالف ما بين أرجله فتوقعه وترميه بالحجارة، ولكنه إذا كان مقتدراً على رمي الأسلحة فإن الأقوياء والشبان منها تجتمع وتأخذ الأطفال والشيب العاجزين فتضعهم على أكتافها وتسارع بالفرار. ونظراً الى الروايات يعلم أن العربان لأجل صيد القرود يتخذون بقطنية كبيرة وينقبون أحد أطرافها ثقباً صغيراً ويضعون فيه حمصة، فيتركونها في أحد المحال، فاذا جاء القرد وأبصر البقطنية ورا(٢) الحمص فيها، يدخل يده من ذلك الثقب، وبعد أن يتناول الحمص يريد إخراج يده فلا يستطيع ذلك فيبقى متحيراً منشغلاً في إنقاذ نفسه، فحينئذ يأتي الأعرابي صاحب البقطنية فيمسك القرد.

ويتعجب لهذا الحيوان الخبيث الكثير الحيل كيف يوقع نفسه بهكذا حمقاً فيحتال عليه ويمسك، لكن الذي وقعته في حبائل الصيد ليست حماقته، بل طمعه، لأنه لو ترك الحمص وفدى نفسه به ولم يدخل يده في ثقب البقطنية لما كان وقع في مغامرة كأخراج يده كما أدخلها.

وتوجد كثير من الوحوش والأطيار الصالحه للصيادين كالحجل والأرنب.

وترى في الحجاز الحياة(٣) العظام والعقارب الكبار، لكنها ليست بكثيرة كما يظن بعض الناس. ويوجد في بعض الأودية دود كالعنكبوت يسمى (لورين) تتحرز العرب منه غاية الاحتراز لانه يؤذي للغاية، وإذا مشى على الإنسان يأتي بكمال السرعة.

---

(١) جبل القرا سلسلة جبلية في جنوبي عمان في محافظة ظفار، ولا يعد من جبال الحجاز كما يذكر كاتب التقرير.

(٢) يريد: ورأى.

(٣) يريد: الحيات.

العدد ١٢٢٥ – ١٧ رمضان ١٣٠٢ الثلاثاء[١]

مكتوب من مخبرنا في نجد

إن عدم إعطائي المعلومات لجريدتكم المعتبرة التي هي مرأت[٢] الحقايق، وتماهلي منذ مدة قليلة بارسال الحوادث المتعلقة بنجد، إنما تأتينا من كثرة المشغولية التي بالمصالح اليومية، فأرجو عفو القصور الضروري الذي صدر من العاجز في هذا الباب. وأبادر بعرض وتحرير الخصوصات الآتية البيان النافعة للدولة والملة، وذلك أن البلدان التي من المحل المسمى ظفار، والواقع فيما بين يمن وعمان، الى المحل المسمى حضرموت، هي عبارة عن ستين الف من النفوس، وفرق كثيرة، وأن عشاير العوامر والمناهل وآل مره وبيت آل كثير والعفار والحرساس كانوا قبل هذا في زمان آل سعود يترددون في كل سنة على الأحساء لأجل المسابلة، وبناء على ما وقع أخيراً فيما بين عبد الله آل فيصل وسعود من الإختلافات والمخاصمات الماضية أنسلبت أمنيتهم فلوو[٣] العنان معرضين عن التردد الى هذه الأطراف منذ ذلك الزمان، ولما أخذت نجد تحت إدارة السلطنة السنية، وجعلت تظهر آثار الحماية والعدالة في حق التبعة والرعايا المستظلين تحت جناح الملك المعظم المستلزم الفلاح، واخذت تجري الحكومة المحلية الاجراءات والمعاملات بالصورة العادلة، وبناء على اتصافها بالأمور السياسية، جعلت لا تدع ميداناً لمخاصمات العشاير ومخالفاتها القديمة فيما بينها، أخذ افراد عشاير العجمان والمره الذين في هذه الأطراف يكتبون لتلك العشاير ويخبرونهم بذلك، فأتى بهذه الكرة من رؤساء العشاير المذكورة

---

(١) ٢٩ حزيران ١٨٨٥م.

(٢) يريد: مرآة.

(٣) الصواب: فلووا.

ومتقدميهم الأشخاص المسميون[1] بالشيخ سالم بن محمد الركاض، وعثيعث ومحمد الكردوس، ومحمد بن سالم العفاري، وسهيل بن محمد العفاري، وسعيد بن محمد، وسالم بن أحمد، وسعيد بن نورة، وراجعوا الحكومة على أنهم في أمل وولع المجيء عند موسم قطع التمر الى هذه الأطراف، هم وعشايرهم لأجل المسائلة، الا وان مجيء هكذا عشاير بدوية، وفرق كثيرة وحشية من الأقطار البعيدة، وإظهارهم التمايل[2] بهذه الصورة، وحبهم الدخول في حوزة الحكومة لا شبه[3] في أنه إنما حصل محضاً من اقتضاء العدالة والعنايات الجليلة التي تعممت وانتشرت في الآفاق لحضرة مولانا الملك المعظم، ولي النعمة، باسط بساط المراحم والكرم، بناء على أفكاره ونياته الملوكية التي في استحصال رفاه التبعة وراحتهم واستكمال اسباب امنيتهم ومحافظتهم، ويمن أنفاس حضرة ملاذ الولاية، واستقرار الأمنية والراحة المحلية. هذا وأن صورة تمايل العشاير المرقومة وترددهم والتجأهم[4] الى الحكومة السنية، وإتيانهم الى هنا من مسافة ثلاثين يوماً، إنما حصل من متصرف اللواء سعيد باشا الذي سبقت له الخدمات الجميلة في كثير من البلاد المحروسة، وكسب الوقوف والمعلومات على أحوال العشاير بحسب ما صار عنده بظرف مدة الخمس سنوات التي وجد بها في هذه الأحوال من الملكة والمهارة في أصول الإداره والأمور السياسية، قد سعى بوضع محافظة هذه القطعة وعمرانها وصرف الأفكار وحصرها ببقاء الأمن والراحة المطلوبين أزيد من كل شيء لدى حضرة ملاذ الخلافة، وتوفق لحسن حصول الإجراءات الفعلية على المطلوب العالي. ومما يدل على ما عرضته وبينته أن المتصرف المومى اليه سعيد باشا

(١) كذا والصواب: المسمون

(٢) يريد: الميل والولاء.

(٣) يريد: لا شبهة.

(٤) يريد: والتجاءهم.

بثمرة ما أجراه في السنة السابقة من التدابير الحسنة والتشبثات النافعة والتأمينات والتشويقات المؤثرة، جاء الى هذه الأطراف لأجل المسابلة كثير من العشاير المتنوعة الذين لم يروا هذه الأطراف الى الآن بأثناء مسابقتهم مع كمال الأمنية والراحة، رأوا بالفعل أن قد انتشرت عدالة الدولة العلية الأبدية ورأفتها الى هذه الاطراف بهذه الدرجة، فأبدوا الممنونية والشكرانية جميعهم وعادوا الى محالهم. ومن هذه الجهة باع الأهالي محصولات نخيلهم بقيمة غالية مع كمال السرور، فصار هذا الحال جالباً المنافع الكلية للخزانة والتبعة. وبناء، على المعاملة التلطيفية التي أجريت للعشاير المرقومة الآتية من جهة ظفار وحضرموت، سيحصل بمن الله تعالى وكرمه الرواج الكثير لمحصولات التمر المحلية، نظراً الى كثرة أفراد العشاير الذين سيترددون الى هذه الأطراف ويأتون عن موسم التمر في هذه السنة، وتحصل الفائدة الكلية من هذا الجانب للخزانة والأهالي، فلذا أجريت التلطيفات اللازمة للرؤساء المرقومة، والثلاثين نفر الذين في معيتهم من الأتباع واكسيوا[١] الخلع المناسبة، ولأجل جلب تمايلهم[٢] القلبي كتبت لهم المحررات التلطيفية من طرف المتصرف الباشا، واعطت رؤساء العشائر المرقومة سندات تعهدية للحكومة المحلية بأن يوجدوا في دائرة الإنقياد والإطاعة مدة مكثهم في هذه الأطراف. ويبادر أيضاً بعرض المعلومات القليلة التي بلغتنا عن أحوال بلدان العشاير المرقومة، وذلك أنهم في زمن مكثهم هنا جرت المباحثة والمذاكرة معهم عن حال أطرافهم واكتافهم، فذكروا أن يقرب محالهم الذين هم فيها جبل يوجد فيه معادن الذهب والفضة، وأن هذا المعدن قريباً منه توجد الحيوانات الجارحة والمضرة، فيأخذ البنج فيوقده ويدخن، وبتأثير ذلك البخور تنساب الحيوانات المذكورة وتخرج، فيدخل

(١) يريد: وأكسوا، أو أكسيوا

(٢) يريد: ميلهم.

هو للمعادن فيستخرج من تراب الذهب والفضة ما يستطيع أخذه فيبيعه ويصرفه بأطراف اليمن ومسقط وتلك الأطراف. وقد أجريت التوصية من طرف المتصرف الباشا للرؤساء المرقومين بكشف هذا وتحقيقه وصحته الإخبارية، فالمعلومات التي تبلغنا أخيراً عن هذا يسارع بعرضها.

العدد ١٢٢٧ – ٦ شوال / سنة ١٣٠٢ السبت[١]

بالنظر الى إشعار مخبرنا في نجد يفهم انه قد ظهرت هناك من أنواع الحمى، فجعلت الحكومة المحلية تجري الرعاية بكمال المرتبة للتدابير التحفظية تبذل الاعتناء والدقه للتنظيف والتطهير فيتأمل من الألطاف الالهية اندفاعها وزوالها عما قريب.

العدد ١٢٣٥ – ٨ ذي الحجة/ سنة ١٣٠٢ الخميس[٢]

يكتب مخبرنا في نجد أن الحجاج ذوي الإبتهاج الذين يقربون من أربعة الآف شخص قد جاءوا بهذه السنة المباركة من أطراف الأحساء والسواحل يريدون المسير على طريق نجد، فأجريت من طرف الحكومة المحلية الروابط مع البدو النازلين في الصحارى على خصوص إيفاء الأسباب التسهيلية لهم اياباً وذهاباً. وبهذه الدفعة عزموا سايرين نحو الحجاز الذي هو كعبة الآمال والمقاصد، وقد أجريت لهم على المعتاد السابق لوازم التشييع مع كمال الاحترام، فأدى وتلى من طرف الجميع الدعاء لدوام شأن حضرة ملاذ الخلافة وتشييد دعائم شوكته.

ومقدار الحاج الذين ساروا من هنا الى جانب الحجاز بهذه السنة يزيدون مرتين على ما يذهب كل سنة من الحجاج، فتزايد مقدارهم في كل سنة هو من اقتضاء

---

(١) ١٨ تموز ١٨٨٥م.

(٢) ١٧ أيلول ١٨٨٥م.

أفكار حضرة مولانا السلطان الأعظم ولي نعمتنا بلا منة، المعطوفة على جهة استحصال رفاه وراحة جميع التبعة والرعايا واستحصال أسباب محافظتهم وأعطيتهم.

العدد ١٢٤٢ – ٤ صفر/ ١٣٠٣ الخميس[١]

مكتوب من نجد

إن مربط دواب فرسان العساكر النظامية الملوكية الواقعة في الأحساء، والكائنة في نفس قصبة هفوف، كانت في زمان آل سعود عبارة عن عرصة خالية تسمى بالطوبخانه العتيقة، فبناء على ذلك البلوكين الفرسان من العساكر النظامية الذين اعزموا سنة اربع وتسعين، وسيروا الى هنا بحسب الإيجاب. والموقع لم يكن وجد محل لربطها به، فبقيت بلا محل. وبناء على اللزوم الذي شوهد في زمان المتصرفية الاولية لمتصرف نجد سعيد باشا، بنيت بالمعرفة العسكرية ثلاثة صفوف في المحل المذكور، وأعطيت مصارفها تعويضاً من صندوق البلدية، ولأجل محافظة الدواب المذكورة وصيانتها من حرارة الشمس وغيرها، نقلت الى ذلك المحل وربطت به، وإخيراً أعني بعد إنشاء المربط المذكور باربع سنين، وفي زمان المتصرفية الثانية المتصرف المومى اليه والمأمورية الاولية لقائد العساكر النظامية الموجودة في يومنا هذا بنجد أمير الآلاي ذي العزة شاكر بك افندي، اجتمعت من الواردات الهوائية[٢] وغيرها من الإعانات، فبنى محل حسن لإقامة العساكر النظامية الفرسان، وأنشأت حجر للضباط فوق الباب، واتخذ هذا المحل بحكم حصن صغير للدواب والنفرات الفرسان، وهو الآن بظل الحضرة السلطانية من الآثار الممدوحة الجليلة

(١) ١١ تشرين الثاني ١٨٨٥م.

(٢) لم نقف على معناها.

التقريض، إلا أنه عدم المربط المذكور لشدة نزول الامطار الذي حصل في السنة الماضية بصورة فوق العادة، وبناء على ذلك اعطيت مأذونية لصرف خمسة الآف قرش من التخصيصات العسكرية على تعميره، وبحسب سائغة حمية القائد المومى اليه، ووقوفه ومهارته على علم الهندسة، تشبث بتعمير المربط المذكور من الطابوق والجص بطرز حسن، وبغاية الرصانة والمتانة، توفيقاً على الفن المعماري. وسار متصرف اللواء سعيد باشا وأركان اللواء ومأموروه، وذهبوا الى المحل المذكور لأجل رؤية ومعاينة ما يلزم من الآلات وسائر اللوازم، وإكمال ما يتبين فيها من النواقص. وبالنظر الى وضع الأبنية وهيئتها التي شوهدت رأى العين فهم أن الخمسة آلاف قرش المذكورة التي حصلت المأذونية بصرفها ليست بكافية، وأن من لوازم العبودية تدارك وتسوية اللوازم المقتضية، مع الافتخار لإكمال واتمام هكذا حصن مخصوص لما في قطعة نجد من العساكر المنصورة الملوكية، الذين هم إنسان عين افتخارنا، فمن ثمة تبرع مأمورو الملكية والعسكرية وتركوا إعانة من طرفهم خمسة آلاف وثمانماية قرش وكسور.

العدد ١٢٥١ – ٩ ربيع الآخر/ سنة ١٣٠٣ الخميس[١]

مكتوب من نجد

إنه قد كان بين بورقة العاجز التي قدمت بتاريخ ٢٦ تشرين الثاني تفصيلات وصول متصرف اللواء ذي السعادة نزيه بك، وقدومه قضاء القطيف، وتسويته بعض الأمور المهمة والمستعجلة، ووروده مركز اللواء، وذكر النطق الذي أورده عند قرائة[٢] أمره، لكن تقديم الورقة المذكورة صادف خروج البريد على

---

(١) ١٥ كانون الأول ١٨٨٥م.

(٢) يريد: قراءة.

العجلة، وتمرض العاجز، فلهذه الجهة لم يكن البحث عن الأمور التي وقعت في القطيف فأقول أن أحدها تحصيل البك المومى اليه خمسين الف قرش من بقايا الأموال الميرية، وتسليمه إياها للصندوق بظرف مدة قليلة، ووضعه بموقع الإجراء، الأمر الذي أعطى لمحله قبل هذا بخصوص تشكيل بلدية هناك، واعتنائه بتنظيفات البلدة العارية عن النظافة، وأيضاً إعطاءه الأوامر والوصايا القويه للقائممقام في حق استكمال وسائل تأسيس المكتب وانشائه. هذا وقد أعطى للضبطية معاش من المبلغ المذكور، ألا وأن الجميع قد أدوا الأدعية بخلوص البال قائلين ليعيش مولانا الملك بالعز والنصر من أجل ما ناله بهذه الصورة من الانشراح للعساكر المنصورة الملوكية، الذين هم إنسان عين افتخارنا، وحازوا عقب مواصلة المومى اليه من الإنشراح.

العدد ١٢٥٦ – ٢٢ جمادي الاولى / سنة ١٣٠٣ الخميس[١]

– مكتوب من مخبرنا في نجد –

مما هو مستغني عن العرض والبيان، أن هذه القطعة بهذا الزمان الذي ترقت به العلوم والفنون في البلاد الملوكية هي الى الآن محرومة وليس لها حصة من نعمة المعرفة، فلهذه الجهة ان متصرف اللواء ذا السعادة نزيه بك عن مواصلته الى الأحساء أورد نطقاً رسمياً أبان فيه عن علو قدر المعارف ووجوب تأسيس المكاتب له، ثم لم يحصل بعد هذا التراخي عند التشريفات في هذا السبيل، لكنه من المعلوم أنه لا يتم أمر هنا بهكذا أقوال ونصايح رسمية، بل يقتضي في أول الامر ارائه[٢] نموذج مقدمة للخلق من طرف هيئة الحكومة لتحصيل أمور خيرية شاملة لمحاسن ومنافع دينية ودنيوية كنشر المعارف، فمن ثمة أخذ بنظر

---

(١) ٢٥ شباط ١٨٨٦م,

(٢) يريد: إراءة، أي مشاهدة.

الإمعان ما لحضرة ولي نعمتنا بلا منة منا مولانا وسيدنا الملك المعظم المنحصرة أوقاته الملوكية الميمونة بنشر وتعمم المعارف من المقاصد المقدسة الملوكية في حق التعليم والتربية العمومية، وصوب لدى مجلس ادارة اللواء، وجعل الدار التي اشتريت من طرف البلدية واتخاذها مكتباً لأجل تعليم أولاد مأموري الملكية والعسكرية وسائر الفقراء والضعفاء الموجودين هنا، لكي يكون هذا إمراراً لآرائه لذة العلوم والفنون ومنفعتها الصحيحة، ويستحصل بهذه الوسيلة ميل الاهالي ورغبتهم وموافقتهم على سائر الإجراءات الخيرية.
وبدل هذه الدار ومصارفها التعميرية التي هي ثلاثة آلاف قرش، وسويت وتبرع بها من طرف مأموري الملكية والتجار الغرباء الموجودين هنا، والذين هم من تبعة الدولة العلية.
والمكتب المذكور رتب وفرق بصورة يليق بها لأن يكون ابتدائياً ورشدياً، وجعل حاضراً ومهيئاً، وقد استخبر بالصورة الموثوقة أن قد عرض لولاية البصرة الجليلة لزوم سرعة إرسال معلمين الآن لهذين مستعدين وموافقين لايجاب الموقع مع الكتب المقتضية لهذين المكتبين.
وإتمام هذه الاجراءات التي هي اثر اقدام المتصرف المومى اليه، وهيئة المجلس وهمتهم المرية[١] للمعارف، إنما هو متوقف على وصول الكتب والمعلمين، فإذا وردت الكتب والمعلمون فإنه سيبدأ بالإخبار والإشعار شيئاً فشيئاً عما يرى من الفعاليات لسائر المواد المتصورة.

العدد ١٤٢٨ – ٢٩ شعبان/ سنة ١٣٠٧ السبت[٢]

وجهت مديرية الحرم الشريف في مكة المكرمة لذي السعادة الحاج شفيق بك رأس كتاب التحريرات في لجنة التجارة والزراعة التي بنظارة التجارة والنافعة[١] الجليلة.

---

(١) كذا في الأصل، ولعلها: المريدة.
(٢) ١٩ نيسان ١٨٩٠م.

العدد ١٤٤٤- ١٤ محرم/ سنة ١٣٠٨ السبت[٢]

إن فيصل لما مات فأنه ترك لابنه عبد الله مدينة معمورة، وخزينه بالأموال مملوئة[٣]، وألف رأس من الخيل، وأربعة آلاف بعير، وهي كانت ثروة عبد الله الذاتية، إلا أنها صرفت وأتلفت بالغزوات والحروب التي جرت وامتدت فيما بينه وبين سعود مدة تسع سنين، ثم انتهت الحرب فيما بينهما بعد أن انجر كل منهما الى محل، وأجلى عبد الله ونفى، ونزعت من سعود قطعتا الأحساء والقطيف.

وادي الصدير: ان مركز هذه الدائره شقره أو شكره، وهي مدينه تحتوي على ٧٠٠٠ من النفوس ولها توابع وقرى تسمى المجمع، وهي تحتوي على ٢٥٠٠٠ نسمة (ولوزمه) و (الغاث) وكلتاهما مشتملة على ٥٠٠ نسمة، و (الزلفي) وهي ذات ١٠٠٠ نفس، وأهم هذه القرى (شجرة) و (القرائت) و (العشيرة) و (الصفرة) و (الشعرة) و (لدوارمي) و (النقي) و (العوادش).

وأهالي هاتين القريتين الأخيرتين شغلهم الحرث والفلاحة، وزرعهم الشعير والحنطة.

جبل شمر: هذا الجبل أميره ابن رشيد الذي ذكرناه في الأعلى ببعض أسباب، وهو الآن لا يعترف لسعود بالحكومة والإنقياد لأمره، وقد أقام عنده عبد الله أخو سعود.

أما مركز إمارة جبل شمر فهي مدينة حائل، وتحتوي على ٢٠٠٠٠ نفس، وتليها مدينة تسمى (جوف) وهي بليدة صغيرة الا انها تعمرت وكسبت الأهمية فهي تحتوي الآن على ٥٠٠٠ نسمة، ومن محالها المشهورة قرية

---

(١) مصطلح عثماني يعني الأشغال، ونطارة النافعة هي وزارة الأشغال.

(٢) ٢٩ آب ١٨٩٠م.

(٣) يريد: مملوءة.

(قفار) وهي جامعة ١٥٠٠٠٠ نفس، و (جيد) و (الكهفه) و (الساقية) وفيها من النفوس ١٠٠٠.

وهذه القرى مبنية على امتداد جبل شمر من جهة الجنوب.

اما (جوف) فانها تشمل أطراف الشمال من سلسلة الجبل، ثم تليها (حايل)، وبعد مسافة قليلة يوجد استحكام يسمى (المرفوع) أنشئ على رابية من روابي الجبل، وقد أعده أمير شمر ملتجأ له عند حصول الهزيمة، والمسافة التي من حائل الى جوف خمسة أيام، ومن حايل الى الكهفه يومان، ومن الكهفه إلى الساقية يوم واحد، ومركز هذه البلاد (عنيزه)، وهي أحد بلادها الواسعة، وفيها من النفوس ٢٠٠٠ وتتبعها من القرى خمسة عشر قرية.

أولها الرأس ٣٥٠٠

الميدويب ٣٠٠٠

البكبريش ٦٥٠٠

الخميرة ٦٥٠٠

الخطة ومركزها

خطة فيها من النفوس ١٥٠٠٠ ومواقعها المشهورة:

الخريج ١٢٠٠٠

الخرج ٨٠٠٠

أما الاحساء والقطيف فإنهما أحسن بلاد قطعة نجد وأكثرها ثروة، ومع أنها وخيمة الهواء فهي كثيرة السكنة، ولا سيما قطعة الإحساء، فإن أهاليها يزيدون على ٢١٨٠٠٠ وبقية أهالي نجد لا يزيدون على ٥٠٠٠٠٠ وهذه القطعة تحت إدارة الدولة الأبدية العثمانية.

التجارة: أما محال التجارة في نجد فهي بريده، وعنزه، وشكره، والمجمع، والخطة، والحيريج، والخرج. وهذه المحال مراجعتها في التجارة ومراسلاتها

للكويت والبصره وسوق الشيوخ وجدة ومكة المكرمة والمدينة المنورة ومصر. أما إدخالاتها فالأرز والبهاراة،[١] واكثرها القهوة وبضاعة الانكليز من الخام الابيض والمائي، ومنسوجات الصوف المختلفة، والحديد والقطن، وشيء قليل من الحرير، (و) إخراجاتها التمر والصمغ وريش النعام.

العدد ١٤٤٩ – ٤ ربيع الاول/ سنة ١٣٠٨ السبت[٢]

إعادة النظر نحو نجد

كنا عرضنا أولاً أن ابن رشيد كان مستقلاً بإمارة حائل غير ملتفت الى أهالي نجد، لكنه قبيل هذا توفق لجلب أهالي جبل شمر بالحيل وبذل الدراهم فنصب نفسه أميراً عليهم.

أما سعود بن فيصل بن سعود فإنه قتل، قتله النجديون، وجاء أخوه عبد الله بن فيصل ايضاً الى حائل فتمرض بها، ثم سار الى الرياض مأذوناً فتوفى بها، ولم يبق من آل سعود سوى عبد الرحمن ومحمد ابني فيصل وهما حفيدا سعود.

ثم ـــن ابن رشيد وهو المتزوج بأخت (ولد مهنه) انتخب حسن المهنا، الذي هو صهر الشيخ زامل، فنصبه سفيراً من قبله في عنيزه التي هي مركز القصيم، فاتفق ولد مهنا هذا، هو وحاكم عنيزه الشيخ زامل، وجعلوا يشوقون ابن سعود على المسير نحو ابن رشيد، وذكر أنهما صادقان ناصحان له. وأخذ ابن رشيد من طرف آخر يرسل الرسل ويبعث بالأخبار والتعليمات لسبهات سفيره في الرياض بأن يقتل عبد الرحمن بن سعود، لكن النجديون عثروا على هذه الدسائس ووقفوا عليها، فأخبروا ابن سعود ودعى السفير المرقوم الى عنده وقتله، فلما أبصر ذلك أعوان السفير وأتباعه حصنوا انفسهم في المحل الذين هم

---

(١) البهارات.

(٢) ١٧ تشرين الأول ١٨٩٠م.

فيه وتحضروا للمدافعة، فآمنهم ابن سعود، وجائوا الى حائل وسلموه أنفسهم مع مائتين من الخيل وخمسمائة من الإبل.

العدد ١٨٠٨ – ١٠ ذي القعدة/ سنة ١٣١٦ الاربعاء(١)

مقتبسات

بلغنا بكل مسرة أن إمارة مكة المكرمة، وحضرة سعادتلو الحاج سليمان افندي مدير الحرم المكي، كانا تفقدا الكعبة المعظمة، ومقامات المذاهب الأربع في دائرة الحرم الشريف وجوانبه المباركة ومناراته المعظمة، فظهر لهما أن الذي يحتاج للتعمير والتحسين من الحرم الشريف هو بعض جهات من البيت المعظم حرسه الله تعالى، وما على يمينه ويساره من المقامات الشريفة، وشرفات كل من منارة المحكمة الشرعية، وادراج اثنين وعشرين باباً من الحرم المكرم مطلة على بيت الله المعظم، فصدر الإذن في وقته من لدن الدائرة المختصة بصرف النقود اللازم صرفها في هذا الشأن، وحصل الشروع بالتعمير والتحسين بكل تكريم واحترام، فجلى ما كان صالحاً من تقادم العهد من الغبار عن الألواح الجليلة المنقوشة بالخط الذهبي من باب الكعبة المباركة حرسها الله تعالى، وعن قدم مقام إبراهيم عليه السلام المعمول من فضة، وجدد القدح المنكسر وغيره، وعمرت شرفات المنارات وأبواب الحرم وبقية ما فيه من الجهات المباركة المحتاجة للتعمير، وتم جميع ذلك قبل حلول شهر رمضان هذا العام بثمرة ما يشاهد لحضرة المدير المشار اليه من الاهتمام والاقدام. وبهذه المناسبة ضرع المسلمون الى الله تعالى داعين لحضرة مولانا أمير المؤمنين وظل الله في العالمين بطول العمر ووفور الاقبال وتعزيز السطوة والإجلال.

---

(١) ١٦ حزيران ١٨٩١م.

الملحق
صور قديمة



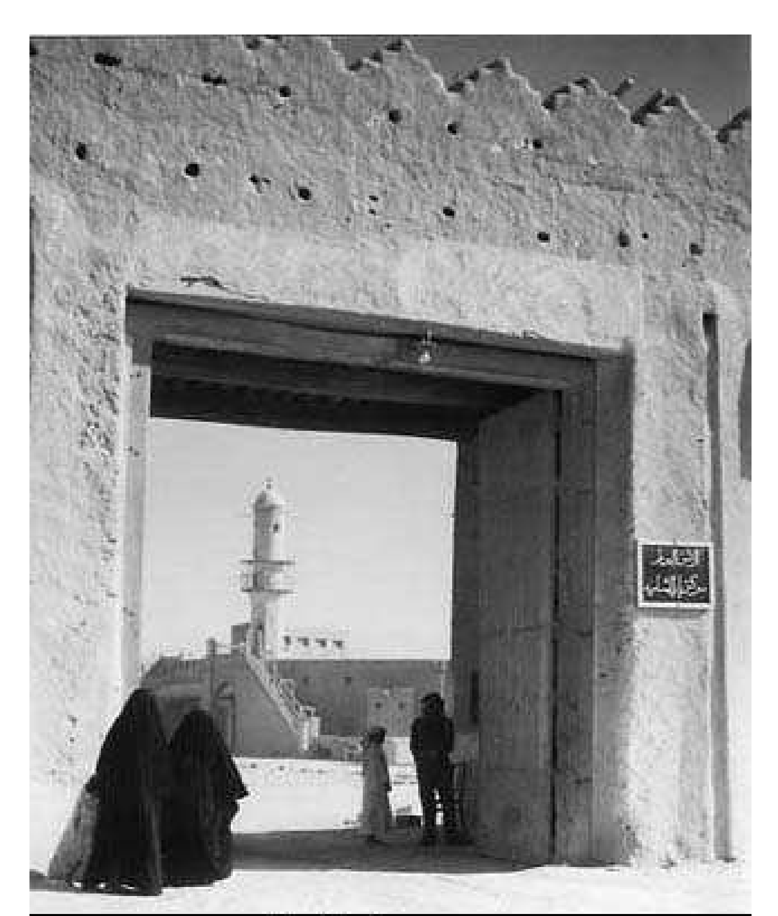
خارطة ولاية البصرة



البصرة



قلعة أجياد المطلة على المسجد الحرام



بوابة مدينة الكويت



مدينة الأحساء



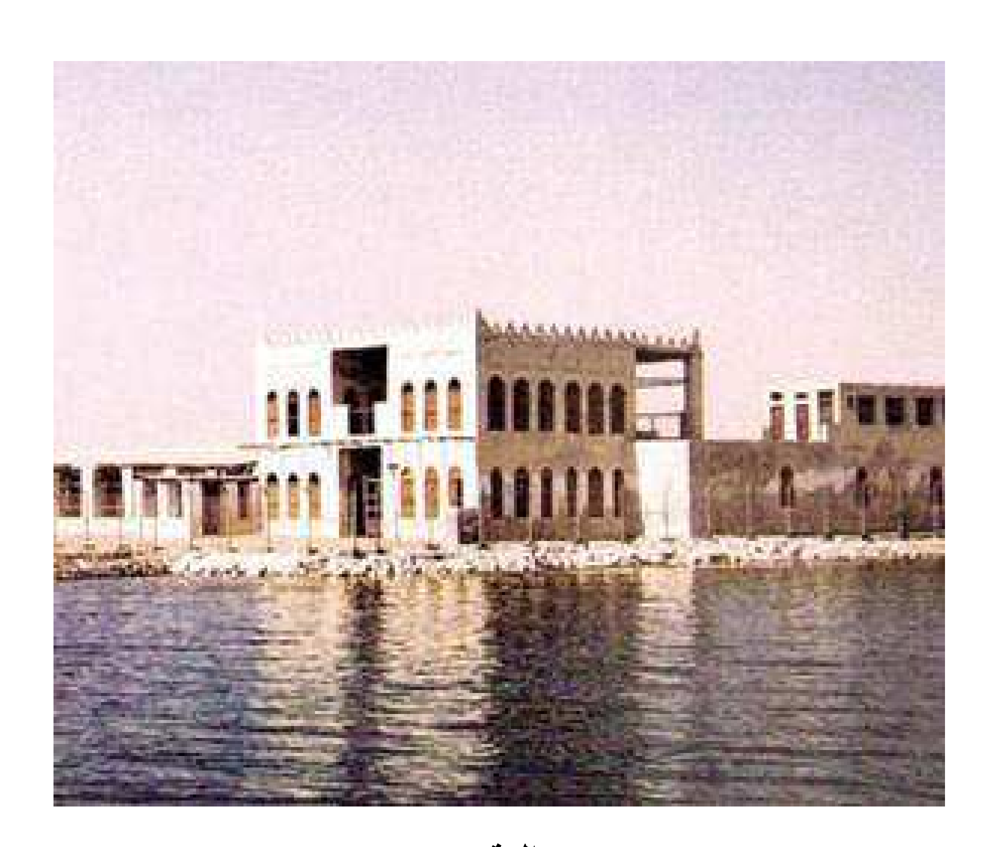
مدينة الأحساء



سوق الخميس في الهفوف



مدينة القطيف



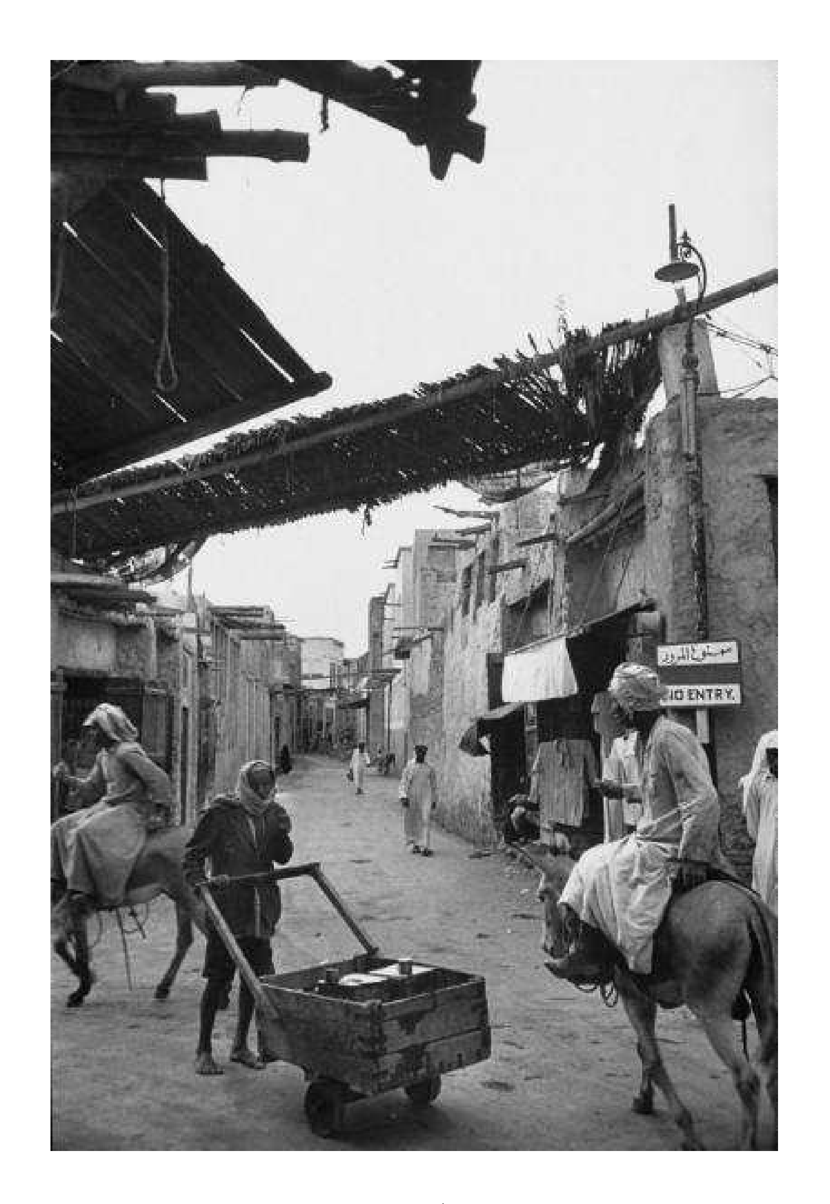
العقير



كمرك العقيرالقديم



قلعة في المبرز



سوق في البحرين



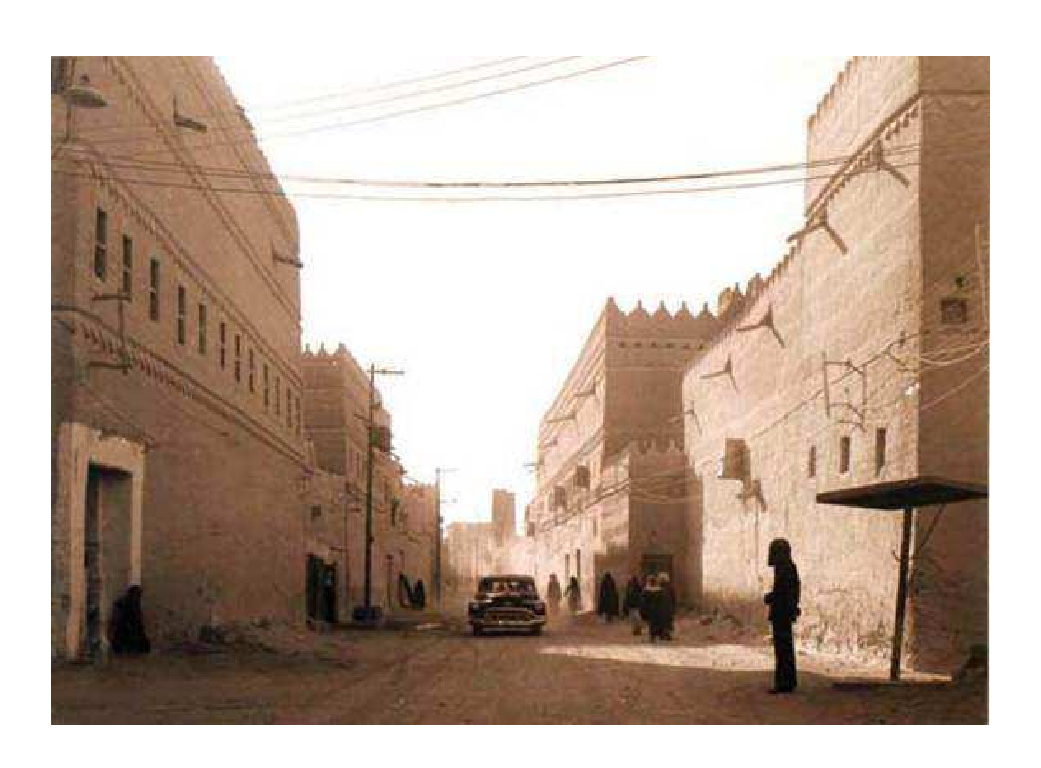
زقاق في البحرين



عين ماء في البحرين



بوابة الرياض



شارع في الرياض

١- فهارس الكتاب

١- فهرس الاعلام

٢- فهرس الأماكن والبلدان

٣- فهرس المصطلحات العسكرية والإدارية وغيرها